

ذوو الاحتياجات  
«العامة»... جداً

08

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

ساترفيلد «يلزم» ترسيم الحدود البحرية لشركات النفط! [2]

الرياض للحريبي: نهاية الوكالة الحصرية [4]

آثارنا المسروقة... العودة المستحيلة؟

[31 - 30]

مجموعة من التوابيس المحيطة تعود إلى ما بين القرنين السادس والاربع عشر، وتعرض في المتحف الوطني، في بيروت. ضمن قسم الفن الجازي الذي افتتح عام 2016



**ESA**  
BUSINESS SCHOOL

**MBA**  
NOW RECRUITING

A program spread over a period of 16 months delivered in part time  
Courses animated by international professors  
5-day Study Trip in Paris

**TWO DEGREES:**

- The MBA from ESA
- The DESM (Diplôme d'Études Supérieures en Management) from ESCP Europe

SUBMISSION OF APPLICATIONS: 23 May 2018  
CLASSES START DATE: September 2018

In partnership with  
**ESCP EUROPE**

289 rue Clemenceau, Beirut, Lebanon, T +961 1 373 373 ext.1126 E masters@esa.edu.lb



www.esa.edu.lb

LEAD THE WAY

فلسطين

«القيامة»  
تفتح ابوابها  
البطريك أغلق  
«القبر» ليبيّض  
صفحته؟

20

السعودية

جيش  
ابن سلمان  
رحلة «التخلص»  
من الكسل

21

تقرير

العجز  
المالي خطير  
هل تطير السلطة  
الموازنة؟



3

رياضة

خافيير زانيتي  
وزير الخارجية  
«المحترم»



14

قضية اليوم

# وساطة ساترفيلد: ترسيم البحر مسؤولية الشركات!

غادر مساعد وزير الخارجية الأميركية ديفيد ساترفيلد بيروت من دون إحراز أي تقدم. عودته في آذار واردة في حسابات المسؤولين اللبنانيين. الموقف الرسمي اللبناني الموحّد والمؤكّد لاستعادة لبنان لكامل حقوقه حال دون نجاحه في فصل ملفي الحدود البرية عن البحرية. لكن ذلك لم يمنعه وجود مواقف لبنانية متباينة. عبّرت عنها بوضوح دعوة وزير الخارجية جبران باسيل لاستغلال الفرصة وحل مسألة الحدود البرية

## إيلي الفرزلي

في حديثه لـ«الأخبار»، يوم الجمعة الماضي (23 شباط)، أكد وزير الخارجية جبران باسيل «أننا أمام فرصة حقيقية لتحقيق نصر جديد

باستعادة أراضٍ متنازع عليها على الحدود البرية منذ رُسم الخط الأزرق في عام 2000». وفيما رأى باسيل أن ذلك يشكل فرصة، سببها «قوة الموقف اللبناني السياسي والدبلوماسي والعسكري»، كان لافتاً للانتباه أن أحدًا لم يتفاعل مع هذا الموقف سياسياً، ما يعني وجود تباين في الموقف الرسمي اللبناني من قضية الترسيم البري. وهذا فعلاً ما تؤكده مصادر رسمية لبنانية مطلعة على الملف، رأت في كلام باسيل مجرد تعبير عن وجود قراءتين لكيفية التعامل مع ملف الحدود. كلام باسيل لقي صدها في واشنطن. تحدث الأميركيون بعد توجه ساترفيلد من بيروت إلى جنيف عن «مؤشرات إيجابية» في ضوء موقف وزير الخارجية اللبناني. لذلك، لن تتوقف وساطة ساترفيلد، بل هو وضع اقتراحات جديدة، وصلت عناوينها العريضة إلى بيروت قبل عودته مجدداً إليها. جوهر ما يسميها الأميركيون «الوساطة بين لبنان وإسرائيل» تقوم على إقفال صفحة الاقتراحات التي قدمت سابقاً



الإسرائيليون مهتمون بترسيم الحدود البرية تمهيداً لترتيب استراتيجيتهم الدفاعية (علي حشيشو)

بشأن البحر سابقاً: الموافقة على خط فريدريك هوف مع الاستمرار بالتفاوض بشأن المنطقة البحرية الباقية.

كل ذلك يشير إلى أن «الفرصة» عند طرف لبناني ليست كذلك عند آخر. والفرصة الفعلية عند الرئيس نبيه

اقتصادية. سياسية، مفادها أن الثروات الطبيعية، وفي طليعتها البترول «يجب أن لا تكون مصدراً للحروب والنزاعات بل للسلام ورفاهية الشعوب».

يُذكر أن الرئيس نبيه بري كان قد عرض على ساترفيلد اقتراحاً يقضي بتكليف خبراء متخصصين بالتنقيب عن النفط، من الجانبين اللبناني والإسرائيلي، مهمة ترسيم الخط الأبيض البحري، بإشراف خبراء وضباط من «اليونيفيل» أو الأمم المتحدة، ولا مانع لدى لبنان من أن يشارك الأميركيون في هذه المهمة، شرط أن يكونوا «شيخ صلح»، أي أن لا ينحازوا إلى إسرائيل كما جرت العادة. وتقول مصادر رسمية لبنانية لـ«الأخبار» إن ساترفيلد عاد من زيارته الأخيرة لتل أبيب من دون أي تجاوب إسرائيلي مع اقتراح الترسيم البحري، بل حمل ما سماها خطة تجزئة تقوم على فصل الترسيم البحري عن الترسيم البري، بوصفها «خطوة أولى لحل مسألة الخلاف الحدودي بين لبنان وإسرائيل».

هذه الخطة تلقت قيادات لبنانية بشيء من الحماسة، وأبرزها الرئيس سعد الحريري والوزير باسيل. مردّ هذه الحماسة يعود إلى رغبة في إنجاح الوساطة الأميركية وتحصيل ما أمكن من حقوق، مع الاستمرار بالتفاوض على المناطق البرية الباقية. المنطق نفسه الذي حكم المفاوضات



**أمين حطيط:**  
الحديث عن 13 نقطة  
خلافية وقوم في  
الفخ الإسرائيلي



بري، على سبيل المثال، هي أن يستفيد لبنان من الحاجة الإسرائيلية لإنهاء ملف الحدود البرية، تمهيداً لترتيب استراتيجيتها الدفاعية على الحدود مع لبنان، بما يتلاءم مع توقعاتها للحرب المقبلة. وبالتالي، من مصلحة لبنان الإصرار على عدم التراجع عن موقفه المصّر على تثبيت ملكيته لكل منطقتيه الاقتصادية الخاصة، ولا سيما الـ860 كلم مربع التي تدعي إسرائيل ملكيتها. وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن المصلحة الإسرائيلية في ترتيب وضع الحدود لا تتحقق إلا

## تقرير

# وزير الطاقة الإسرائيلي: نفضل

طبعاً لن يأتي الحل الآن اليوم، وكذلك ليس في الغد، وأنا أتمنى أن نصل إلى حل بالوسائل الدبلوماسية، بيننا وبين جارنا الشمالي. لبنان». وفيما بدا أنه «تعقل» إسرائيلي مستند إلى ضرورات مصلحة نطفية قريبة تستلزم تهدئة وحلاً سياسياً سريعاً، أكد شتاينتس على الأمل في التوصل إلى حل قريب مع لبنان، مشيراً إلى أن إسرائيل تنوي مباشرة عمليتي تلميز تتعلقان بالتنقيب عن النفط والغاز في المتوسط خلال العام الحالي، وقال «أتمنى أن نتوصل إلى تفاهات دولية مع الحكومة اللبنانية، تسمح للجانبين بالمشقة تنقيب واستخراج الغاز في مياهما الاقتصادية، بلا نزاعات وخلافات». والواضح أن كلام الوزير الإسرائيلي يحمل تسليماً من تل أبيب بحقيقة

## يحيى دبوقة

بعد صمت استمر أياماً، عادت إسرائيل إلى إثارة «الخلاف» على الحدود الاقتصادية بينها وبين لبنان، لكن هذه المرة مع «كثير من الدبلوماسية» وقليل من التهديدات.

وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، تحدث أمس إلى الإعلام العبري عن «تفضيل» الحل السياسي مع لبنان وإن استغرق أشهراً، بكل ما يتعلق بالحدود الاقتصادية بين الجانبين. وقال في حديث إلى موقع «كالكليست» الاقتصادي العبري: «إذا كان هناك جدوى وإمكان لحل سياسي، فنحن نفضل ذلك، إلى جانب أننا سندافع عن مصالحنا»، وأضاف: «نحن نجهد في سبيل تحقيق هذه النتيجة وإن استغرقت عدة أشهر».

## غير من حياة الناس إلى الأفضل





- تأسست عام 1998
- مكاتب ووكالات في 26 بلداً
- أكثر من 1000 موظف
- أكثر من 6 مليون موزع ومشتري للمنتجات في أكثر من 100 بلد
- مركز دعم عالمي للعملاء في أكثر من 12 لغة
- عضويات في رابطة البيع المباشر بسنغافورة، وماليزيا، وإندونيسيا، والفلبين، والإمارات
- الشريك الإعلاني الرسمي للبيع المباشر لنادي مانشستر سيتي لكرة القدم، لدوري باركليز الممتاز

QNET فخورة بتغيير حياة الناس طوال 20 عام مضت.



www.qnet.net/ar
www.facebook.com/QNETMENA



## تقرير

العجز المالي خطير:  
هل تطير السلطة الموازنة؟

العونية في هذا المجال تشير إلى أن تقديم الموازنة وأرقامها بشكل متقطع يوحي بأن هناك من يسعى لإرباك عمل اللجنة الوزارية وإغراقها تدريجياً بملفات لا قدرة لها على معالجتها بشكل جذري وضمن منهجية واضحة، لا بل إن بعض المقاربات لملفات مطروحة للنقاش تبدو في غير سياقها الطبيعي؛ فعلى سبيل المثال، لماذا ظهرت فجأة أرقام جديدة لكلفة سلسلة الرتب والرواتب، وفجأة تذكرت وزارة المال أن هناك 100 مليار ليرة للمؤسسة العامة للإسكان، علماً بأنها حاولت إخفاء أرقام كلفة دعم الكهرباء وإبقاءها خارج الموازنة للتخفيف من أرقام العجز. هذه القراءة تشير إلى أن تأجيل الموازنة إلى ما بعد الانتخابات يشكل مخرجاً للجميع من مسألة العجز المتفاقم، لكنه مخرج مُخرج، نظراً إلى قرب موعد مؤتمر باريس 4 والطلب الفرنسي من لبنان بأن يكون لدينا موازنة وقطع حساب قبل المؤتمر، لذا قد تكون القصة في مسألة بواخر الكهرباء التي كان هناك إصرار عليها من رئيس الجمهورية وانعكاسها الكبير على العجز. وفي المقابل، نقل زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس استغرابه الحديث عن أن هناك سعياً لتطير الموازنة أو فرملتها، ولا سيما أنه اتفق عليها في اجتماع المصالحة الذي عقد في بعداء، وقال إنه يجب إقرار الموازنة قبل مؤتمر باريس 4 لأنها «مسألة أمن وطني».

موضوع الزيادة المقترحة للقضاة على سلاسل رتبهم ومنحهم درجتين، فهل يمكن تبديد أموال الخزينة العامة في ظل هذا الوضع المتساوي للموازنة والعجز؟ ويضاف إلى هذا الأمر أنه كان هناك اقتراح من مستشار رئيس الحكومة نبيل يموت لخفض عدد ملفات الاعتراضات على الغرامات والضرائب في وزارة المال، أي الموافقة على الاعتراضات المتراكمة لدى لجان الاعتراض ما يوفر للخزينة إيرادات سريعة ومباشرة ويخفف من كلفة اللجان وتضييع الوقت في درس القوانين التي تنتج لهذا المكلف أو ذاك الاستفادة من حق الاعتراض على ما يكلف به من ضرائب ورسوم، إذ إن الموافقة على الاعتراضات تتيح لهؤلاء تسديد ضرائبهم سريعاً. ومن خارج اللجنة، ظهرت معطيات عن نقاش بين بعض أطراف السلطة لتأجيل درس الموازنة إلى ما بعد الانتخابات النيابية. القراءة

الرئيس نبيه بري يبدي استغرابه الحديث عن أن هناك سعياً لتطير الموازنة أو فرملتها

اتفق على بعضها في جلسات سابقة للجنة، مثل تقديمات المنح المدرسية لموظفي القطاع العام والمكافآت والساعات الإضافية وغيرها. كذلك، ناقشت اللجنة اقتراحاً كان قد عرضه وزير المال علي حسن خليل في مجلس الوزراء عندما نوقش مشروع موازنة 2018 لأول مرة. يومها تحدث خليل عن قيام وزارة المال بإجراء عمليات مبادلة على سندات الدين بين مصرف لبنان ووزارة المال بما يؤدي إلى خفض الدين العام، لكن لم تحدد قيمة العمليات ولا أثرها على الدين العام، بل قيل كلام عام عن أنها ستؤدي إلى خفض كلفة الدين. وبحسب النقاشات التي جرت أمس في اللجنة، اتفق على أن تقوم وزارة المال بإجراء عملية مبادلة للديون مع مصرف لبنان بقيمة 6 مليارات دولار، وبنيتها يكتب مصرف لبنان بسندات خزينة بفائدة 1%، ما سيكون له تأثير حيوي على كلفة الدين العام. أما نتائج هذه العملية وأثرها على الدين العام، فلن يتضح قبل أن يتم الاتفاق على شرائح السندات التي ستخضع لعملية المبادلة وأجلها. هذه العملية ستؤدي حتماً إلى خفض كلفة خدمة الدين، إلا أن أثرها التضخمي ليس محسوباً، لأنها في النهاية عبارة عن عملية طبع عملة لإطفاء ديون، وإجراء كهذا لا يمكن مواصلة القيام به إلا في ظروف دقيقة وضيقة. واتفق في اللجنة أمس على إحالة موضوع «التدبير رقم 3» الخاص بالجيش إلى الرؤساء الثلاثة، على قاعدة أن الأطراف السياسية لا تسعى إلى أي سجل مع قيادة الجيش أو اقتراح آليات لتخفيف كلفته، علماً بأن انعكاس هذه الكلفة على الموازنة يعدّ سلبياً وينمو مع ارتفاع العديد، أي إن الكلفة متحركة. يشي هذا الأمر بأن مقاربة اللجنة لا تخلو من الرؤية الانتخابية، وهو ما يتعزز بالإشارة إلى

أرضه الكشفت عن حقيقة العجز في موازنة 2018، وبلوغه 12000 مليار ليرة. بظلاله على اجتماع اللجنة الوزارية، أمس، مشكلاً حافزاً للطرح العجز. بعضها يناقش خارج اللجنة التي تواجه معضلة المراوحة في مكانها

## محمد وهبة

رغم مواصلة اللجنة الوزارية درس مشروع موازنة 2018 وطلب الرئيس سعد الحريري منها استمرار جلساتها من دونه بسبب اضطراره للسفر إلى السعودية (تعقد جلسة اليوم برئاسة نائب رئيس الحكومة)، تسربت معطيات عن وجود نقاش جدي حول إمكان تأجيل الموازنة إلى ما بعد الانتخابات النيابية. الكل يتملص من مسؤولية فتح هذا النقاش أو حتى طرحه كمخرج للهروب من العجز الخطير والمتفاقم في الموازنة بعدما تبين أنه سيلبغ 12 ألف مليار ليرة، إلا أنهم يعون أن الهروب يشكل إحراجاً للبنان والتزاماته أمام الدول المانحة بإنجاز الموازنة قبل انعقاد مؤتمر باريس 4. وكانت اللجنة الوزارية قد واصلت عقد اجتماعاتها المخصصة لدرس الموازنة، وبحسب ما قالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، اتفق أمس على تطبيق تعميم رئيس الحكومة الرامي إلى خفض موازنات الوزارات والإدارات العامة بنسبة 20%، على ألا يطال هذا الخفض الرواتب والأجور، فيما تبقى ملحقاتها خاضعة له. فهناك عدد من التقديمات الملحقة بالراتب ستخضع لعملية اقتطاع إجبارية



بالتسليم بحق لبنان ببحره وأرضه من دون زيادة أو نقصان. وأبعد من تأكيد وحدة المسارين البحري والبري، فإن رئيس اللجنة العسكرية اللبنانية التي تحققت من الانسحاب الإسرائيلي في عام 2000، العميد الركن المتقاعد أمين حطيط، يذهب إلى حد اتهام كل مسؤول لبناني يقول بوجود نقطة متحفظ عليها بالوقوع في الفخ الإسرائيلي، ويكون كمن يستجيب لمطالب إسرائيل، مشيراً إلى أن «الحدود مرشمة وليست بحاجة لإعادة ترسيم، إنما إلى انسحاب إسرائيل من المناطق التي عادت واحتلتها في عام 2006». أبرز مطالبين على الاعتداء الإسرائيلي هما النقطة B1 التي شملها ترسيم عام 2000، وعادت إسرائيل وتقدمت عنها في عام 2006 نحو 25 متراً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى قرية العجر التي أعادت إسرائيل احتلالها. وفي كلتا الحالتين، لا يكون الخط الأزرق قد تغير، بل إسرائيل هي التي خالفته. باختصار، إن وضع 13 نقطة حدودية موضع نزاع، وجعل ملف الحدود موضع تفاوض كما تريد إسرائيل يشكل خطراً على الموقف اللبناني. ولذلك يجزم مصدر متابع بأن أي موقف يناقض الموقف الرسمي المصرى على حق لبنان باستعادة كامل حقوقه لا يعول عليه، مشيراً إلى أن هذه الحقوق تشمل ثلاث نقاط في البر ومساحة 860 كلم مربع في البحر.

## الحل السياسي مع لبنان... وإن استغرقت أشهراً

الأمر الذي تسبب في إرباك وتقارب يصل إلى حوالي 50 متراً في أكثر من منطقة حدودية، ومن بينها النقاط الـ13 التي يدعي لبنان حقه فيها». وفي محاولة لإيجاد ادعاءات مقابلة، ذكرت الصحيفة أن إسرائيل تعترض أيضاً على مستوى الدقة في ترسيم الحدود، وتحديد في (جنوب) بلدة العديسة مقابل مستعمرة «مسغاف عام»، إذ إن «الطريق هناك تمر، بحسب ادعاء إسرائيل، داخل أراضيها». وذكرت الصحيفة أن الوسيط الأميركي، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد ساترفيلد، انشغل في الأسابيع الماضية في تكثيف الجهد الأميركي للتوصل إلى تهدئة بين الجانبين والتوصل إلى حل دبلوماسي، لكن كما يبدو لم يصل إلى نتيجة حتى الآن.

## النقاط الـ13

إلى ذلك، أكدت صحيفة هارتس أمس أن الخلاف البري والبحري بين لبنان وإسرائيل زاد من حدة التوتر بين الجانبين في الآونة الأخيرة، وخاصة بعد أن «تجدد الاهتمام اللبناني بالحدود المائية والتنقيب عن الغاز والنفط، وكذلك بدء إسرائيل بإقامة جدار أمني على الحدود الشمالية، يدعي لبنان أنه يقع في أجزاء منه داخل الأراضي اللبنانية». وأشارت الصحيفة إلى أن الخلاف وقع بين الجانبين نتيجة اعتماد ترسيم مسار الحدود عام 2000، على خريطة قديمة لاتفاق الهدنة لعام 1949، كان قد وقعها عليها في حينه، «لكنها خريطة صغيرة نسبياً، مع ترسيم الحدود فيها بواسطة خط سميك،

عدم القدرة الفعلية على فرض الإرادة الإسرائيلية على لبنان للتعدّد الفعلي، وخوفاً من تداعيات سلبية لاحقة على المصالح الإسرائيلية، سواء كان التعذر مرتبطاً بأصل استخدام القوة العسكرية أو مجرد التهديد بها، وهو ما دفعها، كما يبدو من كلام شتاينتس وغيره من المواقف والتصريحات وكذلك الأفعال، إلى «تفضيل» المسار والحلول الدبلوماسية، وما ستمه أيضاً التفاهات الدولية. واللافت في كلام الوزير الإسرائيلي إشارته إلى إرادة إسرائيلية مباشرة لتلزمات إضافية بالتنقيب عن الغاز هذا العام، مع ترجيح أن تكون بقعتها الجغرافية هي موضع الخلاف مع لبنان، أو بقع وبلوكات قريبة منها وتشارك معها في غازها ونفطها.

التسجيل للعام 2018 - 2019  
النظام الأوروبي للوحدات (ECTS)

جامعة البلمند  
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

**ليسانس وماستير**

- مدرسة الهندسة المعمارية
- مدرسة الفنون البصرية
- مدرسة الفنون الزخرفية
- قسم الهندسة الداخلية
- قسم التصميم
- تصميم المنتجات الصناعية
- التصميم الشامل
- قسم الفن الغرافيكي والإعلان
- التصميم الإعلاني والإعلان
- الرسم التصويري - قصص مصورة
- الرسم التصويري والنشر بالوسائل المتعددة
- الرسم المتحرك الثنائي والثلاثي الأبعاد
- الفن الفوتوغرافي
- مدرسة السينما والإخراج السمعي البصري
- قسم السينما
- الإخراج السمعي والبصري
- الإنتاج السمعي والبصري
- قسم التلفزيون (باللغة الإنجليزية)
- معهد التنظيم المدني
- التنظيم المدني
- هندسة المناظر الطبيعية
- مدرسة فن وتصميم الأزياء

تقبل طلبات التسجيل في أمانة سر الأكاديمية، دكانة من 12 شباط إلى 9 آذار 2018، من الإثنين إلى الجمعة بين التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً وبين الثانية ظهراً والرابعة ب.ظ.

مسابقة ختمة الخميس 15 آذار 2018 والسبت 17 آذار 2018  
مواعيد المقابلات من 19 إلى 23 آذار 2018، بين الرابعة والسابعة مساءً

الماستر  
القبول: بعد دراسة ملف الطالب لغاية 14 تموز 2018

الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا) - دكانة،  
استعلامات: ٥٦ - ٤٨٠ (٠١) - ext.115 www.alba.edu.lb

تقرير

# الحريري «رسمياً» في الرياض: انتهى زمن

في أكثر من محطة من محطات زيارته التي استمرت يومين، كان السؤال الأبرز الذي طرّح أمام الموفد السعودي، المستشار في الديوان الملكي نزار العلولا، يتصل بالسبب الرئيسي لزيارته إلى لبنان. فكان الجواب بأنه جاء خصيصاً لتوجيه دعوة رسمية إلى رئيس الحكومة سعد الحريري لزيارة الرياض، وما عدا ذلك، مجرد استماع واستطلاع

للمرة الأولى منذ 13 عاماً، يصل سعد الحريري إلى السعودية، ليس بصفته زعيماً سياسياً لطائفته أو لفريق 14 آذار، وكذلك ليس بصفته «متقدماً» بأشواط على غيره من الرؤساء أو القيادات السياسية والروحية، وخصوصاً ضمن بيئته الطائفية. للمرة الأولى يصل سعد الحريري إلى الرياض ليس بصفته وريث الرئيس الراحل رفيق الحريري الذي لم تستقبله المملكة بأي صفة رسمية، وخصوصاً في مرحلة تبوّؤه سدة الرئاسة الثالثة بين عامي 1992 و2005، بل كانت تستقبله بصفته وكيلها السياسي الحصري في لبنان وبعض المنطقة، وهي مهمة كانت تجعله أحياناً موفداً ملكياً سعودياً أو وزيراً خارجياً الظل في زمن وزير خارجية المملكة الراحل سعود الفيصل.

نجح رفيق الحريري في نسج منظومة علاقات لم يسبقه أحد إليها من أقرانه حلفاء المملكة، لا في لبنان ولا في أي من بلدان العالمين العربي والإسلامي. هذه المنظومة بدأت مع الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، وورثها إلى نجله سعد في زمن الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز، لكن ما إن احتل سلمان بن عبد العزيز سدة العرش الملكي، حتى تبدت ملامح علاقة من نوع مختلف بين المملكة وسعد الحريري. هذه العلاقة لم يحدد مسارها أو مآلها الملك سلمان، بل نجله ولي العهد محمد بن سلمان، وكان «التخويج» باستدراج سعد الحريري إلى المملكة في مطلع تشرين الثاني الماضي وفرض استقالته من رئاسة الحكومة ووضعه في الإقامة الجبرية التي أخرجته منها الأميركيون والفرنسيون بالدرجة الأولى.

تقرير

منذ أن عاد الحريري إلى بيروت، فتحت صفحة جديدة في علاقات آل الحريري بالسعودية. أولاً، لم يلتزم الرجل بـ«الوصفة السبهاية»، فقّر طي صفحة الاستقالة والمضي في مسار تسوية سياسية أنت بميشال عون رئيساً للجمهورية وأعادته إلى رئاسة الحكومة. الخطوة الثانية هي المضي في خيار الانتخابات النيابية ورفض تأجيلها، رغم كل الإلحاح من بيته الداخلي وحلفاء الداخل والخارج. الخطوة الثالثة، إشعار كل من كان مشتبهاً فيه بتورطه في تحريض السعودية عليه، بأنه لا بد أن يدفع الثمن. رتب الحريري بعض بيته الداخلي، ومن ثم بلغت رسائله كل من يعنيه الأمر من الحلفاء، وأولهم سمير حجج. بلغ المشهد ذروته في احتفالية الرابع عشر من شباط 2018. مشهدية أكملها بخطابه السياسي الأول من نوعه الذي لا يرد فيه أي ذكر للمملكة، فيما كان مدير مكتبه نادر الحريري يضع بصماته على خطة انتخابية تقتضي التعاون سياسياً مع التيار الوطني الحر والابتعاد عن حلفاء مثل القوات اللبنانية والكتائب. فجأة يكثر الحديث عن زيارة موفد سعودي إلى بيروت اسمه نزار العلولا. الزيارة التي تاجلت أكثر من مرة حصلت أول من أمس. أتى الرجل الذي تسلم الملف اللبناني خلفاً للوزير ثامر السبهان، بصفته موفداً ملكياً، يرافقه وليد البخاري الذي كان يتولى مهمات القائم بأعمال سفارة بيروت (منذ أن أنهت خدمة السفير السابق علي عواض العسيري)، وكان البعض يلقبه بـ«ظل السبهان» في لبنان، قبل أن يُستدعى إلى بلاده ويحل محله السفير الحالي وليد اليعقوب. لم تشكل زيارة العلولا، المستشار في الديوان الملكي، تعبيراً عن فتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية السعودية، بل شكلت مرحلة جديدة في علاقة المملكة بالحريري. قررت القيادة السعودية إزالة آثار أزمة الاحتجاز القسري في «الريتز»، حتى لا يقال إنها أخلت الساحة اللبنانية للإيرانيين. عنوان هذه المرحلة هو العودة إلى ما قبل رفيق الحريري: علاقة عادية جداً بين دولة ودولة. عندما كان الموفد السعودي يستأذن رئيس الجمهورية بأنه سيلتقي رئيسي المجلس النيابي والحكومة ويوجه دعوة رسمية للثاني من

«طويل العمر»، قرأ المعنيون «المكتوب» من عنوانه. المصالح السعودية تفترض التواصل مع الحريري كرئيس وزارة، من دون أن يتقدم على غيره. شملت الجولة الملكية الرؤساء الثلاثة في المقرات الرسمية. بقية البرنامج كان مخصصاً لـ«أصدقاء المملكة»، وبينهم بطبيعة الحال ثلاثة رؤساء حكومة سابقين، هم تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، بفارق أن اللقاء مع الأخير كان مع «خبز وملح» وفتور صباحي ووعد بأن يكون اللقاء المقبل معه في منزله في طرابلس وليس في بيروت. ولعل المحطة الأبرز في الجولة السعودية كانت في معرّاب، مقر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير حجج الذي اعتبره نزار العلولا «بيته». هناك كان اللقاء مع عشاء و«خلاصات»، قبل أن تستكمل الجولة مع «أصدقاء» آخرين أبرزهم الرئيس ميشال سليمان والرئيس أمين الجميل (ومعه رئيس حزب الكتائب سامي الجميل).

جناباً لـ«الأخبار»: ربما تقاطعني المملكة بسبب موقفي من حرب اليمن

يختار في أي خط سيكون؟ وعلم أن العلولا استمع إلى شرح قدمه حجج عن الواقع الانتخابي، وأبلغه أن القوات تحاول التحالف مع المستقبل حيث أمكن التحالف بين الاثنين، «لكن القرار ليس بيدنا بل بدهم». وعرض حجج تفاصيل أجواء الاجتماعات التي يعقدها الوزيران ملحم رياشي وغطاس خوري، أو تلك التي يعقدها رياشي مع الرئيس الحريري ومدير مكتبه نادر الحريري، ما دفع الموفد السعودي إلى الاستغراب سائلاً لماذا حصل ما حصل؟ ولماذا يتصرف الحريري على هذا النحو معكم؟ وختمت المصادر بالتشكيك في عودة الحريري إلى الحوض السعودي، حتى بعد زيارته للرياض، وقالت: «بيدو أن السعودية صارت في مكان آخر، حيث إن المملكة في عهد ولي العهد غيرها في عهد من سبقه». وأشارت إلى أن «استمرار الأمور على حالها سيضع الحريري والبلد على عتبة مرحلة جديدة في السابع من أيار وليس في السادس منه».

(الأخبار)

إن كان لدينا هيئة مراقبة للمواد المشعة، المهم، هل تلك القارورة أتية من البحر، من تلك الشركات أو سواها؟ لا يمكن لنصولي أن يجزم. هذا احتمال وارد. هناك احتمال آخر: «مواد الركام الحديدي، الذي تقول الجمارك إنها تحظر استيراده، نعلم أنه ربما يدخل عبر التهريب، فتأتي تلك القوارير والأجسام المشعة الأخرى معه. بعضها يُستخدم في آلات التصوير الطبي، وبعضها في الزراعة، المهم تواصلنا سابقاً في هذا الشأن، أكثر من مرة، مع المعنيين في إدارة مرفأ بيروت وكذلك في مرفأ طرابلس. منذ عام 2010 ونحن نُعاني من هذا الأمر». إذاً، هذا الإشعاع، هو الآخر، قالت في بلادنا.

ما حكاية تلك القارورة الصغيرة الحمراء، تحديداً، التي عُثِر عليها أمس قرب شاطئ بحر الأوزاعي؟

أوضح نصولي أنّ القارورة تحوي أشعة غاما وكذلك تصنف نيوترونية

يُسوب «المسؤول الذري» في لبنان، قائلاً لـ«الأخبار»: «في هذا النوع من القوارير نجد عادة أكثر من أشعة، منها أشعة غاما ألفا وبيتا، القارورة نفسها تبين أنها تحوي أشعة غاما، وهذه أخطر من ألفا وبيتا، كذلك تبين إلى الآن أنها تحوي نيوترون، وهذا أخطر من كل ما سلف. كل هذه الإشعاعات غير مرئية، لا رائحة لها ولا لون، لذا يُمكن لأحد أن يتعرّض لها من غير أن يشعر، إنها ترفع درجة حرارة الخلايا في الجسم، فتعذب في تكوينها وكذلك تتغيّر الخريطة الجينية، سريعاً، ما يؤدي إلى حروق وإلى تخثر في الدم وكذلك سرطانات مختلفة، وأحياناً إلى

## قارورة حمراء مشعّة: ليست مزحة!

تلك القارورة الحمراء، التي أثارت ذمراً في منطقة الأوزاعي أمس، كانت سبباً لكشف الآتي: «منذ نحو ثلاث سنوات ونحن نعتز، وسط الخردة المعدّة للتصدير، على مواد مشعّة لا تُستعمل في لبنان». هذا ما قاله المدير العام لهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، بلاك نصولي. هذا التصريح بمثابة إخبار للقضاء

محمد نزال

المسألة أبعد من مجرد قارورة مشعّة صغيرة، عُثِر عليها في محلة الأوزاعي عند مدخل بيروت الجنوبي، وتبين فعلاً أنها خطيرة. يشرح المدير العام لهيئة اللبنانية للطاقة الذرية بلال نصولي: «نعم، تأكدنا أنها مشعّة بالفحص الخاص، وهي من النوع الذي يُستخدم صناعياً، ويُرجّح أنها تستعمل ضمن الصناعات النفطية. الشركات التي تُنقب عن النفط، عادة، تستفيد منها في عملها لكشف الهيدروجين. بالمناسبة، شركات النفط التي ستعمل في المياه اللبنانية، كانت تسأل أخيراً

## الحصرية



العلولا يساهم جمع عن سبب رفض الحريري التحالف مع القوات (هيثم الموسوي)

## تقرير

السعودية للحريري:  
نحن معكم بقدر ما تقف معنا

وبين حزب الله، وأن التحالف مع التيار الوطني الحر على «القطعة» لحسابات انتخابية بحثة، وأن الحوار مع القوات اللبنانية مفتوح لتحالفات بحسب فوائدهم الطرفين منها، وأن التسوية الرئاسية لا تزال حية لأنها تعطي للبنان الاستقرار، وأن ما بعد الانتخابات هو غير ما قبلها؟

## الرسالة الى حلفاء السعودية

إذا كان الوفد السعودي زار رؤساء الحكومات السابقين، ومنهم من لا يتفق مع سياسة الحريري الجديدة، كرسالة «سنينة»، من دون أن يذهب بعيداً في لقاءات «استفزازية» الطابع، إلا أنه حرص على لقاء مروحة واسعة من الشخصيات، رغم أن البعض اعتبر أن ما حصل في شكل اللقاءات عكس اختلافاً لجهة تعاطيه مع حلفاء السعودية من القوى المسيحية على مستويين: زيارة معراب التي أعطيت أهمية كبرى، كرسالة مزدوجة للحريري ورئيس الجمهورية معاً، واللقاءات المختصرة مع قيادات مسيحية حزبية وشخصيات سياسية، علماً بأن هذه اللقاءات تختلف مع جعجع في طريقة مقاربتها للتسوية الرئاسية والاستعداد للانتخابات النيابية. لكن في الحالتين لم توفر السعودية في تعاطيها مع ملف الانتخابات أي جهد للدفع في اتجاه تحالفات بين الحريري وحلفائها. كان واضحاً أن هذا التحالف بالنسبة إليها أساسي، علماً بأن جعجع يصير على التحالف الانتخابي مع المستقبل خلافاً لعدد من حلفاء السعودية، وله رؤيته في تحقيق التوازن المنشود وإصراره على الاتفاق السياسي مع الحريري قبل الانتخابي. وهو في هذا الموقع قدم نفسه «رجل السعودية» في لبنان، كما حاولت هي أيضاً تقديمه. لكن العبرة تكمن في ألا تنزلق توقعات حلفاء السعودية إلى أكثر من ذلك، لأن التحديات من الآن فصاعداً، في ضوء زيارة الحريري للرياض، ستكون كبيرة، رباطاً بسؤال أساسي: ماذا لو لم تنجح السعودية في استمالة الحريري، هل ستبقى الانتخابات في موعدها؟ وهل يمكن الحريري قبل شهرين من الانتخابات أن ينقلب في صورة جذرية على التسوية؟ إلا إذا كان الهدف السياسي تنفيذ سياسة الحياد الإقليمي فعلياً لا شكلياً، والتموضع في الخلف الإيراني - السعودي وراء السعودية. وهذا الأمر يتطلب أكثر من انتخابات نيابية.

تمنيات. لا بل إن ما اعتبر نهجاً سعودياً جديداً إنما يكمن في تغيير جوهر في مقاربة الرياض للبنان في حالة الراهنة، التي ترنحت أكثر بعد استقالة الحريري وعودته عنها ورجوعه إلى بيروت، أي إن السعودية حريصة على علاقات جيدة مع لبنان. ترفق هذه العبارة بكل الأوصاف الأدبية المعتادة - لكن هذا الحرص بات مشروطاً بما هو مستجد: لم يعد لبنان حاجة ملحة وأولوية للمملكة إلا بمقدار ما يؤمن مصالحها ومصالح حلفائها فيه. لم يعد لبنان منفعة ربحية من دون فائدة، فلا أموال تصرف على مؤتمرات دولية أمنية أو اقتصادية إلا بمقدار ما يعود ذلك عليها بالفائدة لبنانياً. بهذا المعنى أقفلت المملكة صندوق المال لديها، فلا مكرمات ولا هبات ولا مساعدات مجانية إلا في الشكل الذي يساهم لبنانياً في إرساء التوازن، وهي الكلمة التي باتت متقدمة في القاموس السعودي، انطلاقاً من حرص حلفائها في لبنان على استخدام هذا المصطلح.

الاطار السعودي العام لم يخل من تفاصيل تتعلق بالمشهد السياسي اليومي، ولا سيما الشق المتعلق بالانتخابات والعلاقة مع الحريري. مسلمات عدة نتجت من هذه الزيارة، منها العلاقة مع الحريري، وهي التي بدت في الشكل أنها تطبيع أولي مختصر، لكنها حملت رسالة واضحة بأن السعودية تقف مع الحريري بقدر ما يقف معها. هي الرسالة نفسها التي سمعها خلال فترة وجوده في الرياض في تشرين الثاني الماضي، لكنها اختلفت شكلاً. بدبلوماسية فائقة، كان السعوديون واضحين: الانتخابات هدفها تأمين التوازن في لبنان. وإذا كانت الانتخابات ستؤكد رجحان كفة الفريق الموالي لإيران، وسيطرة حزب الله وقوى 8 آذار على المجلس النيابي، فهل يمكن للسعودية أن توافق على تحالف الحريري مع هذا الخط؟ الأكيد أن الجواب سلبي مقروناً بترك الحرية للحريري لأن يختار حلفاءه. فإذا قرر التحالف مع غير قوى 14 آذار وحلفاء السعودية، فسكون وحيداً في مواجهته من دونها. وعلى هذا الأساس تتعلق نتائج زيارة الحريري للرياض، وما يمكن أن يسفر عنها (إضافة إلى ترتيب أمور المالية فيها) في شأن التحالفات الانتخابية. فهل يمكن الحريري أن يقنع السعودية بوجهة نظره أن لا تحالف انتخابياً بينه

التمويل على زيارة الوفد السعودي للبنان لم يعكس اطمئناناً إلى مخيرات جوهرية، ما استشفه مقربون من السعودية يعكس أجواء مماثلة لما حصل منذ تشرين الثاني الفائت مع تغيير في الشكل فقط

## هيام القصيفي

إذا كانت زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى الرياض تختلف في الشكل عن الزيارة التي قام بها في تشرين الثاني الماضي وأعلن خلالها استقلالته من الحكومة، إلا أن الإطار السياسي بحسب مطلعين على مواقف السعودية من خلال جولات الوزير السعودي نزار العلولا والوفد المرافق له، لا يزال هو نفسه. والمفارقة أن الدعوة «العاجلة» تمت أيضاً تزامناً مع سلسلة قرارات ملكية بتغييرات أمنية وإدارية، ما يعكس استمرار الخط الذي رسمه ولي العهد محمد بن سلمان لإدارته.

تعنى المملكة حالياً بالشكل الذي تقدم به نفسها مجدداً إلى الساحة اللبنانية، وهي حرصت على إظهار نماذج مدروسة في اللقاءات، كما في شكل الوفد الذي عكس تركيبة الديوان الملكي ووزارة الخارجية والاستخبارات، كما رجح سياسيون التقوا الوفد. لكن بقدر ما كانت اللغة دبلوماسية، بقيت المواقف السعودية تجاه حلفائها وخصومها على حالها. على أي حال، فإن تدرج هذه المواقف منذ استقالة الحريري حتى اليوم لم يظهر تراجعاً، لا بل عكس إصراراً، من خلال مواقف وزير الخارجية عادل الجبير ومسؤولين سعوديين حول الدور الإيراني في لبنان وحزب الله، على تمسك الرياض برؤيتها للوضع اللبناني، وضرورة ما تعتبره إعادة التوازن فيه.

لم يلمس المتحدثون القريبون من السعودية، بخلاف أجواء المقربين من الحريري، أي تغيير في هذه السياسة من خلال جولات الوفد السعودي، والكلام الذي يدلون به، بحسبهم، وقائع وليس

وضعها وكيف ومتى؟ جاءت من البحر أم من البر؟ نصولي، ومعها الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية، معين حمزة، لفتوا المسؤولين إلى الخطورة الأمنية لتلك المواد: «من ضمن عدم وقوعها في أيدي مجموعات إرهابية؟». مخيف مجرد التفكير في الأمر. حمزة يتوقع أن تكون تلك القارورة «قد جاءت عبر العاملين في الخردة التي تُصدّر. فربما حصل أن اكتشفوا أنها بين قطعهم وممنوع عليهم تصديرها، نتيجة إشارة من الرقابة في المرافئ، فرموها هناك حيث وجدت. هذا احتمال».

هكذا، بعد أن كانت الوكالة الوطنية

في السياسة، بالضرورة. الخبراء يقولون إن نحو عشر دول تُصنع مثل هذه القوارير وهي منتشرة في العالم. لكن حتى في هذه، لا شيء يأتي من أميركا يسرّ خاطر، ولو صدفة!

كل هذا في كفة، وهو مقدور عليه بحسب نصولي، والبعد الأمني لهذه القارورة، وسائر المواد المشعة التي تُضبط في لبنان، في كفة أخرى. جاء فريق من سلاح الهندسة في الجيش اللبناني إلى مكان القارورة. أجروا اللازم. حضر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس. لا بد من التحقيق في كيفية وصولها إلى هناك، من

وفاة سريعة». القارورة ما زالت هناك، في مكانها، ضربت القوى الأمنية حولها طوقاً أمنياً. ربما هذا أول طوق أمني من نوعه في لبنان. قارورة حمراء تمثل «ساحة جريمة». ممنوع الاقتراب منها لمسافة 20 متراً، لكن، مع ذلك، يقول نصولي إن تلك القارورة «غير مضرّة، من حيث المبدأ، طالما أن الشخص كان يتبعد عنها مسافة 4 أمتار تقريباً. أساساً، هي آمنة، طالما أنها مغلقة، ولكن عدم تسرب الإشعاع غير مضمون. اليوم ستعمل هيئة الطاقة الذرية على نقلها من مكانها، لوضعها في مكان آمن، وإجراء بحث إضافي». بالمناسبة، مكتوب عليها «USA» كبلد مُصنّع، هذا لا يعني شيئاً،

العامّة التمييزيّة، ضدّ «كلّ من يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً أو محرّضاً أو متدخلًا، أقدم على تاليف عصابات ومافيات متخصّصة في تهريب نفايات مُشعّة وإدخالها إلى الأراضي اللبنانيّة». كان الحديث يومها عن طمر مواد مُشعّة في بلدة عدلون الجنوبيّة. آنذاك، كُفّلت المباحث المركزيّة بالتحقيق في هذه القضية. أين أصبحت تلك التحقيقات؟ النظام الذي «طمر» ملف النفايات المشعّة المستوردة من أوروبا إلى لبنان، في ثمانينيات القرن الماضي، عبر بعض ميليشيات الحرب الأهليّة في الشمال وجبل لبنان، لا يزال حاضراً لطمير كلّ تحقيق... كلّ «إشعاع» تحقيق.

للإعلام قد ذكرت، ليل أمس، أنّ ما عُثِر عليه هو «قارورة غاز» صغيرة، موروثة من بين الاحتمالات أن تكون «وضعت وكُتبت عليها العبارة بهدف إثارة الخوف في نفوس المواطنين... يتبيّن لاحقاً أنها ليست مزحة، فهي مُشعّة فعلاً. وزير البيئة طارق الخطيب حضر إلى مكان القارورة. نظر إلى الموقع. تأمل الحالة. أصدرت وزارته بياناً بعد الزيارة جاء فيه: «إنها قارورة غاز تحوي مواد مُشعّة». غاز ومُشعّة! عموماً، معذور الوزير. هذه أشياء لا تحدث دائماً، أو بالأحرى، لا تُكتشف دائماً في لبنان. حصل عام 2015 أن تقدّم رئيس مجلس النواب نبية بزي بشكوى، لدى النيابة

المشهد السياسي

# الانتخابات في انتظار عودة الحريري: لوائح مجددة ومقاعد شاغرة

تكاد زيارة الرئيس سعد الحريري إلى السعودية، وخصوصاً بنتائجها المرتقبة، هي المدخل لبلورة صورة معظم التحالفات الانتخابية والترشيحات المتعثرة في أكثر من دائرة انتخابية، في ظل حالة ترقب تحكم سلوك بعض القوى السياسية التي تنتظر كيف سيحسم تيار المستقبل ترشيحاته وتحالفاته.



(مروان طحطم)

بدور كلام كثير عن انعكاسات الزيارة الرسمية الأولى من نوعها للرئيس سعد الحريري إلى السعودية على الانتخابات النيابية المقررة في السادس من أيار المقبل، لا سيما في ظل التجاذب القائم حول تحالف المستقبل مع التيار الوطني الحرّ وابتعاده عن حزب القوات اللبنانية، حليف السعودية الأبرز في لبنان.

أجواء الحريري في الأيام الماضية كانت تؤشر إلى تشكّل ائتلاف لدى تيار المستقبل بأن المصلحة الانتخابية تقتضي تشكيل لوائح من تيار المستقبل وحده لضمان فوز مرشحيه (إلا في بعض الدوائر). أكثر من قيادي في التيار يؤكد أن المستقبل في حال تحالفه مع التيار الوطني الحرّ أو مع القوات في بعض الدوائر، فإنه سيخسر



## الحوار بين جنبلاط وجعجع سيتجدد بواسطة نعمة طعمة الذي سيزور معراب قريباً

عدداً من مقاعده المضمونة. وعليه، فإن أي تحالف للمستقبل يجب أن يؤمن مصلحته أولاً، ثم مصلحة الحليف المفترض. كذلك فإن تحالف المستقبل مع التيار أو القوات أو سليمان فرنجية، يعني تحالفاً سياسياً حصرياً مع الحريري، يمنع المتحالفين معه من التحالف مع خصامه، وهو ما أبلغه الحريري للأطراف الثلاثة. لذلك، تنتظر هذه القوى عودة الحريري من السعودية لتستنتج ما إذا كان سيبقى على خياراته، أم أن الزيارة سترسم معالم تحالفات جديدة.

ويصلح «انتظار» خيارات الحريري قاعدة تعمم على أكثر من دائرة انتخابية، لا سيما دوائر البقاع الغربي - راشيا والشوف - عاليه، ودائرة الشمال الثالثة زغرتا - بشري - الكورة - البترون ودائرة طرابلس.



## علم وخبير

### عبد الرحمن البزري: بيضة القبان

للمرة الثانية في غضون أسبوع، استقبل المرشح الصيداوي عبد الرحمن البزري وفداً من التيار الوطني الحر، في إطار المفاوضات التي يجريها العونيون لعقد تحالف مريح مع مرشح عن أحد المقعدين السنيين في صيدا.

وفي التفاصيل أنه بعد أيام من استقباله نائب جزيين زياد أسود، عاد الأخير إلى دارة البزري في صيدا مصطحباً زميله أمل أبو زيد وعقدا اجتماعاً ثلاثياً انتخابياً. وقالت مصادر عونية إن «التواصل مع البزري يندرج ضمن بحث احتمالات التحالف الأنسب الذي يؤمن الفوز بأكثر من مقعد من المقاعد الثلاثة في جزيين، ويؤمن الحاصل الانتخابي (المقدر بحوالي 16 الف صوت) وما يفرض عنه للفوز بمقعدين على الأقل». لكن البزري فضل في حديث إلى «الأخبار» التريث قبل الحديث عن مسار المحادثات الثنائية، لافتاً إلى أنه على خط منفصل يتواصل مع شخصيات

على اللائحة التي تضم مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس سعد ومرشح جمعية المشاريع عدنان طرابلسي وسمير كنعان عن المؤتمر الشعبي، وربما رئيس نادي النجمة السابق عمر غندور. وهذه المعطيات حالت دون ترشح الإعلامي سالم زهران على لائحة الحركة والحزب في ظل عدم ضمان الفوز، وإمكانية تضارب الأصوات التفضيلية داخل البيت الواحد.

### 300 دولار ثمن «بوق الوزير»

فوجئ موظفو مكتب أحد الوزراء في الحكومة بطلب الوزير من أحد مستشاريه أن يبحث له عن مخرج قانوني يجيز له صرف مبلغ 300 دولار بدل كلفة تركيب «بوق» لإحدى سيارات موكبه الوزاري، علماً بأن الوزير المذكور هو مؤسس ورئيس مجلس إدارة أحد المصارف اللبنانية المعروفة.

جزينية مستقلة مرشحة للانتخابات، وأبرزها صلاح جبران. باتجاه البزري، مدّت الجماعة الإسلامية يدها في محاولة لإقناعه بتشكيل لائحة مشتركة بينهما. في هذا الشأن، كشف البزري عن لقاء قريب مع الجماعة لاستكمال المفاوضات. تيار المستقبل ليس بعيداً عن زحمة المفاوضات. راجت شائعات في صيدا عن اتجاه المستقبل لضخّ البزري إلى لائحته ملء المقعد السنّي الثاني في صيدا إلى جانب النائب بهية الحريري.

### فوز شري وخواجة مضمون... من هو ثالثهما؟

بعد دراسات متأنية للأرقام والأحجام الانتخابية في بيروت، تبين لحركة أمل وحزب الله أن القدرة التي تملكها قوى 8 آذار في دائرة بيروت الثانية تؤمن فوز مرشحي الحزب والحركة عن المقعدين الشيعيين أمين شري ومحمد خواجة، بينما يُتوقع حصول معركة على المقعد الثالث

بورترية

# جميعك السيد مرشحاً: رد الاعتبار

وتابع ان «اليوم هناك سياسة وهناك اشخاص ضد المقاومة يهاجمونها. هؤلاء يدلون أهالي بعلبك الهرمك على النقص الموجود في المنطقة (جورة، مدرسة، طريق...) وذلك كي تنسى الدم الذي أهدر. أنا أقول لهم إن المنطقة بقيت لست سنوات تحت الارهاب، فاين كانت الدولة؟». وختم السيد بالقول: «لا تنسوا ان معركة البقاع كانت معركة حياة وموت، ومن يدلك اليوم على الجورة في الطريق يريد ان ينسبك الدم والخوف والقلق الذي عشته لتعطي صوتك لأحدهم»

والمقاومة، فحيث يكون الجيش يكون هو المقاومة وحيث لا يكون تكون المقاومة». واعتبر ان «الفساد هو العدو الثاني للبنان، يوازي ويفوق إسرائيل». وخاطب السيد ناخبيه في بعلبك - الهرمك بالقول «أنا منكم، لست غريباً عن المنطقة وأعرفها بيتاً بيتاً في السلم والحرب. انتم لديكم مشكلة مع الدولة التي لا تعرفكم إلا في المدهامات وإصدار مذكرات التوقيف، هناك إهمال تاريخي للمنطقة أكثر من أي مكان آخر. هذه المنطقة التي دفعت الكثير من الشهداء في كل المراحل وعلى مدى سنوات».

اعلن المدير العام السابق للامن العام اللواء جميعك السيد ترشيحه إلى الانتخابات النيابية كمرشح «مستقل» في تحالف قوى 8 آذار في دائرة بعلبك - الهرمك عن أحد المقاعد الشيعية. وأكد السيد خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، أنه لن يكون «عضواً في أي كتلة نيابية، لكني لست محايداً». وشدد على ضرورة وجود جيش لبناني قوي «الممنوع عليه أميركياً وأوروبياً أن يهلك أسلحة تردم إسرائيل أو تؤمن الحد الأدنى من التوازن العسكري معها». مؤكداً «ضرورة وجود هذا التكامل بين الجيش

ويصل الأمر إلى دوائر أخرى أيضاً جرى الحديث عن أن التحالفات فيها حُسمت، مثل دائرة صيدا - جزين ودائرة عكار لمصلحة التحالف مع التيار الوطني الحرّ. انطلاقاً من الشوف - عاليه، يبدو التفاهم الوحيد المتفق عليه هو بين المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، وحتى هذا التفاهم لا تزال تشويبه شوائب، لناحية تمثيل بلدة برجاً ومسألة ترشيح الوزير غطّاس خوري عن المقعد الماروني في الشوف. وبحسب المعلومات، فإن المستقبل سيقدّم اليوم ترشيح النائب محمد الحجّار فقط من دون خوري. وفيما ترتفع حظوظ عدم تحالف المستقبل مع الوطني الحر في هذه الدائرة، لا ترتفع حظوظ تحالف المستقبل مع القوات، حتى الآن، ويتوقف الأمر بحسب مصادر متابعة على نتائج مفاوضات القوات مع المستقبل على مستوى أوسع من دائرة واحدة، وذلك بعد عودة الحريري من السعودية.

في هذه الأثناء، تستمر محاولة النائب وليد جنبلاط استمالة أحد الطرفين، التيار الوطني الحرّ أو القوات، ولأجل ذلك سيزور النائب نعمة طعمة رئيس القوات سمير جعجع في الأيام المقبلة. أما في البقاع الغربي - راشيا، فلم يحسم المستقبل تحالفه إلا مع الحزب الاشتراكي، وبالتالي، لم يتضح بعد مسار التحالف في هذه الدائرة مع التيار الحرّ أو مع القوات، وهو ما يؤخّر اكتمال لائحة قوى 8 آذار، التي لا تزال تنتظر رداً من العونيين. وهذه الدائرة ينطبق عليها شرط الحريري، أي عدم التحالف مع خصم المستقبل الوزير السابق عبد الرحيم مراد إذا أراد التيار الوطني الحرّ التحالف مع الحريري في دوائر أخرى. ويزداد الأمر تعقيداً أمام «فيتو» المستقبل والنائب وائل أبو فاعور على نائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي، في وقت بدأ فيه الوزير جبران باسيل بالمطالبة بمرشّح ثانٍ ماروني على لائحة 8 آذار، للانضمام إلى اللائحة، وهو في نفس الوقت ينتظر عودة الحريري.

وإلى الشمال، حيث الدائرة «الأدسم» (الكورة - زغرنا - البترون - بشري)، من الملاحظ أن سليمان فرنجية والتيار الحر والقوات ينتظرون قرار الحريري، الذي تتوقف عليه أمور كثيرة في الدائرة وخارجها. فإذا تحالف الحريري مع فرنجية في هذه الدائرة، فسينعكس أمر تحالفهما على حساباتهما الانتخابية في دائرة طرابلس. المنية - الضنية، حيث سيكون لزاماً على فرنجية أن يتحالف مع المستقبل في هذه الدائرة على حساب حلفائه الطبيعيين، مثل الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي والنائب السابق جهاد الصمد، وكذلك سيكون فرنجية ملزماً في عكار بالانفكاك عن لائحة قوى 8 آذار، فيما يعول باسيل على تحالف الحريري معه في هذه الدائرة (البترون وزغرنا والكورة وبشري) تعويلاً كبيراً لضمان أصوات المستقبل في البترون، بينما تستفيد القوات اللبنانية في حال تحالفها مع المستقبل بشكل مباشر في الكورة بضمان فوز مرشحها.

وثلاثة ضباط باغتيال الحريري مع ضباط سوريين كبار، فاعتقل أربع سنوات بُنيت على شهود زور كان أول من تنصّل منهم ولي الدم، الرئيس سعد الحريري، عندما صالح سوريا وبزأها عام 2010 من منبر سعودي هو جريدة «الشرق الأوسط» من دم أبيه، واعترف بخطأ الإساءة إليها. بعد أقل من شهرين على تأليفها، برّأت المحكمة الدولية السيد والضباط الثلاثة من أيّ اشتباه وليس تهمة فحسب في اغتيال الحريري، وعاد مواطناً حرّاً بحسب ما قال آخر رؤساء لجنة التحقيق الدولية دانيال بلمار.

في السنوات الأربع من الاعتقال لرجل حمل طوال عقد ونصف عقد من الزمن الملفين الأكثر وطأة في نظام بعد الطائف، العلاقة مع سوريا والمقاومة، انكبّ على ملف واحد اقترنت فيه استعادته حريته بإدانة الطبقة السياسية التي تغذّت من اغتيال سقوط قوى 14 آذار افتتحته انتخابات 2009 بانسحاب وليد جنبلاط منها بعد شهرين، بعد أقل من ثلاثة أشهر على إطلاق السيد والضباط.

ليست استعادته حريته أول عهده بالمواجهة مع أكثر من عدوّ: شهود الزور، لجنة التحقيق الدولية، القضاء اللبناني، قوى 14 آذار، بعشرات المذكرات كتبها من وراء قضبان رومية ثم في السنوات التالية. في عامي 2011 و2012 انتزع من المحكمة الدولية قرار تسليمه مئات الصفحات من وثائق التحقيق الدولي تبين أنّها تدين الضالعين الفعليين في توقيفه، فإذا شهود الزور الصغار من صنع شهود زور كبار ستمتهم وثائق ويكيليكس.

بعد استقالته من الأمن العام عشية انتخابات 2005 امتنع عن الترشح كي لا يُتهم بتلطيحه بحصانة. بعد إطلاقه عام 2009 عشية الاستحقاق التالي لم يترشّح أيضاً قبل تصفية الحساب مع الخصوم السياسيين. عام 2014 ترشّح، بيد أن الانتخابات لم تقع بعد تمديد ثانٍ للولاية. في المرة الرابعة يصوّب على مرحلة جديدة لم يتغيّر فيها خصومه، ولم يتغيّر هو حيال حلفائه. الأصح أنه ترشيح ردّ الاعتبار.

هو الرجل المخضرم في لعبتين متنافرتين، الامن والسياسة، عابراً من مرحلة ما قبل الطائف إلى ما بعده من خلالهما. يعرف عندما يخسر، ويعرف أكثر قبل أن يربح.

بعد أقل من شهرين على تأليفها، برّأت المحكمة الدولية السيد والضباط الثلاثة من أيّ اشتباه

القرار 1559. وقتذاك صار حلفاء سوريا الساهرون على المعادلة تلك اثنين: فريق ظل إلى جانبها، وآخر لم يكتفِ بالانقلاب عليها بل عمل على تقويضها بالاشتباه. لم يسقط الرئيس إميل لحود بعد جلاء سوريا، وإنما كل من كان حوله بدءاً بما شاع أنه النظام الأمني، ورأس حربته السيد. اشتبه بتورّطه

(هيلم الموسوي)



على المجلس العدلي. قفز من فوقها كلها حينما عاد، وقد انقلبت المعادلة المناوئة له رأساً على عقب، بعدما ساهمت قوى الداخل، المتحالفة مع سوريا والمنقلبة عليها، في التأليب عليه في انتخابات 2005. قدر الرجل كان أقوى بوصوله إلى رئاسة الجمهورية.

منذ اليوم الأول لتعيينه على رأس استخبارات البقاع، في توقيت متزامن مع وصول الرجل الذي حكم لبنان أو يكاد، غازي كنعان، في الأول من تموز 1983، رافق اللواء جميل السيد صعود المعادلة في البقاع بداية، إبان ولاية الرئيس أمين الجميل، ثم في مرحلة ما بعد الطائف مسؤولاً عن أمن رئيس الجمهورية الياس الهرأوي، فمساعداً لمدير المخابرات (1991 - 1998)، ثم مديراً عاماً للأمن العام (1998 - 2005). إلى أن انهارت المعادلة تلك بحدثين استكمل ثانيهما الأول: اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد أشهر على صدور

# ذوو الاحتياجات «العامة» جداً

لا تتألف بيروت وضواحيها المكتظة مع ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصيتهم. يفتشون عن حديقة عامة أو مقهى أو سينما أو أي مكان مؤهل لهم، بلا جدوى. وإن صودف العثور على أي مرفق عام أو خاص، تعيق مكعبات الباطون وصولهم بأمان

القانون عاجز عن تقديم أبسط الحقوق للمعوقين تماماً كعجزهم عن التنقل ضمن بيئة تناسب احتياجاتهم (مروان طحطح)



## بتول بزبي

ترتّب سارة أثناء تنقلها بكرسيها المتحرك بين زحمة الناس في المجتمع التجاري. تتعثر. تمسك بيد أمها بقوة تحسباً لأي طارئ. تدور في المتجر. تتأمل واجهات المحال. تقف أمام باب السينما، مراقبة حركة الناس. يتنقلون بحرية. يدوسون على عتمة الدرج الطويل الذي يقودهم إلى صالة العرض بسهولة ويسر. إلى صالة العرض لسارة، هو ليس مجرد درج. هو عقبة كبيرة لن تقوى على اجتيازها. تمتلئ الصالة في دقائق. تخفت الأضواء ويعلو التصفيق من خلف الباب الموصل على الكثير من اللحظات الحلوة. تحاول رسم بعض مشاهد الفيلم في مخيلتها. تتهدّ بحسرة، وتقول: «أكيد بيعقد».

تستذكر سارة، الصبية العشرينية التي تعاني من إعاقة جسدية منذ الطفولة، المرة الوحيدة التي استطاعت فيها دخول صالة السينما لمشاهدة فيلم «خلّة وردة» مع صديقاتها. كان ذلك قبل 7 سنوات خلال رحلة مدرسية. تروي كيف اضطرت معلّمتها وصديقاتها إلى حملها بالكرسي لتخطي الدرج. تتذكر حزنها ذلك اليوم من اضطرابها للجلوس في الصف الأول كي لا تعيق حركة المارة بين الصفوف.

## لا بحر في الصيف

يواظب محسن عبدالله على تأدية صلاته اليومية في مسجد الإمامين الحسين في حارة حريك. يتنقل على دراجته النارية الخاصة التي استحدثها بثلاثة دواليب و«جوانب» للحماية تقيه خطر السقوط. إعاقته الجسدية منعه من استخدام النقل العام لعدم جهوزيته لذوي الاحتياجات الخاصة، وشكّلت حاجزاً أمام ممارسته هواية الشباحة أيضاً. في الصيف، يلتزم عبدالله منزله، فمعظم شواطئ بيروت غير مجهزة لاستقبال من هم في مثل حالته. هنا، عند تلك الشواطئ، لا منحدرات خشبية ليصل هؤلاء إلى البحر. قد يعتبره البعض تفصيلاً لا قيمة له، في الوقت الذي يشكّل مستخدم الكراسي المتحركة السبيل الوحيد لتخطي عقبة السلال.

98000

هو عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين في لوائح وزارة الشؤون الاجتماعية.

86%

منهم يتخطون الثامنة عشرة من العمر

53900

هو عدد من يعانون من إعاقة حركية، وهو العدد الأعلى بين مختلف أنواع الإعاقات الأخرى.

## بطاقة عبور

يغيب مشجّع نادي النجمة الرياضي علي عساف عن مباريات فريقه المفضل منذ مدة. حالته الصحية التي الرمته الفراش، لا تسمح له بالانتقال إلى الملعب. مع ذلك، لم يخنه وضعه عن تشجيع «النجمة» ولو عبر التلفاز.

عساف الذي بقي يشجّع ناديه المفضل «لايف» حتى أقعده المرض، هو من القلائل في لبنان الذين استطاعوا دخول ملاعب كرة القدم من دون عوائق... ببطاقة من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، تخوّله دخول الملعب مجاناً والجلوس إلى جانب المنصة الرئيسية على أرض الملعب. البطاقة سمحت له بـ«استعمال» مدخل خاص يصل إلى أرض الملعب

مباشرة، بعيداً عن المدرجات وأرصعة الباطون.

## القانون 2000/220

سارة ليست حالة منفصلة، ولا حتى محسن. هما نموذجان لآلاف المعوقين في لبنان. بعضهم فضل البقاء في الظل، فيما البعض الآخر قرر رفع الصوت، مطالباً بحقوق أقل ما يمكن وصفها بـ«العادية». في العام 2000، أقر مجلس النواب اللبناني القانون رقم 2000/220، المتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. يتألف القانون من مئة ومائتين تنص على «حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في مجالات الصحة والتعليم والعمالة والنقل والبيئة»، وغير ذلك مما يفترض أنها «منافع إجتماعية واقتصادية». بعد الإقرار، كان من المفترض أن يسلك القانون السبيل التالي: الإيعاز إلى الوزارات المعنية لتنفيذ استراتيجيات قائمة على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، كل بحسب اختصاصه. لكن يبدو أنه، بعد 18 عاماً، لا يزال القانون عاجزاً عن تقديم أبسط الحقوق للأشخاص المعوقين، تماماً كعجزهم عن التنقل والهو ضمن بيئة إجتماعية مؤهلة تناسب احتياجاتهم.

إلى جانب القانون، وقع لبنان في 2007 «الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة»، الصادرة عن الأمم المتحدة في كانون الأول 2006، غير أنها لا تزال عالقة في أدراج المجلس النيابي حتى اليوم، ولم يصادق عليها ولا على البروتوكول المرفق بها.

القانون عالق والإتفاقية أيضاً، فيما ذوو الاحتياجات الخاصة لا حول لهم ولا قوة. لا يملكون سوى لوم وزارة الشؤون الإجتماعية. مع ذلك، يغفل هؤلاء، أو بعضهم، أن المسؤولية تتوزع على الدولة بوزاراتها المختلفة ولا تقع فقط على عاتق جهة واحدة. ولئن كانت وزارة الشؤون ليست معفاة من «دورها» اتجاه هؤلاء، إلا أن «اللوم يكون على قدر ما تلتزم به، فهي ملزمة بتأمين مجموع الخدمات التي يحتاجها المعوق ويستفيد منها وفقاً للبطاقة الإجتماعية التي يحملها»، تقول رئيسة «مصلحة شؤون المعوقين» ماري حاج. أما خارج هذا الأمر، «فلا علاقة للوزارة».

# موسى شرف الدين بعد 35 عاماً: لا نزال في البداية

## دعاء دهيني

بشغف، ينظر إلى «أطفاله»، يتمايلون على وقع موسيقى هادئة. مع كل «ميلة» لهم، يتسم. يصفق. علفت عيناه على المسرح، هناك، حيث يؤدي الصغار في مركز «إعداد» لذوي الاحتياجات الخاصة رقصتهم باتقان، مع تلامذة مدرسة «كارمل - سان جوزف». لا حاجة لموسى شرف الدين، رئيس «إعداد» ووالد شابين من ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً، للقول إن فرحته «لا توصف». فهو يعرف أنه في كل مرّة يقف فيها متفجراً على ما يبذله هؤلاء الأطفال يختبر «شيئاً لا طاقة لي على ترجمته». قبل أن يصل إلى هنا، مرّ شرف الدين بخيباتٍ كثيرة، بدأت في العشرينيات من عمره. يومذاك، كان يدرس في قسم التخدير في كلية الطب في الجامعة الأميركية لبيروت وينتظر طفله الأول.

كان انتظاراً «يُعدّ على الأصابع» لشاب يختبر الأبوة للمرة الأولى. وُلد الطفل بإعاقة عقلية، فكانت بداية الخيبة، «والتجربة الأصعب مع طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة». بعد ذلك بعامين، وُلد طفله الثاني بالمشكلة نفسها. عندها، ترك شرف الدين تخصصه الجامعي، باحثاً عن اختصاص آخر يساعده في التعامل مع أطفاله.

منذ البداية، حاول البحث عن أفضل الوسائل التي تساعده في تدريب ولديه وتأهيلهما. وضعهما في مدرسة متخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وانتسب إلى جمعية أصدقاء المعوقين كمتطوع، قبل أن يصبح رئيساً لها. أكسبه ذلك «العمل» بعضاً من الخبرة التي وظّفها «لاحقاً في مركز التأهيل الذي أسسه لمساعدة الأطفال. غير أنه اصطدم بقصّة التمويل. بحث كثيراً بلا جدوى، إلى أن قاده الطريق إلى رئيس

الحكومة الراحل رفيق الحريري. يومها، اقترح عليه الحريري التخصص في مجال تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في إحدى أبرز الجامعات الأميركية. قبل الاقتراح، وعاد بعد سنوات «دكتوراً» متحمساً - رغم الحرب التي كانت تدور في لبنان - لتطوير حال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي باله ولداه. بدأ عمله من خلال الجمعية، ليؤسس بعدها مراكز متخصصة في مناطق لبنانية مختلفة. لكن، كانت للحرب حسابات أخرى في مسيرته، فما بناه لسنوات، جرفته الأخيرة. مع ذلك، عاد شرف الدين ليؤسس من جديد ما «دمرته إسرائيل والمليشيات اللبنانية أيضاً». وهو اليوم، يشغل مناصب عدة، بينها عضوية التحالف الدولي لأرضيات الحماية الإجتماعية، ورئاسة الاتحاد اللبناني لجمعيات الأشخاص المعوقين، ورئاسة الاتحاد الوطني للإعاقة العقلية.

## الدولة تقف متفرجة على واقع ذوي الإعاقة في لبنان



إضافة إلى عضويته لدى الحياة في منظمة الإحتواء الشامل. كل الحماسة التي يبديها شرف الدين «تسقط» دفعة واحدة أمام تعاطي المجتمع مع ذوي الاحتياجات الخاصة «فأقل كلمة قد يقولونها لهؤلاء هي معاق أو معوق»، يقول. يعرف أن الوضع لن يتغيّر بسهولة، ويتطلّب «خطوة أولى» هي الوعي. لكن، متى تأتي هذه الخطوة؟ «عندما نضع أنفسنا في مكان من وُلد بإعاقة. عندما نرى بعين الأعمى ونسمع بأذن الأصم، وندرك القدرات التي حرّموا منها للعمل على إخراج أفضل ما يملكون».





المسؤولية تتوزع على الدولة بوزاراتها المختلفة ولا تقع فقط على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية (مروان طحطح)

## حديقة لـ «الدمج» في طرابلس

ريم طراد

أعلنت بلدية طرابلس، بالاشتراك مع «اتحاد بلديات الفيحاء»، والمجتمع المدني الطرابلسي، عن مشروع جديد لإنشاء حديقة جديدة تعنى بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم. المشروع من المفترض أن يحتوي على ألعاب يستطيع مختلف الأطفال اللعب فيها، وهي تتماشى مع الاحتياجات الخاصة، إن كانت ذهنية أو جسدية. وتشير رئيسة «لجنة الشؤون الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة» في البلدية، رشا فايز سنكري، إلى أن المشروع من المفترض أن يمتد على مساحة 8000 متر مربع، والخرائط بصدد الإنشاء لتقدّم إلى البلدية ويُباشر العمل بها بعد أن تتم الموافقة عليها.

المشروع على قدم وساق، وأصدر المجلس البلدي قراراً في 20 الجاري بالموافقة على تخصيص الحديقة الواقعة على العقار 3979 وجزء من العقار 3964 - بساتين طرابلس لهذا الغرض. وبحسب وزارة الشؤون الاجتماعية، يفوق عدد حاملي بطاقة «معوق» المئة ألف في لبنان وذلك حتى نهاية عام 2017. نحو النصف منها إعاقة في الحركة، ونصيب الشمال نحو 18% من مجموع ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان. اللافت، أن الوزارة ما زالت تستخدم هذه التسمية للإشارة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يجعل المطالب بتغيير النظرة الثقافية لهؤلاء الأشخاص أمراً أكثر إلحاحاً.

ذلك لا يلغي أهمية افتتاح الحديقة في طرابلس. وفي هذا الإطار، يشير جورج خليل، وهو رئيس تجمع لناشطين يتابعون القضايا المتصلة بذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان الشمالي، إلى أن «هكذا حديقة تفتح مجالاً للمساواة بين الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم». ومن الضروري جداً، أن يبدأ الدمج من مرحلة مبكرة، خاصة في طرابلس، كونها «منطقة كبيرة ومناسبة لهكذا مشروع، خاصّة بعد الحرب بين الجبل والتبانة وما خلفته».

حوالي 25% من أفراد المجتمع اللبناني في منازلهم لأسباب تتعلق بالهندسة». والأسف تالياً على قانون «تطبيقه مرهون للإرادة الرسمية غير الموجودة، إلا إذا أقنعنا السياسيين أن هذا الموضوع يصب في مصلحتهم ويدخل إلى جيوبهم الربح».

يختصر رائف سنوات من العمل المتواصل لصالح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. يرى أن «الإعاقة ناتجة عن المجتمع الذي يعوق حركة الشخص، لأن المجتمع يضع في وجهه عتبة لا يستطيع تخطيها».

المرسوم التطبيقي 2009/441 الذي يحدد المعايير التي تتعلق بالتجهيز الهندسي. وصدر بعده بعامين مرسوم تطبيقي ربطاً بقانون البناء وبالقسم الرابع من القانون 2000/220 المتعلق بالبيئة الهندسية الدامجة.

وفقاً لهذين المرسومين، كان يفترض اليوم أن تكون كافة الأماكن مجهزة للمواطنين ذوي الحاجات الخاصة. لكن، بقيت كما غيرها: حبراً على ورق. لا يجد عماد الدين رائف، المتطوع في الإتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركياً، سوى الأسف «لإحتجاز

أساسية سياحية في لبنان منها محمية أرز الشوف وصور وعلبك وجبيل، انطلق أولاً من شاطئ صور، حيث أنشئت خيمة نموذجية عرفت بـ«خيمة رقم 19». وفق هذا المشروع، بات بإمكان ذوي الاحتياجات الخاصة ركن السيارة في الموقف الخارجي والتوجه بكرسيه المتحرك على ممر خشبي آمن ومن ثم إلى الطااولات وصولاً إلى البحر، إلى جانب تجهيز مرحاض خاص داخل الخيمة.

تشير المتخصصة في العلاج الإنشغالي في الإتحاد، فرح الشيخ علي، إلى أن مميزات هذه الخيمة لا تقتصر فقط على الشق التجهيزي، بل تنسحب أيضاً على مستوى الخدمة «إن جرى تدريب الفريق الموجود داخلها لجهة التعاطي مع الشخص المعوق، إلى جانب اعداد لائحة طعام بلغة «البريل» للأشخاص المكفوفين ونسخة أخرى ممكنة للذين لا يمتلكون مهارة القراءة».

يثق أعضاء الإتحاد بإمكانية تطوير مشروع «السياحة للجميع»، خصوصاً بعد توقيع برونوكول مع وزير السياحة أفيديس كيدانيان يتضمن معايير عالمية. وهم، بعد استقطاب المشروع بنسخته الأولى لعدد كبير من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين أيضاً، يتطلعون «إلى تحويل النموذج الأول إلى نموذج تحفيزي للأخريين لما له من منفعة اقتصادية كبيرة على رجال الأعمال والقطاع الخاص ستدفعهم للمنافسة»، كما تؤكد الشيخ علي.

### البناء في البيت لأسباب هندسية

يشكل التجهيز الهندسي للطرق والأرصفة ومداخل المحال أكثر العقبات لذوي الاحتياجات الخاصة الحركية. شكل الطرقات لا يتلاءم مع الكروسي المتحرك أو «العكاز» التي يستخدمها أكثر من نصف هؤلاء في لبنان. في العام 2009، صدر

الخاصة، لا تفرض الدولة على أصحابها ضرورة تجهيزها. في بعض الأحيان، تقتصر الخدمات على إعفاء المؤسسات أو الجمعيات التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة من رسم الدخول كـ«مبادرة شخصية».

التهميش المتعمد من مؤسسات الدولة تجاه حقوق هؤلاء الأشخاص بالترفيه، قابلته مبادرات فردية تساهم في دمجهم في المجتمع اللبناني. خلال الصيف الماضي، أطلق «الإتحاد اللبناني للأشخاص المعوقين حركياً» مشروع «السياحة للجميع» الذي سلب الضوء على الشق الترفيهي في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى العمل على دمجهم وتوظيفهم في الأماكن السياحية.

المشروع الذي استهدف 5 مناطق

زالت الدولة اللبنانية تقف متفرجة على واقع ذوي الإعاقة في لبنان». وليس أدل على ذلك من القانون 210/2000 الذي يتضمن 101 مادة، والذي لم يتطرق إلى الدمج كسبيل. بتعبير أبسط، لا زالت الدولة تتكفل - في ما يفترض أنه من مسؤولياتها - على «المدارس المتخصصة العالية التكلفة، برغم أن أفقر دول العالم دخلت طريق الدمج». لا يتطلب هذا الأمر تكلفة مستحيلة، بل العمل على وضع سياسات دامجة، قوامها التدخل المبكر وتأهيل الكوادر والبنى التحتية في المدارس العامة، إضافة إلى تعزيز الوعي العام لدى الناس بحقوقهم وبحقوق هؤلاء».

35 عاماً قضاها شرف الدين في هذا المجال، ولا يزال يظن «أنها البداية»، طالما أن المجتمع ينظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة كمعاقين. كمن سقطوا على «الأسوياء» من كوكبٍ آخر.

وتعطي هنا مثلاً عن تأهيل الأماكن السياحية هندسياً، «فهذه ليست من مسؤولية وزارة الشؤون». تشدد حاج على عدم وجود سلطة للوزارة على بقية الوزارات، فما يمكن أن تقوم به هو «أن ترفع دورياً كتابات ومقترحات للهيئة الوطنية للشؤون المعوقين برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية لتأمين الخدمات لهذه الشرائح» مؤكدة ضرورة «توعية المجتمع اتجاه حقوق المعوقين ودمجهم في المؤسسات التعليمية ومنحهم الطبابة الصحية الكاملة».

### الخيمة رقم 19

معظم الأماكن السياحية في لبنان مؤجرة وليست ملكاً للدولة. وفي وقت تفتقر فيه إلى أدنى مؤهلات استقبال الأشخاص ذوي الاحتياجات

يرفض شرف الدين التسميات التي تطلق حالياً على ذوي الاحتياجات الخاصة، بينها «هذه التسمية بالذات: ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي لا تعبّر بما يكفي عن هؤلاء، فاحتياجاتهم ليست ترفاً، بل هي في صلب حياتهم كالهواء والغذاء». يرفض كل تنميط لهؤلاء، وخصوصاً تفكير البعض بأنهم أشخاص يحتاجون من يقوم عنهم بالمهام، فيما الحقيقة أنهم يحتاجون فقط من يمكنهم».

يأسف الرجل بأن أحداً «لم يسلك الطريق الصحيح بعد، فما زال الكثيرون يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم في مجتمع منعزل ولهم مؤسسات خاصة، بينما الطريق الذي يصل إلى الغاية المطلوبة هو دمجهم في المجتمع من خلال آليات تتعاون فيها كافة الوزارات والمؤسسات الرسمية». وهو ما لا يحدث، فبالنسبة له «ما

تحقيق

أهالي الجلاية يرفضون مشروع المدينة الصناعية «التهجير»

# «أبرشية الروم» تحابي رجال أعمال الطائفة؟

تستعد بلدة الجلاية (قضاء الشوف) لـ «استقبال» مدينة صناعية تحتل تلالها وتقضي على طبيعتها! هذا ما تؤكدته دراسة أعدتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) بتكليف من وزارة الصناعة. تحوم شبهات حول المشروع بعدما ربط تنفيذه بمصالح تجمع بين نافذتين في وزارة الصناعة وأبرشية الروم الكاثوليكين في صيدا (مالكة الأرض). فيما يرفض الأهالي المشروع الذي يعيد إلى ذاكرتهم «ماسي التهجير» ويتهمون الأبرشية بمحاباة رجال أعمال طائفتها

الموقع، وصعوبة الوصول إليها لغياب الطرقات المؤهلة، وغياب القوى العاملة في المنطقة للاستفادة من فرص العمل التي سيولدها المشروع، فضلاً عن بعد الموقع عن المدن الأساسية». وبالتالي تكمن الفرص التي يمكن الاستفادة منها لتنمية المنطقة في «استثمار الأرض لتطوير نشاطات بيئية سياحية مثل المشي في الطبيعة وتسلق الجبال». ومن هنا، تقترح الدراسة «المحافظة على المنطقة لما لها من أهمية طبيعية وجمالية، وتخصيصها للسياحة البيئية والنشاطات المرتبطة بها، وجذب السواح إليها، مع إمكانية تشجيع الصناعات الصديقة للبيئة والصناعات الإبداعية (أرتيزانا وموبيليا ومزارع للدواجن)، على أن يطغى الطابع المحلي على بناء أي مدينة صناعية بما لا يضر بالغنى الإيكولوجي للمنطقة».

## مصير المشروع

تبلغ قيمة المشاريع الثلاثة نحو 52 مليون يورو، ستقترض الدولة نصفها من البنك الأوروبي للاستثمار (EIB) لتجهيز البنى التحتية الخاصة بالمشاريع، في وقت لا تزال تتفاوض مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (ERBD) لاقتراض المبلغ المتبقي. وبحسب مصادر متابعه للملف «لا يبدي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية حماسة لاستمرار مشاريعه في تمويل المشروع نظراً للمشكلات التي تحوم حوله. ولكن رغم الاعتراضات على المشروع داخل مجلس الإنماء والإعمار، تم توقيع اتفاق بين وزارة الصناعة والبنك الأوروبي للاستثمار لاستدانة المبلغ المطلوب لتنفيذ المشاريع الثلاثة، من دون أن يصدر لحيته أي قانون عن مجلس النواب يسمح بهذه الاستدانة».

في المقابل، يشير وزير الصناعة حسين الحاج حسن في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «الصناعات المقترحة إنشاؤها في المدينة الصناعية في الجلاية تنتمي إلى الفئات 3 و4 و5، أي أنها عبارة عن صناعات خفيفة وصديقة للبيئة، فضلاً عن أن حجج الأهالي لرفض المشروع غير مقنعة ولا مبررة». وأوضح أن «المدينة لن تقام في عقارات خاصة بل في عقار الأبرشية ويطلب منها، وهو مشروع سيولد 5 آلاف فرصة عمل، في وقت تعاني لإيجاد فرص عمل محلية، كما أن الاتهامات الموجهة إلى المدير العام غير مبررة إذ لا علاقة له بالموضوع لأن الوزارة تعمل على تنظيم مدن صناعية بدل إنتشارها عشوائياً». وأكد: «رغم ذلك، نحن منفتحون ولن نقوم بما يعارض رغبة الأهالي وقد أعلمنا الجهات الدولية الموضوع لم يحسم لحيته».



تؤكد الدراسة على ضرورة المحافظة على طبيعة المنطقة وتدعو في الوقت نفسه إلى بناء مدينة صناعية

الشبهات بوجود صفقة نصب في صالح رجال أعمال، ردّ واكيم «لا صفقات في المشروع، نحن نعمل لخير أولادنا، وهذه تأويلات كاذبة ولها أهدافها وناسها لغاية في نفوسهم، وكل ما يتعلّق بالمشروع يردّ عليه داني جدعون».

## ماذا في الدراسة؟

في الواقع، تناقض الدراسة التي أعدتها منظمة UNIDO نفسها. ففي حين تؤكد على ضرورة المحافظة على طبيعة المنطقة والاستفادة منها لتطوير السياحة البيئية، تدعو في الوقت نفسه إلى بناء مدينة صناعية «ستستقطب عمّالاً من إقليم الخروب وصيدا وبيروت الكبرى التي تبعد عنها أكثر من ساعة!». توضح الدراسة البلدة بكونها منطقة تنتشر فيها «أشجار الزيتون والصنوبر والشجيرات الحرجية على مساحة تصل إلى 82 ألف متر مربع، ويسكنها نحو 500 شخص أغلبهم من المتقاعدين وكبار السن، يعيشون من تربية النحل والزراعة. وتغيب عنها كل مصادر التلوث، وتربطها بالمناطق الأخرى طريق رئيسية واحدة ضيقة، في حين لا توجد فيها شبكة للمياه إذ تعتمد على آبار المياه الجوفية، فضلاً عن عدم وجود شبكة للصرف الصحي بل جور صحية سكنية».

بالنسبة لعوامل قوة المشروع فهي تنحصر بوجود «جهة وحيدة تملك الأرض وهي دير المخلص التابع لأبرشية الروم»، وهو ما يسهل عملية توقيع العقود واستئجار الأرض، أما عوامل الضعف فتكمن في «الانحدارات القوية في موقع الأرض والتي تبلغ نحو 35 درجة وتغطي حوالي 43% من مساحة



ويشير الأهالي إلى شبهات تحوم حول الإصرار على تنفيذ المشروع، ويربطونها بانتماء مدير عام وزارة الصناعة المذهبي إلى طائفة الروم الملكيين، وارتباطه هو ورجال أعمال آخرين بعلاقة مع القائمين على دير المخلص التابع لأبرشية الروم الملكيين الكاثوليك مالكة الأرض!

يرفض رئيس دير المخلص الأب نبيل واكيم الردّ طالباً التواصل مع المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، مكتفياً بالإشارة إلى أن «رفض إقامة المشروع أو القبول به يتعلّق بوزارة الصناعة. إلا أننا سنكون شركاء الوزارة في هذا المشروع في حال سلك سكة التنفيذ، ولسنا مخولين بان نحكي أكثر من ذلك». وعن

الـ 500 من المتقاعدين الذين لن يستفيدوا من فرص العمل التي ستولدها. ثالثاً لأن المستفيدين الأوائل من فرص العمل (تبلغ بحسب الدراسة نحو 5 آلاف فرصة عمل) هم سكان قري أخرى (برجا وشحيم) لم تطالب بلدياتهم ببناء مدن صناعية في نطاقها البلدي. رابعاً بسبب الآثار المترتبة عن استهلاك البنى التحتية إذ لا توجد في البلدة أي منظومة للصرف الصحي أو شبكة للمياه، كما أن الطريق التي توصل إليها صغيرة وبالتالي عاجزة عن تحمّل ضخّ النقل والشحن منها وإليها. خامساً تخوفاً من تهجير الأهالي وتذكيرهم بـ«ماسي التهجير» الذي عانوا منها خلال الحرب.

## فيضان عقيقي

في إطار خططها لتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تعدّ وزارة الصناعة خطة لتنظيم مدن صناعية في مختلف الأراضي. لهذه الغاية أبرقت إلى البلديات لاستطلاع مدى استعداد كل منها لتقديم أراض في نطاقها البلدي لاستقبال هذه المدن، قبل أن تقرّر إطلاق ثلاثة مشاريع في كل من بعلبك وتريل - قوسايا البقاعيتين والجلاية في الشوف، استناداً إلى دراسة أعدتها منظمة UNIDO بتمويل من الحكومة الإيطالية.

التخطيط لمشروع الجلاية يأتي خلافاً لرغبة أهالي البلدة والقرى المجاورة. فالبلدة تنضوي ضمن اتحاد بلديات إقليم الخروب الجنوبي، ويشرف عليها إدارياً قائمقام الشوف لعدم وجود مجلس بلدي فيها، ولم تبد أي جهة فيها رغبة في بناء مدينة صناعية في نطاقها بحسب أهالي البلدة، وهو ما أدى إلى توقيهم على عريضة احتجاجاً على المشروع «التهجير» الذي يصب «في مصلحة رجال أعمال كاثوليك تساييرهم الأبرشية وتؤمّن مصالحهم على حساب بيئة المنطقة وصحة أهاليها».

## أسباب الاعتراض

تستند العريضة إلى مجموعة حجج يقدمها الأهالي لرفض قيام مدينة صناعية في نطاق البلدة؛ أولاً للخطر الذي تشكله على طبيعة القرية التي تنتشر فيها الأشجار الحرجية والصنوبر والزيتون وترفع معدلات التلوث فيها. ثانياً لغياب أي جدوى اقتصادية من مشروع مماثل خصوصاً أن غالبية سكان البلدة الذين لا يتعدون

**وزير الصناعة: الصناعات المفترضة في المنطقة خفيفة وصديقة للبيئة**

## منبر

خفض أسعار  
900 صنف دوائي  
هك يصمد القرار؟

### اسماعيل سكرية \*

يأتي قرار وزير الصحة العامة غسان حاصباني، القاضي بخفض أسعار نحو 900 صنف دوائي، بعد عشرين عاماً من محاولتنا التصدي للأسعار الظالمة للأدوية التي كانت تُشكل ضعف الأسعار الحقيقية. قبل هذا القرار، وبتاريخ 2 أيار عام 1999، أودعنا النيابة العامة التمييزية ملفاً حول هذه القضية فضلاً عن الكثير من الأسئلة والاستجابات التي وُضعت في أدرج مجلس النواب ولم تلقَ أدناً صاغية. لسنوات طويلة مضت، تجنّب وزراء الصحة المتعاقبون القيام بإصلاحات جذية على مستوى قانون مزاولة مهنة الصيدلي وأغفلوا، بالتواطؤ مع تجار الأدوية، ضرورة تطبيق المواد المتعلقة باستحضار شهادة سعر بلد المنشأ (المادة التاسعة من القانون)، ليُضاف إليه ربح الصيدلي وتكاليف الشحن، وعليه، كانت الأدوية في لبنان تُباع بأضعاف سعر بلد المنشأ بسبب تغييب تطبيق هذه المادة، ما يعني أن شركات الأدوية في لبنان حصدت من جيوب اللبنانيين مليارات الدولارات عن غير وجه حق خلال العقود الثلاثة الماضية، في بلد تصل فيه نسبة استهلاك الدواء إلى 40% من الفاتورة الصحية، وتعدّ النسبة الأعلى في العالم، حتى بلغت فاتورة الدواء السنوية لعام 2017 نحو مليار و800 مليون دولار أميركي. مصاصو الدماء هؤلاء من يُحاسبهم؟

قرار الوزير حاصباني جيّد وضروري في الوقت الحالي. ولكن، رغم سرورنا بهذا الإنجاز المتأخر، فقد علمتنا التجارب أن ننتظر معرفة أسماء الأدوية المُخفّضة وأهميتها العلمية ونسبة استخدامها. والسوق اللبناني لا يزال يحتضن العديد من الأدوية العلمية المميزة بأسعار باهظة. من هنا، تغدو مراقبة مدى صمود هذا القرار ضرورية خصوصاً أنه يأتي في ظلّ جوّ انتخابي تزداد فيه «مكرّمات السياسيين» من أموال الدولة!

\* رئيس الهيئة الوطنية الصحية.

## نازحون سوريون في «إيد وحدة»



(عن الصفحة الرسمية للفرقة على الفيسبوك)

عنوان بين خمس دقائق وعشرين دقيقة. الجولات تضمّن إقدام أعضاء الفرق نفسها على تعليم الأطفال الآخرين تقنيات صناعة الدمى البسيطة وكيفية استخدامها من خلال ورشات عمل كانت تسبق أو تلي العرض المسرحي المباشر الخاص بهم. بحسب صفحة «فايسبوك» الخاصة بالفرقة، فإن الأخيرة ستقدّم عرضها في استديو زقاق لمناسبة مرور عام على تأسيس الفرقة، على أن يتضمّن العرض أهمّ نتاج الفرقة خلال عام 2017 من مسرحيات قصيرة وعروض أداء. إضافة إلى عرض مسرحية «فنان ونص»، قدّمت الفرقة مسرحيات صغيرة أخرى مثل «أبو صطيف المارد»، «دخيلك لا تعطس»، «قهوة القبضيات»، «قراصنة آخر زمان»، و«النخلة الحمراء».

الخيال، صناعة الدُمى، تمارين خاصة بالصوت، تمارين خاصة بتناسق الأداء، تمارين تحريك الدمى، والارتجال التفاعلي المسرحي، بإشراف مدربين مختصين عمدوا إلى إكساب الأطفال الأدوات والمهارات اللازمة لتقديم أداء مسرحي بشكل مباشر أمام الجمهور. وفي هذا الإطار، قام هؤلاء الأطفال بخلق شخصيات عديدة وبصناعة مجموعة كبيرة من الدمى الصغيرة ودمى كبيرة أكثر تعقيداً لتوظيفها في العروض المباشرة. بدأت الفرقة منذ أشهر القيام بجولات على عدد من المدارس والمخيمات والمراكز الثقافية، قدّمت خلالها عروضاً مسرحية بمضامين مختلفة، كان معظمها قصصاً للأطفال أنفسهم ومن نسج خيالهم وبعناوين مختلفة حيث تتراوح مدة كل

تقدم فرقة «إيد وحدة» لمسرح الدمى عرضاً بعنوان «فنان ونص»، في استديو زقاق في بيروت، عند الساعة السادسة والنصف مساء السبت المقبل. «إيد وحدة» هي فرقة مسرحية تفاعلية تجريبية تتألف من نازحين سوريين يعيشون في مخيم شاتيلا. وهي نتاج ورشة عمل حول مسرح الدمى، نظمتها مؤسسة «نجدة ناو انترناشيونال» بدعم من «فرانس فاونديشين» عام 2017. حينها، تمّ الإعلان عن الورشة لمن يرغب في المشاركة من الأطفال السوريين النازحين في مخيم شاتيلا. وبعد شهر من المقابلات، تم اختيار 14 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات و14 عاماً. غطت الورشة التدريبية مجموعة من العناوين الرئيسية هي: بناء الحكاية، تحفيز



### ورشة عمل حول التزويج المبكر

عقد «التجمّع النسائي الديمقراطي اللبناني»، أمس، ورشة عمل لصحافيين/ات وممثلي/ات مؤسسات إعلامية، حول التزويج المبكر في لبنان، في فندق بادوفا في سنّ الفيل من التاسعة والنصف صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر. انقسمت الورشة إلى عدة محاور تتعلق بالشق القانوني للتزويج المبكر في لبنان وغياب المنظومة التشريعية الرادعة لهذه الظاهرة بسبب غياب القوانين المدنية وتشعب القوانين الدينية التي ترعى التزويج المبكر، إضافة إلى الشقّ المتعلق بكيفية تغطية الصحافيين لهذا النوع من القضايا والخلفيات التي يجب أن يمتنعوا بها لمعالجة هذا الملف. وتأتي ورشة العمل هذه ضمن مساعي التجمّع للضغط من أجل إقرار قانون مدني مُلزم يمنع تزويج القاصرات في لبنان.



### «ليبقى الملاعب... بلدي»

رفضاً لإغلاق ملعب بيروت البلدي أمام العموم وهدمه واستبداله بمواقف للسيارات، تعقد جمعية «نحن»، بالتعاون مع «قُدّامى لاعبي الأنصار» مؤتمراً صحافياً الثانية ظهر اليوم، في ملتقى قُدّامى الأنصار تجاه ساحة الملعب البلدي (الطابق الثاني). وجاء في نصّ الدعوة أن المؤتمر يهدف إلى إعلان الاحتجاج ضدّ «سياسة التهميش التي اعتمدها بلدية بيروت منذ عام 2008 ضدّ الملعب»، مُشيراً إلى أن المشروع الذي سيتم استبداله بالملعب «مشبوه وتضليلي». كما يأتي المؤتمر «رفضاً للتعطيم على أهمية الملعب البلدي كإرث ثقافي، ليس فقط لأهل طريق الجديدة، بل للبيارة واللبنانيين كافة».



### «بلديات ع المكشوف»، في صيدا

تُنظّم حملة «بلديات ع المكشوف»، في استراحة صيدا السياحية بعد ظهر الجمعة المقبل، جلسة نقاش عام حول «الشفافية في العمل البلدي». يُشارك في الجلسة عضو المجلس البلدي في صيدا كامل كزبر والناشط وفيق هوراري والمدير التنفيذي لـ «نحن» محمد أيوب. وتهدف الحملة إلى تعزيز الشفافية في العمل البلدي عبر نشر قرارات البلديات على مواقع إلكترونية، تمهيداً لتمكين المواطنين من مساءلة السياسات العامة والتنمية في بلدياتهم. كما تهدف إلى استصدار قرارات رسمية من البلديات الكبرى تقضي بإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها، لنشر مقرراتها خصوصاً تلك المتعلقة بالموازنة وقطع الحساب.



### فحص الـ fit مجاني خلال آذار

لمناسبة الشهر العالمي للوقاية من سرطان القولون، أطلق مستشفى ومركز بلفو الطبي حملة توعية للوقاية من المرض الذي يُصنّف ضمن أكثر الأورام شيوعاً في العالم. تهدف الحملة إلى تسليط الضوء على هذا النوع من الأورام عبر شرح أعراضه وسبل الوقاية وأهمية الكشف المبكر، خصوصاً أنّ معظم المصابين لا تظهر لديهم أية أعراض في مراحل المرض الأولى، «لذلك يتوجب على كل شخص بلغ الـ 50 إجراء الفحوصات المسحية الروتينية للكشف المبكر عنه». ويُتيح المركز فرصة إجراء البراز المناعي الكيميائي (fit) طيلة فترة الحملة الممتدة من بداية آذار حتى نهايته، كما يُقدّم استشارات مجانية لمن تظهر تحاليلهم نتائج إيجابية.

## كأس الاتحاد الآسيوي

# الأنصار يفقد الصدارة والصورة الآسيوية الجميلة

عبد القادر سعد

فقد الأنصار صدارة المجموعة الثالثة من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد سقوطه المرّ أمام

ضيفه الفيصلي الأردني 1 - 3 على ملعب المدينة الرياضية. لكن ممثّل لبنان الثاني حافظ على الوصافة بعد تعادل منافسيه الوحدة السوري وظفار العُماني سلباً

لم ينجح الأنصار في الحفاظ على صورته الجيدة آسيوياً، فعاد إلى دوامة الخسارات التي بدأت محلياً وانتقلت قارياً فخسر الأنصار وخيّب آمال 4 آلاف مشجع حضروا إلى

ملعب المدينة والآلاف غيرهم على شاشات التلفزيون. خسر الأنصار بالنتيجة والأداء، لكنه فاز بالتنظيم، وبقينا لئو أن الأنصار يلعب كما ينظم المباريات، لكان قد فاز بلقب المسابقة من دون منافس. فمن تابع اللقاء الآسيوي لمس الفارق في التنظيم والعمل المتجانس لدى الأنصار

هدف تقليص الفارق عبر السنغالي الحاج ماليك بعد دقيقتين على بدايته. وبدأ أن الأنصار في طريقه نحو التعديل، أمرُ أخذ في التراجع تدريجاً حتى جاء الهدف الثالث الأردني عبر خليل بني عطية في الدقيقة 87 بمثابة رصاصة الرحمة على الأنصار الذي خرج خاسراً بالنتيجة والأداء والمركز في المجموعة.

لكن الصورة لم تكن سوداوية بالكامل على ملعب المدينة الرياضية، فالحضور الجماهيري كان جيداً توجّه الانضباط والتشجيع الحضاري والدعم للاعبين ورؤسهم رغم الخسارة. فالرئيس نبيل بدر دخل على هتافات الجمهور «ثلاثة، ما إلهم بديل: الله الأنصار ونيل»، وخرج لاعبه على وقع التصفيق الجماهيري رغم الخسارة المؤلمة.

أمرُ يضع على عاتق اللاعبين مسؤولية كبيرة لبذل كل جهد ممكن لإرضاء الجمهور الذي تعب من الخيبات والهزائم وما زال متمسكاً بفريقه بشرط أن يكون لاعبه متمسكين به. فهناك لاعبون لا يستحقون أن يرتدوا قميص الأنصار، وآخرون تشعر وكأنهم موجودون تادية واجب، لا انتماء ولا روح قتالية للفوز.

يلعب الأنصار مبارياته المقبلة مع الوحدة خارج أرضه في صيدا

بفريق عمل متكامل، لكن هذا التناغم لم ينسحب على الفريق الذي قدّم شوطاً أول سيئاً بداه بتلقي هدف مهاجم بعد ست دقائق من لاعب يعرفه الأنصارين كثيراً، هو لاعب الصفاء السابق السنغالي دومينيك مندي. هدف شلّ الأنصارين وشكّل ضربة معنوية للاعبين تضاعفت مع تسجيل الهدف الثاني عبر أحمد هيل قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق.

الشوط الثاني جاء مغايراً، تحسّن فيه الأداء الأنصاري بنحو لافت، فكان



خرج جمهور الأنصار خائباً بخسارة فريقه وعرضه المتواضع (عدنان الحاج علي)

## الكرة اللبنانية

# العهد على العهد: 365 يوماً بدون خسارة

علي زين الدين

يحمل نادي «ستيفو بوخارست» الروماني، الرقم القياسي، في أطول سلسلة مباريات بدون خسارة في عالم كرة القدم: 104 مباريات. امتدت من عام 1986 حتى 1989. وتلحق أندية «لينكون» الإنكليزي و«شريف تيراسبول» المولدوفي و«سلتيك» الإسكتلندي و«ليفاديا» تالين» المولدوفي، في المراكز الأربعة التي تليه. هذه الأندية الشرفية التي لم تتمكن أندية عالمية من اللحاق بها، قد يحجز فريق لبناني مكاناً له فيها.

وصل فريق العهد الأحد الماضي إلى عام كامل بدون خسارة، في جميع المسابقات الست التي شارك

فيها: بطولة الدوري، مسابقتا كأس لبنان وكأس النخبة، كأس السوبر، البطولة العربية وكأس الاتحاد الآسيوي. 37 مباراة لم يسقط فيها بطل لبنان. 25 انتصاراً و12 تعادلاً. 76 هدفاً مسجلاً و21 مباراة بشباك نظيفة.

عاماً من أهداف أحمد زريق وحسن شعيتو ومحمد قدوح. عاماً على خط دفاع صلب، عماده نور منصور وخليل خميس وحسين زين وحسين دقيق وعلي حديد، وخلفهم حارسان عملاقان، مهدي خليل ومحمد حمود. وعام، على قيادة مدرب لبناني، اسمه باسم مرمز. لم يحقق العهد كل الألقاب التي نافس للظفر بها، وبالتأكيد أن أيامه لم تكن كلها «مبهجة» طوال

هذا العام. النادي شهد تخطياً في جهازه الفني ومشاكل مع لاعبيه وأخرى مع إدارة اللعبة. لكنه نجح بالوصول إلى مرحلة قد تكون هي الأهم، مرحلة الثقة. بات لاعبو العهد متمسكين بالثقة في جميع المباريات التي يخوضونها، حتى الخارجية منها، وتألّفهم أمام «النصر» السعودي و«الزمالك» المصري و«الفتح الرباط» المغربي في البطولة العربية لم يكن محض صدفة، بل بعد عمل وجه كبيرين من قبل الإدارة والأجهزة الفنية، التي أشرفت ليس على الفريق الأول فحسب، بل على جميع فرق الفئات العمرية، التي تخرّج منها عدد كبير من اللاعبين، يُعدّون من بين الأبرز في لبنان في الوقت الراهن.

أمرُ آخر تميّز فيه العهد خلال السنوات الأخيرة، هو الاستقرار. على الرغم من أن النادي، «مرتاج» مادياً، إلا أن تعاقداته في سوق اللاعبين لم تكن كثيرة. فالنادي اكتفى في الموسم الماضي بالتعاقد

تجربة العهد على صعيد الاهتمام بالفئات العمرية يجب أن تعمم على سائر الأندية اللبنانية

مع ستة لاعبين، ثلاثة منهم من الأجانب، في حين كان منافسه النجمة يضم 13 لاعباً، والأنصار 11 لاعباً. الأمر عينه كان حصل في الموسم الذي سبقه. أما جهازه

الفني، فلم يتغيّر سوى ثلاث مرات في السنتين الأخيرتين، وهو عددٌ قد يكون كبيراً في الخارج، لكن في لبنان يُعدّ أكثر من مقبول.

تجربة العهد على صعيد الاهتمام بالفئات العمرية والاعتماد على اللاعبين المتخرجين من فرقها، والاستقرار في الجهاز الفني، يجب أن تُعمّم على سائر الأندية اللبنانية، للتقدّم خطوة نحو عالم الاحتراف في إدارة اللعبة. هذا لا يعني أن نادي العهد كامل، بل تشويه نواقص عدة، لكن التقدّم خطوة إلى الأمام أفضل من البقاء في المكان عينه، وبالتأكيد أجدى من التراجع إلى الخلف، وهو ما يحصل مع الكثير من الأندية، ومع المسؤولين عن اللعبة أيضاً.





كاشيه

## «الأخطبوط» يعود مؤقتاً ثلاث مواجهات لحفظ ماء الوجه



فيديريكو كيبسا مهاجم نادي فيورنتينا، وفيديريكو دي فرانسيسكو مهاجم بولونيا، كما أكد أن الباب لم يقفل أمام إمكانية عودة مهاجم نادي تيس الفرنسي والمنتخب الإيطالي سابقاً ماريو بالوتيلي. وفي حين من المقرر أن تستمر مهمة لويجي دي بياجيو حتى نهاية الموسم، يبدو من بين المرشحين لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الإيطالي، المدرب السابق للمنتخب أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي الإنكليزي الحالي، وروبرتو مانشيني مدرب زينيت سان بطرسبرج الروسي، وكلاوديو رانيري مدرب نانت الفرنسي وكارلو انشيلوتي الذي لا يرتبط بأي منصب تدريبي حالياً.

عودة مؤقتة يريدها المدرب الحالي للمنتخب الإيطالي، لتمحو الصورة الحزينة التي طبعت اعترال الحارس القوي للمنتخب بعد مباراة السويد، والدموع التي ذرفها حزناً على عدم التأهل. فالحارس الأسطوري الذي حمل لقب أفضل لاعب في أوروبا عام 2003، وقاد بلاده للفوز بكأس العالم عام 2006، كما رفع لقب الدوري الإيطالي 8 مرات ولقب الكأس 4 مرات، وكأس السوبر في 6 مناسبات إضافة إلى الدوري الأوروبي موسم 98 . 99 يحتاج إلى اعترال بظروف أفضل من التي حصلت. برغم أن الخروج من الباب الضيق لمنتخب عريق كالمنتخب الإيطالي شيء لا يمكن نسيانه بسهولة. ويستبعد أن يشارك بوفون في أي بطولة رسمية مقبلة يشارك فيها المنتخب الإيطالي على غرار بطولة أوروبا للمنتخبات المقبلة «يورو 2020»، أو المباريات الرسمية في التصفيات الأوروبية، بل ستقتصر مشاركته على المباريات الودية خلال العام الجاري بهدف دعم اللاعبين الشباب، وتحسين صورة اعتراله التي ظهر عليها بعد مباراة السويد. لكن الخيار، قد لا يكون صائباً، وقد تهتز صورة الحارس الكبير مجدداً.

حالياً منتخب وطني جديد ولن تكون المباريات الأولى سهلة لأنها أمام الأرجنتين وإنكلترا»، لافتاً إلى أن وجوده سيكون مفيداً لزملائه الشباب، كلاعب خبرة. وكان «الأخطبوط» يعلق آمالاً كبيرة على التأهل لمونديال روسيا، حيث كان سيصبح المونديال السادس في مسيرته وهو رقم غير مسبوق، كما كان سيزيد عدد مبارياته الدولية إلى 175 بقميص المنتخب، وهو الأعلى في تاريخ المنتخب الإيطالي. ولكن، رغم دعوته بوفون إلى العودة لحراسة مرمى المنتخب، يعتبر دي بياجيو أن حراسة إيطاليا بأمان للسنوات العشرين المقبلة بوجود حارس نادي ميلان جيانلويجي دوناروما، إضافة إلى سيموني سكوفيت حارس مرمى أودينيزي، وأليكس ميريت حارس سبال الواعد الجديد لدوري الدرجة الأولى في إيطاليا. والغريب، أن دي

**حسين سفور**

لن يعلق الحارس «التاريخي» للمنتخب الإيطالي، جيانلويجي بوفون، مشاركته دولياً، وسيعود إلى المنتخب. كانت هذه آخر الأخبار التي خرجت من داخل مقر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم Federazione Italiana Giuoco Calcio.

لا شك بأن عودة بوفون سببها رغبته بمواصلة اللعب بالدرجة الأولى، ومن ثم رغبة المدرب المؤقت للمنتخب الإيطالي الأول، لويجي دي بياجيو، (مدرب منتخب إيطاليا تحت 21 سنة) والذي يحت بوفون ليلاً ونهاراً، لـ«إطالة مدة حراسته لمرمى المنتخب»، والمشاركة في ثلاث مباريات ودية على الأقل مقررّة للمنتخب خلال الفترة المقبلة. وهي المباريات التي ستجري أمام كل من الأرجنتين وإنكلترا يومي 23 و27 آذار المقبل في مدينتي مانشستر ولندن الإنكليزيتين، ومباراة من وديتين في فرنسا وهولندا، المقرّتين في الأول والرابع من حزيران المقبل.

ويعتبر دي بياجيو، وهو لاعب وسط نادي روما سابقاً، أن لاعباً بحجم بوفون، وبعد كل ما قدّمه لكرة الإيطالية، «لا ينبغي أن ينهي مسيرته الدولية بمباراة مثل مباراة السويد»، وهي المباراة التي تعادل فيها المنتخب الإيطالي بنتيجة سلبية في إيطاليا بعد أن كان خاسراً بهدف دون رد ذهاباً، في الملحق المؤهل لمونديال روسيا 2018، والتي وُضِعَ «الأتزوري» بسببهما خارج كأس العام لأول مرة منذ 60 عاماً.

قبل بوفون الدعوة ضمناً، رغم أنه لم يُعتر عن ذلك علناً، واعتبر ابن الـ40 عاماً بعد سماعه كلام المدرب، أنه لن يتخلى عن مسؤوليته بالدفاع «عن ألوان المنتخب الإيطالي» إذا دعت الحاجة، أو إذا طلب منه ذلك. واعتبر أن طلب استدعائه مجدداً هو «وسيلة لإظهار الولاء والشعور بالمسؤولية نحو إيطاليا، حيث يولد

**عودة مؤقتة يريدها المدرب الحالي لتمحو الصورة الحزينة التي طبعت اعترال الحارس القوي**

بياجيو استثنى من لائحته ماتيا بيرين حارس جنوى، وكونسيلي حارس ساسولو.

وإضافة إلى بوفون كشف المدرب المؤقت للمنتخب أن مدافع نادي بوفنتوس المخضرم جيورجيو كيليني يمكنه توقع استدعائه للمنتخب، في وقت سيغيب نجم الدفاع الآخر أندريا بارزالي، ولاعب وسط نادي روما دانيلي دي روسي. واختار المدرب المؤقت للمنتخب الإيطالي تشكيلة من 23 لاعباً، لم يسبق لمعظمهم المشاركة مع المنتخب، وذلك بهدف تجديد دماء الأتزوري بعد الفشل بالوصول إلى مونديال روسيا. وتضم قائمة دي بياجيو، مهاجم ساسولو دومينيكو بيراردي،

## الحدث

لقاء النجم الأرجنتيني السابق، خافيير زانيتي ليس كأي لقاء مع نجم آخر في عالم المستديرة. هو حضر إلى بيروت لافتتاح أكاديمية خاصة بناادي إنتر ميلانو الإيطالي الذي يشغل فيه حالياً منصب نائب الرئيس. واللقاء معه يؤكد أنه الشخص المناسب للمهمة الأولى وللمنصب المرموق الذي استحقه وبغضه حالياً. خافيير زانيتي أكبر من كلمة نجم وأكثر من لاعب كرة قدم. فهو يحمل رسالة احترام إلى العالم أجمع

# خافيير زانيتي

## وزير الخارجية «المحترم»



### شريك كريم

ليس كل ما تسمعه هو حقيقة. عبارة ربما سمعناها كثيراً، لكنها لا تنطبق بالتأكيد على قائد منتخب الأرجنتين وناادي إنتر ميلانو، خافيير زانيتي، الذي يمثل فعلاً كل كلمة إشادة قيلت فيه، وكل وصف حكى عن أخلاقه وشخصيته التي لطالما كانت أمثلة للجميع.

مراقبة زانيتي على مدار يومين وهو ينتقل بين قاعات المؤتمرات الصحافية، ويتفاعل مع القادمين لاستقباله ووسائل الإعلام، تعطي فكرة واضحة عن الرجل الذي يتعامل مع أي أمر من دون أي تعقيدات. هو لا يظهر منزعاً من أي شيء، لا من محاصرة الصحفيين له، ولا من خلال تسلل البعض لالتقاط الصور التذكارية معه حتى عند مقاطعته خلال تناوله الطعام.

وما سمعناه عن زانيتي يوماً، أنه لاعب خلوق وقائد متفهم، ينطبق عليه كوصف له، إذ تليق به كلمة «المحترم» التي يمكن استخدامها كلقب له، فهو يستحقها كما يستحق المناصب أو أوسمة الشرف.

لم يتغيّر زانيتي فعلاً، ولم يغيّر المنصب الكبير فيه أي شيء، لا في شخصيته ولا في احترامه لوظائف فريق العمل الذي يرافقه، فلا يمانع بعدم الإجابة عن سؤال ما عند مقاطعة المسؤولية الإعلامية له، مشيرة إليه بأنه يستحسن ألا يكون ضمن إطار الإجابات. ولا يتحدث عن الجوانب التقنية لمشروع «إنتر أكاديمي - لبنان» من دون فسح المجال لمراقبيه الاثنين المتخصصين بهذا الشأن.

### علمت «الأخبار» ان زيارة مرتقبة لنجم من الفريق الحالي لإنتر ستحصل هذه السنة

كذلك لم يتغيّر زانيتي في صورته الكروية التي رسمها حوله كل من تابعه طوال مسيرته المظفرة، إذ حافظ على شكله البدني وكأنه لم يتوقف عن اللعب، فيسير بقامته المشوقة ليلفت أنظار كل من يمر أمامهم، كمثل عن اللاعب المحترف الذي أفنى عمره في الملاعب، لكنه خرج منها متمتعاً بالشباب الدائم.

بطبيعة الحال، لم يختر إنتر زانيتي نائباً لرئيسه عن عبث، فهو يعرف أنه الوحيد القادر على إيصال رسالته بأجمل صورة، لا بل بإمكانه فرضها من دون أي مشكلات بفعل الاحترام الذي فرضه على الجميع منذ كان لاعباً متألّقاً بقميص «النيراتزوري». ورسالة إنتر ينقلها «إل كابيتانو» اليوم من خلال إطلاق مشاريع الأكاديميات الرسمية الخاصة بالنادي اللومباردي حول العالم، إذ بعد الأرجنتين والسعودية والصين

وإندونيسيا، كانت محطة لبنان. هو اليوم ينتقله حول القارات يبدو كوزير الخارجية بالنسبة إلى إنتر الذي يجسد اليوم فعلاً اسمه الأساس أي «إنترناسيونالي».

### رسالة كروية - إنسانية

التعرف إلى أهداف الرسالة الأكاديمية لإنتر يكشف فعلاً أن زانيتي هو الشخص المناسب في المكان المناسب. وفي لقاء معه يتحدث عن الخطوط العريضة لهذا المشروع حول العالم، فيقول: «نحن نعول كثيراً على مشروع أكاديميتنا الذي يحمل أهدافاً كثيرة، أولها مساعدة العديد من البلدان حول العالم كروياً، ولننمطي مساحة للأطفال والجيل الصاعد وفق استراتيجية مدروسة. بمساعدتك للنشء يمكنك أن تنتج رجالاً بمواصفات مثالية. لذا في هذا المشروع نقول دائماً: نصنع رجالاً قبل أن نصنع لاعبين».

ويؤكد زانيتي السعي لإدخال ثقافة إنتر وأساليبه التدريبية في الأكاديميات «حيث نسلمها للمدربين المحليين لتطبيق ما نعمل عليه في إيطاليا، لأن هدفنا تحسين المستوى الكروي العام في البلد الذي نرتبط به عبر أكاديمياتنا». ولهذه الغاية سيوفد إنتر مدرباً للعمل عن كثب مع أكاديمية لبنان، للحرص على تطبيق البرنامج التدريبي المشترك، إضافة إلى التشديد على أهمية زرع القيم الأخلاقية لدى الصغار في تعاملهم مع زملائهم وخصومهم على حد سواء على أرض الملعب.

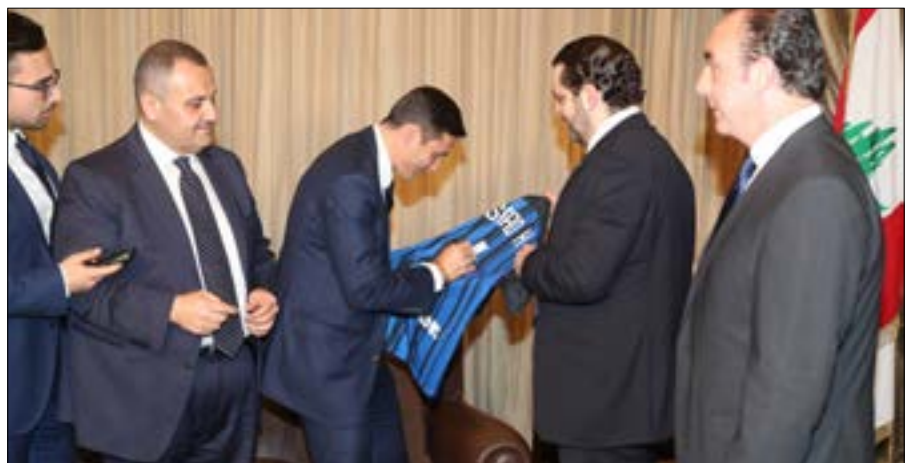
### اختيار الشريك المناسب

والدقة في اختيار الشريك المناسب لنقل رسالة إنتر تأتي من خلال معايير بحسب الظهير الأيمن السابق، وهو الأمر الذي طبّق في عملية التعاون مع رئيس المشروع شريف وهبي (رئيس نادي التضامن صور السابق) «وقد حصل هذا الأمر بعد متابعة لأشهر طويلة، وقد وجدنا في السيد وهبي الأفكار الاحترافية الضرورية والحماسة لملاقاتنا في أفكارنا الهادفة».

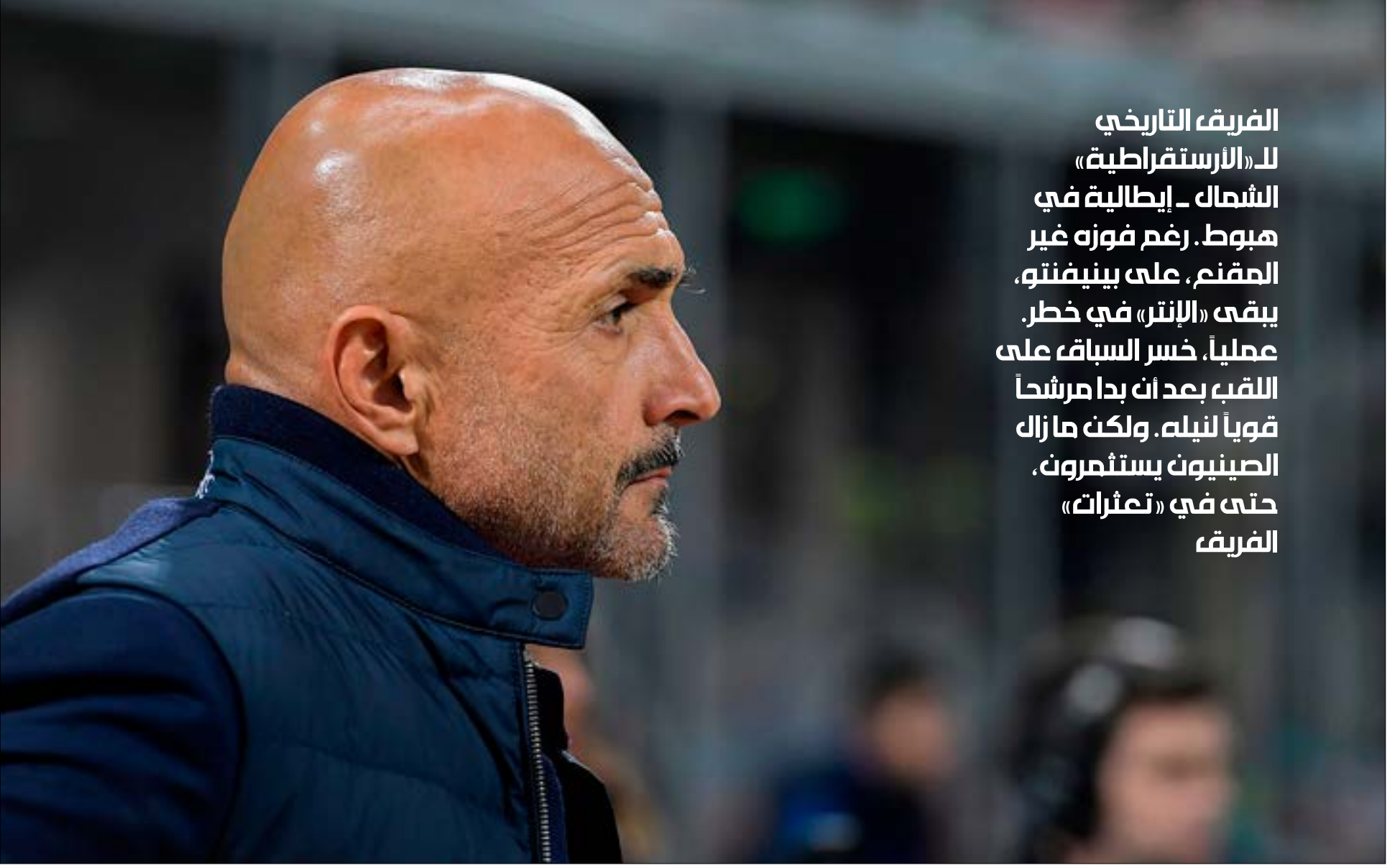
ويضيف: «النزاهة أساسية بالنسبة إلينا، وهي المسألة التي ننطلق إليها دائماً، ونترقبها في أماكن أخرى لكي نسير على الخطى نفسها ونطبّق مشروعاً كذاك الذي أطلقناه هنا».

احترام زانيتي يطل مجدداً بإشادته بلبنان وبحسن الضيافة واللقاء العاطفي مع مشجعي إنتر، وهو ما يقرب برأيه إنتر وإيطاليا إلى محبيهما في لبنان.

إذ، ارتباط جديد بين لبنان وأحد عمالقة أندية أوروبا ينقل كرتنا إلى مستوى آخر. لكن هذا ليس كل شيء، إذ علمت «الأخبار» أن زانيتي لن يكون آخر من يزور بيروت مندوباً من إنتر، فهناك زيارة مرتقبة لأحد نجوم الفريق الحالي لإعطاء دفع أكبر للمشروع المرتقب.



تصوير  
عدنان الحاج  
علي



**الفريق التاريخي  
لا «الأرستقراطية»  
الشمال - إيطالية في  
هبوط. رغم فوزه غير  
المقنع، على بينيفنتو،  
يبقى «الإنتر» في خطر.  
عملياً، خسر السباق على  
اللقب بعد أن بدأ مرشحاً  
قوياً لنيله. ولكن مازال  
الصينيون يستثمرون،  
حتى في «تعثرات»  
الفريق**

ليفا

## إنتر ميلانو في عهدة الصينيين أضغى بلا أنياب

بعد، فضلاً عن المدافع الأرجنتيني ليساندرو لوبيز البالغ 34 عاماً من بنيفكا البرتغالي. الواضح أيضاً أن مسؤولية كبيرة يتحملها المدرب لوتشيانو سباليتي. هذا الأمر بدأ جلياً في خيارات هذا المدرب وأسلوبه الخطي الذي أصبح معروفاً لدى المنافسين. المباراة أمام جنوى تبدو خير مثال على ذلك، إذ إن سباليتي لم يستطع تعويض الغيابات المؤثرة بإصابات نجمي الفريق الأرجنتيني ماورو إيكاردي والكرواتي إيفان بيريسيتش بالإضافة إلى المدافع البرازيلي جواو ميراندا، حيث اعتمد مكانهم على إيدر والفرنسي الشاب يان كاراموه وأندريا رانوكيا، الذي تسبب بالهدف الأول، بدلاً من إعطاء الفرصة لمهاجم منتخب شباب إيطاليا أندريا بينامونتي في الهجوم خصوصاً أن سباليتي يعتمد على رأس حربة واحد بينما أن إيدر مفيد أكثر كمهاجم ثانٍ، فضلاً عن إبقاء رافينيا على مقعد البدلاء حتى الدقيقة 61 التي أُجريت فيها تبديله الأول رغم تأخره بهدفين.

فضلاً عن ذلك فإن سباليتي متمسك دوماً بخطة 4-2-3-1 بالاعتماد على اختراقات وعرضيات الجناحين بيريسيتش وأنطونيو كانديفا لإيكاردي والتي باتت مقروءة للخصوم، وأكثر من ذلك فإنه لم يقيم بتعديلهما أمام جنوى في ظل غياب إيكاردي وبيريسيتش. وأمام بنيفنتو، لم يغيّر سباليتي شيئاً، كل ما تغير هو «القضاء والقدر»!

سمبدوريا والبرازيلي دالبرت من نيس الفرنسي واستعار البرتغالي جواو كونسيلو من فالنسيا الإسباني، في مقابل مغادرة لاعبين أكثر شهرة أمثال المونتينغري ستيفان يوفيتيتش والفرنسي جيفري كوندوغبيا والتشيلياني غاري ميديل والأرجنتيني إيفر بانيجا.

صحيح أن اللاعبين الواصلين كانوا جيدين رغم أنهم غير معروفين باستثناء ربما فاليري، إلا أن أداءهم شهد تراجعاً فضلاً عن أن مشروع إنتر الجديد بعد وصول المستثمرين الصينيين بعد حقبة ماسيمو موراتي كان يحتاج إلى أسماء كبيرة، خصوصاً أن الفريق بدأ لاحقاً في فترة تراجعه بحاجة إلى تدعيمات إضافية في الشتاء لكن الإدارة اكتفت باستعارة البرازيلي رافينيا الكانتارا من برشلونة الإسباني، والذي لم يأخذ فرصته

الثقة التي اكتسبها من انطلاقته الموسم كانت كبيرة، إلا أنه يبدو أن الفريق خاض المباريات التالية باستسهال خصومه وقد تراقق هذا الأمر مع تراجع في أداء لاعبيه. وبطبيعة الحال فإن إحدى مشاكل الفريق تكمن في التعاقدات

**تبدل حال «الافاعي» من مرشح للفوز بالدوري إلى منافس على مركز مؤهل إلى دوري الأبطال**

الضعيفة التي أبرمها في فترتي الانتقالات الصيفية والشتوية الأخيرتين. لا نجم كبيراً وصل إلى إنتر في هاتين الفترتين. في الصيف تعاقد إنتر مع الإسباني المخضرم بورخا فاليري من فيورنتينا وزميله الأوروغوياني ماتياس فيتشيونو والسلوفاكي ميلان سكرينيار من

ربع النهائي بخسارته أمام ميلان بعد أن احتاج إلى ركلات الترجيح في دور الـ 16 ليتخطى بوردينوني من الدرجة الثالثة!

هكذا، تبدل حال «الافاعي» في شهرين من مرشح قوي للعودة إلى منصة التتويج في الدوري الإيطالي بعد غياب طويل إلى فريق يصارع للحصول على مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، وسط منافسة حامية من قطبي العاصمة روما ولاسيو. وما يثير الاستغراب أكثر في ما وصل إليه وضع إنتر أن الفريق لا يلعب هذا الموسم في المسابقات الأوروبية، وهذا ما كان يجدر أن يصب في مصلحته لتكثيف جهوده وطاقاته على «السييري أ» على عكس الفرق الكبرى الأخرى. ما هو واضح أن لوشيانو سباليتي يعاني من مشاكل عديدة. الحالة المعنوية للاعبين في أدنى مستوياتها، وهذا ما يثير الاستغراب أيضاً حيث إن

**حسن زين الدين**

من يقارن بين نتائج إنتر ميلانو في الدوري الإيطالي الآن وقبل شهرين سيصاب، لا شك، بالدهشة. دهشة على غرار الخسارة أمام جنوى الثاني عشر 2-0 السبت قبل الماضي. «النيرأتزوري» حقق انطلاقة تاريخية بـ 29 نقطة من 11 مباراة تخطتها انتصارات مهمة على فيورنتينا 3-0 في الجولة الأولى وعلى روما في «الأولمبيكو» 3-1 في الجولة الثانية وعلى جاره الغريم ميلان 3-2 وعلى كليفو 5-0، فضلاً عن التعادل على ملعب نابولي ويوفنتوس 0-0. لكن منذ ذلك التعادل أمام «البياتكونيري» عاش الفريق اللومباردي كابوساً حقيقياً حيث فشل في تحقيق الفوز في 8 مباريات في «السييري أ»، تخطتها خسارة أمام أودينيزي 3-1 على ملعبه «سان سيرو» (يحب مشجعو إنتر تسميته «جيسوسي مياتزا») وتعادلات أمام فرق مغمورة على غرار سبال وكروتوني قبل أن يفوز فقط على بولونيا بصعوبة 2-1 ثم يخسر أمام جنوى، ويلتقط أنفاسه أمام متذيل الترتيب بنيفنتو بفوزه عليه بصعوبة 2-0.

هذه النتائج السيئة جعلت الفريق يفقد الصدارة ليتراجع إلى المركز الرابع - الذي من الممكن أن يفقده في ظل مطاردة شديدة من لاسيو، وميلان الذي يأتي من بعيد، مبتعداً بفارق شاسع عن نابولي ويوفنتوس الأولين. إنتر ميلانو لم يكتف بذلك بل إنه ودّع في خلال هذه الفترة كأس إيطاليا من دور

### برنارديسكي لن يذهب إلى لندن

أكد نادي يوفنتوس الإيطالي غياب صانع ألعابه فيديريكو برنارديسكي عن مباراة الإياب في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وذلك بسبب إصابة قد تضطره إلى إجراء عملية جراحية. وتعرض اللاعب البالغ 24 عاماً لإصابة في أربطة ركبته الأحد الماضي، خلال المباراة التي فاز بها يوفنتوس على جاره تورينو (1-صفر) في الدوري المحلي، والتي أصيب فيها أيضاً الهدف الأرجنتيني غونزالو هيغواين

في كاحله. وفي مؤتمر الصحافي عشية لقاء أتالانتا في الدوري المحلي، كشف اليجري أنه «سيعاد تقييم (إصابة) برنارديسكي بعد 20 يوماً»، مشيراً إلى أن غونزالو هيغواين «تدرب وحيداً». ويسافر يوفنتوس إلى لندن في السابع من آذار/مارس من أجل مواجهة توتنهام في مباراة ستكون صعبة على ملعب ويمبلي، بعدما اكتفى بالتعادل ذهاباً على أرضه 2-2.

# رسالة من جمهورية الموز

## عامر محسن

### 1 - إشكاليات لبنانية

تبرز عدّة مشاكل عند الحديث عن الانتخابات في بلد مثل لبنان. أولها هي أنك، إن أعلنت أنك لن تصوّت ولا تشجّع الباقين على ذلك، يتوقف الكثيرون فوراً. عن أخذك على محمل الجد، أو يعتبرون أنك تتكلم انطلاقاً من نزعات أناركية ونظريات ومثاليات، أو تجنب المواجهة وتبحث عن الاستلقاء في الهامش المريح - هذا حتى لا نتكلم عن الناشط الذي يبدأ بتقريعك وتذكيرك بـ«واجبك الانتخابي»، ويشرح أنك مهممل وكسول وعقبة تسد سبيل التغيير (لأن هذا تماماً هو ما أحتاجه: سلطة جديدة، يسلمها الناشط)، تُضاف إلى تلك التي تقف في الطابور لتتحكم بجسدي وإرادتي وتخبرني ماذا يجب أن أفعل. هذا بدلاً من أن تريني أن القضية قضيتي، وتدفعني إلى التوجّه للاقتراع بقناعة وحماس. ولو كان خطابك «المقنع»، بالمناسبة، لا يجذب الناس رغم التكرار، فالمشكلة هي في خطابك، وليست أن الناس لا تسمع جيداً).

في الحقيقة، المسألة هنا لا علاقة لها بالنظريات والتجريد، والانتخابات هي، في نظري، مجرد أداة في النهاية. ولو كان صوتي يصنع فارقاً في هذه الدورة، أو كان هناك أدنى أمل من المنظومة، لكنت في هذه اللحظة منهمكاً في جمع الأصوات وإقناع من حولي بالاقتراع، وكنت أدبج المقالات حتى أشوه الخصم وأفتري عليه (لا أفهم لماذا يحاول الكثيرون إيجاد تحليلات «سايقولوجية» للموقف والرأي في السياسة، على طريقة أدورنو وعلماء الاجتماع في الخمسينيات، مع أننا نعرف أن الأفراد يمكن أن يصلوا إلى الرأي ذاته من ألف طريق ولألف سبب، فلا جدوى من محاولة تصنيفهم؛ الموقف نفسه قد يكون جيداً أو سيئاً، وهنا أساس النقاش). ولكن هناك مشكلة جذية، مبدئية، في الانتخابات اللبنانية، لا مجال للالتفاف عليها أو تجاوزها، وهي تجعل العملية بأكملها باطلة ومزيفة.

لمن لا يعرف تفاصيل السياق اللبناني، فإن الموازين الطائفية والمحاوف والتسويات أوصلتنا إلى نظام انتخابي فريد، لا تكون أصوات المواطنين فيه متساوية. صوتي، مثلاً، يوازي تماماً «ثلث» صوت مواطن يقترع في العاصمة بيروت من حيث وزنه الانتخابي، وهذا - في العالم الحديث - من المفترض أن ينهي النقاش وأن يحسم بأن الانتخابات ليست تمثيلية ولا ديمقراطية وفيها خلل أساسي. فكرة «الصوت الواحد» وتساويه بين المواطنين هو الحد الأدنى الذي تبدأ معه العملية الانتخابية، وبعدها نناقش القانون والدوائر والنسبية أو الأكثرية الخ. الكثير من الحكومات يتقصد إجراء الإحصاءات السكانية قبيل الانتخابات، ويعيد توزيع المقاعد باستمرار بحسب الكثافة السكانية، تحديداً حتى لا يخرج أحد يشكك في شرعية الانتخابات لاحقاً، ويدفع بأن هناك مواطنين غبنوا ولم يحصلوا على صوت مواز للباقيين. لا توجد ديمقراطية في العالم المعاصر خارج الديمقراطية العددية (حتى في الإطار الليبرالي الإجرائي البحث)، والانتخابات هي آلية تترجم هذه الإرادة أو هي ليست انتخاباتاً.

لو أردتم مجلس طوائف ونخب (على طريقة مجلس الشيوخ الأميركي) فسّموه كذلك، ولو أردتم استفتاءً على زعامات موجودة فليكن اسمه استفتاء؛ ولو اعترفتم، حتى، بأن الانتخابات هي أساساً «موسم»، يسمح بمقدار من إعادة توزيع الدخل والمنافع، وتنتظره وتستفيد منه فئات كثيرة، وأنه فرصة للعديد من الناشطين والسياسيين والإعلاميين حتى يدفعوا أقساط الأولاد ويغيروا سياراتهم، فهذا أيضاً مفهوم - ولكن لا تحاولوا أن تقولوا لي أنها انتخابات وأنها شرعية وتمثيلية أو - وهنا الوقاحة - أن تدعوني إلى المشاركة فيها و«تغيير النظام من الداخل»، عبر اللعبة المغشوشة (ولو أردت

تسجيل المواقف والمزايدة، وهي الرياضة الوطنية في لبنان، لاثهمت كل من يشارك في هذه الانتخابات. من «الطبقة السياسية» وخارجها. بأنه يساهم في سرقة صوتي وتزييف الديمقراطية وتشريع هذا النظام المتخلف، حتى يحصل هو على مهرجانه الانتخابي). المسألة ليست هيئة، وإن تناولناها بخفة فهذا ليس لأنها يسيرة، بل لأن البلد في حد ذاته هو مزحة.

فكرة أن يكون لكل مواطن وزن سياسي مختلف عن غيره، بحسب طبقته أو هويته أو اقليمه، هو تكتيك قديم وكان يستخدم بكثافة في الملكيات الأوروبية مع بداية عصر الاقتراع العام، ولكنه انتهى واندرث ولم يعد مقبولاً منذ قرن ونصف. ولو أردتم أن تعاملوني على طريقة الرعايا في القرن التاسع عشر فأنا أيضاً ساتعامل معكم على طريقة القرن التاسع عشر، وأفضل - على مذهب هادي العلوي - أن أصل إلى السلطة بساعدي، أو أظل خارجها أفعل ما أستطيع، على أن أشارك في نظام يحتقري. على الهامش: من حكايات هادي العلوي أنه، حين كان لاجئاً منفياً في الصين، انتهت صلاحية جواز سفره، وهو يحتاج إلى وثائق. يومها، كانت الحكومة العراقية تمر في مرحلة «استرخاء» وتحاول استقطاب المثقفين المعارضين، فأسرّوا إلى العلوي عبر وسيط بأنه، لو طلب تجديد جوازه من السفارة العراقية في بيجينغ، فهم سيصدرون له جوازاً جديداً من غير أسئلة. أجاب هادي الوسيط قائلاً إنه يقبل بذلك، ولكن بطريقتين: أما أن يقتحم السفارة ليلاً ويسرق الوثيقة، فيكون قد حصل عليها بقوة ساعده، أو أن يرثي موظفاً فاسداً لينجز له الجواز، فيكون استحصل عليه بماله؛ ولكنه لا يقبل منة من نظام لا يعترف بشرعيته. ولو كانت حقاً له.

### II - المعارضة والنظام

المشكلة الثانية هي أنك، لو أردت أن تقول شيئاً حقيقياً عن السياسة في لبنان، فأنت بلا ريب ستغضب الكثيرين وتثير حساسياتهم، وتُدوس على أصابع البعض بغير أن تنتهبه (لا مشكلة لدي في أن أختلف مع أحدٍ عن قصد وتصميم حول قضية أساسية، ولكني لن أقضي حياتي وأنا أنتقل من سوء تفاهم إلى آخر، وأثير الحنق والغضب من أناس لا أعرفهم. المسألة بصراحة لا تستحق). حين نناقش لبنان، يجب أن نتذكر دوماً الاقتصاد السياسي الذي تجري في إطاره الأمور. المجتمع اللبناني، قبل كل شيء آخر، يمثل عدداً كبيراً نسبياً من الناس الطامحين يتنافسون على موارد قليلة ومقاعد معدودة في البلد، الكثير منها محجوز أصلاً بفعل الورثة أو غير ذلك. لهذا السبب، تصبح الشراسة والتعصب جزءاً أصيلاً من شخصية المتنافسين، فأنت لا تريد أن تختلف معهم أو تعارضهم أو تقف في وجههم، وهم لا يؤمنون بالتسامح مع الآراء المخالفة، خاصة وهم يرون أنفسهم في «حرب الكل ضد الكل»، يتوجسون من الجميع (خارج «معسكرهم» وداخله) ولا يتقون إلا بعصبتهم الضيقة.

هذه الحال مضاعفة في المجال السياسي، حيث التنافس أشرس وأشد. حتى تقرب المسألة للقرء العرب: أنت تجد في قضية لبنانية، هي بحجم تجمع قرئ في ناحية من نواحي إلب، أربع أو خمس عائلات سياسية عريقة، كلها تعتبر أنها قد ورثت المكان وتملكه، وكلها تملك أساطير عن نفسها، بعضها يرجع نسبة إلى الأسرة الكارولينية والبعض الآخر إلى الاسكندر المقدوني؛ وكلهم يعتبر أنه يستحق أن يكون رئيساً للجمهورية أو وزيراً على الأقل. لهذا السبب يجب أن نتذكر دائماً في لبنان أن كل من نجح وصعد إلى الواجهة في هذا الجو التنافسي الخانق هم، بلا استثناء تقريباً، أشخاص بالغو الذكاء وخطيرون للغاية.

هذه المشكلة يخضاعها أنه، في لبنان، لا جدوى من نقد «النظام» من دون أن تبتدئ بنقد «المعارضة». حين كنت أشاهد إعلان ترشيح إحدى اللوائح البديلة، وخطاب يتكرر للمرة الألف عن الطبقة

السياسية وضرورة تحديها وتغييرها وإلغاء الطائفية ومكافحة الفساد، وفي الكادر التلفزيوني مجموعة من الأشخاص الوقورين، وكلهم في مراحل مختلفة من الاحتضار، تذكّرت مقولة الصديق محمود المعتمصم عن المعارضة التي تصبح جزءاً من النظام ودورته (والمشكلة مع الكثير من المعارضين في بلدنا أنهم لا يتركون لك مجالاً للتعاطف. هناك أحزاب صغيرة في أوروبا يصوت لها القلة، دورياً، رغم قلة حظوظها لأنهم معجبون بمعارضتها ومبدئيتها ولو على حساب التهميش، ويأمل هؤلاء المصوتون أن يزداد عددهم مع الوقت ويتحولوا إلى كتلة حرجة ويصنعوا شيئاً. ولكن الكثير من المعارضين في لبنان اختاروا التحالف «التكتيكي» على حساب المبدأية، مزّة مع الاقطاعي الجنوبي ومزّة على مشبوهي السفارات، فلا هم يحافظون على ادعاء الطهارة، ولا «التكتيك» والتذاكي يوصلهم إلى انجازات ملموسة تعوّض العذرية).

حتى نختصر، أعتقد أنه يوجد اختباراً قياسي (litmus test) يصلح هنا لتمييز جذية المعارض والتوري: أنظر إلى المرشح والي خطابه ثم فكر - «هل هو يحتاج حقاً، بمعنى الاضطرار، إلى تنفيذ ما يدعو إليه؟». بمعنى هل أنه سيحتفي ويخسر مكانه، أو ينطفي حزبه، أو تزول سلالته، فيما لو لم تنجح الثورة أو خسر الانتخابات ولم تتحقق مطالبه، أم أن المعارضة هي في ذاتها خيار مستدام ومقبول بالنسبة له؟ هذا يشبه أن تسأل، في السياق الفلسطيني، هل تحتاج فتح فعلاً إلى تحرير فلسطين لكي تستمر، أم تكفيها إدامة الوضع القائم؟ سأعطي مثلاً ملموساً: الحراك الماضي في لبنان، هل تعتبر أنه كان نجاحاً أم فشلاً؟ هذا يتوقف حقيقةً على منظورك. إن كنت متظاهراً أصيلاً، تؤمن بالشعارات التي رددتها وأهداف الثورة والانقلاب على النظام، فأنت لا ريب تشعر بغضة ومرارة. ولكن، لو كنت أحد «نجوم الحراك، فإن الفشل لم يكن فشلاً، بل علامة فارقة في حياتك المهنية والسياسية، وخطوة مهمة في بناء الـ«سي في» والاستحصال على التمويل والمنح الأجنبية (بعد نهاية الحراك لبليل، اتصل أحد معارفي - وهو يعمل في إحدى مؤسسات التمويل الدولي - بأحد هؤلاء «النجوم» الشباب، ليعرض عليه عملاً في مشروع، فأجابته بأنه «محجور» لأشهر مقبلة، وعروض العمل والمشاريع تنهال عليه بعد «الحراك» ولا يقدر على تلبيتها).

هنا، مثلاً، لا يعود النجاح ضرورة بالمعنى الذي تعد به الجماهير، بل إن الفشل هو في ذاته نجاح، ويمكن أن تكرر هذه الدورة، ببساطة، حتى تتقاعد تراثاً. الانتخابات النيابية، تحديداً، هي فرصة ذهبية لهؤلاء تحديداً لو فشلوا وخسروا أمام النظام («ترشحت لوحدي أمام أساطين السلطة وخسرت بشجاعة بفارق مليون صوت، أعطوني مزيداً من الأموال لكي اتحداهم مجدداً». هذه سردية مثالية لطلب منحة). الطريف أيضاً هو أن الإعلام (بما فيه بعض أعلام السلطة) يكون دائماً قريباً ومتسامحاً مع هذا النوع من المعارضة، ولا ضير لديه من تغطية نشاطاتها وخطابها الاحتجاجي، لأنها مهذبة، ولأنها فوتوجينيك، ولأنها في الوقت نفسه لا تفعل شيئاً حقيقياً ولن تهتد النظام يوماً وتلعب مسبقاً دور «الخاسر بشرف»؛ بل نكاد نقول إن النظام لا مشكلة لديه في استيعاب الكثير من هؤلاء الأفراد وضمهم إلى مؤسساته - لولا أنه يحتاج إليهم في صفوف المعارضة.

### III - المجتمع المدني

في هذه الدورة، هناك تياران سياسيان أتابعهما ويتيران اهتمامي. والمتابعة هنا لا علاقة لها بالتأييد (أنا لم أصوت في انتخابات في حياتي ولن أبداً الآن). مع أنني، للامانة، كنت مستعداً عام 2009 - حين كانت هناك مواجهة سياسية حقيقية، وضرورة فعلية لمحاصرة العملاء وأعداء المقاومة. للتصويت لمرشح وحيد هو أسامة سعد. ومثلما كان سعد هو السياسي

النادر في لبنان الذي رفض الدخول في لعبة التحريض والطائفية رغم السياق الملتهب، مع معرفته التامة بأنه سيدفع ثمناً سياسياً غالياً مقابل خياره، كانت الحملة ضد سعد (من الطبقة البشعة إلى التحريض الطائفي المكشوف) تكثيفاً لأسوأ ما في السياسة اللبنانية. بل أنني تفاجت يوماً بأصدقاء لي يقبلون على السفر على حساب آل الحريري للتصويت لصالحهم، مع أنهم ميسورون ويعملون في دبي وغيرها وفي وسعهم المجيء على حسابهم لو كانت هذه قناعتهم، من دون لطة الاستجداء والرشوة. ولكن الأمر كما لو أن هذه المنظومة أرادت تعويد كل اللبنانيين على «الأخذ» وعدم التحزج من إذلال النفس، وتطبيعهم مع المال السياسي والأعطية.

الحملتان اللتان أتابعهما حالياً هما تلك الخاصة بالمرشح رجل الأعمال فؤاد مخزومي، والثانية لحزب جديد اسمه «سبعة»، يقدم نفسه على أنه بديل «عصري»، غير أيديولوجي، ينطلق من المجتمع المدني ويرمي إلى تحدي النظام السياسي القائم. أتابع فؤاد مخزومي أساساً لأن منزله، الذي يعقد فيه الكثير من نشاطاته، هندسته جميلة وجذابة (وقد أطلق عليه اسماً مثيراً، «بيت البحر»، وهو غير «بيت الجبل»)، وفيه شرفات داخلية وواجهات مشرفة على البحر وديكورات خشبية وذكوقاً في التصميم لا تجده لدى الكثير من العائلات السياسية اللبنانية. كما أن بيننا «معرفة» قديمة: أيام جورجياون، في الفترة التي تلت مباشرة هجمات ايلول، كنت أصادف في مسيري







## صوتي، مثلاً، يوازني تماماً «ثلاث» صوت مواطني يقترعون في العاصمة بيروت من حيث وزنه الانتخابي

لو كنت أحد  
«نجوم» الحراك،  
فإنّ «الفسك»  
لم يكن  
علامة فارقة  
في حياتك  
المهنية  
والسياسية



رجال الأعمال، الى أصحاب المهن الحرّة، الى الصحافيين وموظفي المنظمات هي في الحقيقة أكثر "تبعيّة"، وأكثر ارتباطاً بالسياسة التقليديّة أو التمويل الخارجي، وأكثر استفادة من المنافع والواسطة والسوق، واعتماداً عليها، من الناس الفقراء (وأكثرهم لا يلتفت اليه أحد، ولا يصوت في الانتخابات).

المسألة هي أنّه لا يوجد اليوم تيّاراً واحد يتوجّه فعلياً الى الفقراء في خطابه ونشاطه، وأكثر التحوّلات "المعترضة" التي جرت في السنوات الماضية (من قضية النقابات الى "بيروت مدينتي" الى سلسلة الرتب والرواتب وغيرها) هي مسائل وطنيّة أو تهمة الطبقة الوسطى، ولا يخص فيها المحرومون بشيء (الأين كنت تعتقد أنّ الموظفين والأساتذة والقضاة هم الفقراء والمحرومون في هذا البلد). ماذا عن 80% الباقين؟ ماذا تقول لهم؟ هل انت تعرفهم أو تتكلم اليهم أصلاً؟ وإن كان خطابك لمن يعيش مسحوقاً في جمهوريتنا يتلخّص في أنّ "مشكلتك هي جزء من الوضع العام، وأنّ عليك أن توصلنا الى السّلطة لكي نغيّره، وحين يحصل ذلك سنقف بالطابور خلف الجميع للاستفادة من المكاسب"، فإنّ الناس ليسوا أغبياء. خاصّة حين يكونون في ألم ومعاناة.

حين تُرى الأمور من منظور الفئات الدنيا، سوف تخرج تلقائياً بخلاصات مختلفة و«راديكاليّة»، وتفهم أنّه صارت هناك ضرورة حرجة لإعادة التوزيع فوراً وسنّ سياسات مناصرة للفقراء في لبنان؛ وأنّه لا مفرّ من التوقف عن دفع الديون وإيقاف السّرّف الاقتصادي، ولو انهيار القطاع المصرفي؛ وتفهم أنّ السوق العقاري لا يمكن أن يستمرّ على حاله، وأنّ الإصلاح لن يتمّ باليسر ومن دون مواجهة داخلية قاسية (لا داعي للتواضع في المطالب، فالطبقة المألمة التي تحكّم لبنان وتعاش من استنزافه لن تتفاوض معك ولن تتنازل. الوضع الحالي مريع لها الى أقصى حدّ وهي لن تقبل بتغييره بأيّ ثمن، وستحاربك بلا هوادة إن شكّلت تهديداً حقيقياً عليها وستحاول سحقك، وستكون الحرب الطائفية وتحريض النّاس أبسط أسلحتها. ولو كنت مكانهم لفلعت الأمر نفسه. عليك أن تفهم جيداً أنهم سيكونون أعدائك في كل الأحوال، ولو حصل الانقلاب، فذهب مباشرة الى التاميم والمصادرة). أمّا من نذر حياته لمحاربة المقاومة ولا شيء آخر، ويقول أنّه أصبح على يمين الحريري و14 آذار، ويريد أن يقف وحده - مع الشّلة - ضدّ الجميع، فانا أنصحه بأن يذهب الى أشرف ريفي فهو الخيار الأنسب، وأن ينتظر قدوم الدبابات الأميركية والإسرائيلية فهذا، بصراحة، هو أمّله الوحيد.

منذ أيّام كنت أمرّ بأحد الأحياء الراقية في بيروت. ومع أنّي أقمت فيه أيام الجامعة إلا أنّني كدت لا أعرّف على المكان: المباني القديمة تمّ تجديدها بشكل فخّم وطلبت بالوان زاهية، وبينها ترتفع ناطحات السحاب الزجاجيّة، تظلل منها الشقق الفخمة بالمئات، شوارع نظيفة وأرصفت منمنقة وأشجار ومناجر فخمة ومقاهي. في الشوارع الهادئة يسير أناس جميلون، يرتدون ملابس غالية ويتكلّمون على الهاتف بالأجنبية أو ينزّهون كلابهم. لو أنّك أتيت من الضاحية، مثلاً، حيث يرتفع مئات آلاف اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين في ظروف مختلفة تماماً، لاعتقدت فعلاً أنّك في بلد آخر. المسألة هي أنّ المسافة بين المكانين لا تتعدى الكيلومتريين، مسيرة دقائق حريفياً، نحن لسنا في مصر؛ ولا توجد حواجز أو بوابات أو دولة أمنيّة تمنع الفقير من مراقبة ما يجري في الحيّ المجاور. العقل "الأكاديمي" في هذه الحالات يخرج بتحليلات عن الاقتصاد السياسي للبنان بعد الحرب، وكيف عزز تراكم الثروة في قطب والبؤس في قطب آخر (وقد تنجز بحثاً عن الموضوع وتحصل بسببه على منحة، ولكنّ من يفكر "سياسياً" هنا يسأل سؤالاً واحداً: كم تبقى من الوقت قبل أن ينقضّ أولئك على هؤلاء؟ وما الذي يمنعهم حتى اليوم؟). وحين يحصل ذلك، لن يهتمّ ساعتها لمن صوّتوا في الانتخابات، ماذا ستفعل يومها؟

الجندر والفساد، أو سياسة النّقل، ولا يريد خوض معارك ضدّ المقاومة (ولا هو يهتمّ، في حالات أخرى، بأنّ تغني سيرتك المهنيّة وتكسب نجومية ومنحاً). وهناك فريق من الجمهور تجذبه، بالفعل، شعارات "العصريّة" وغياب الايديولوجيا والصورة الجميلة التي تعاكس نمط السياسة التقليدي في لبنان، وهؤلاء قد جاء "سبعة" ليلبي حاجتهم. فإين المشكلة في ذلك؟

### IV - الضرام على الطبقة الوسطى

ما ساهم في تفجير الحرب بين هؤلاء الطامحين كان القانون الانتخابي الجديد والإضافة التي ألحقت به («الصوت التفضيلي»). ومن أراد أن يتعلم درساً في فنون الهيمنة والسياسة، وفي عبقرية المكان اللبناني، فإنّ عليه أن يلقي نظرة على قانون الانتخابات الجديد. ما كانت مطالب المعترضين؟ يريدون قانوناً على أساس النسبية؟ تمّ ذلك: تغيير الدوائر؛ تغيّرت. ولكنّ أليّة «الصوت التفضيلي» (لدي شعورٌ بأنّ نبيه بري كان خلفاً) صنعت مفارقة مذهلة. مجدداً، حتى نشرح لغير اللبنانيين: في الانتخابات اللبنانية عادة، انت تحالف وتؤلف لوائح مع آخرين، وتفوزون معاً أو تهزمون معاً في المبدأ. أمّا مع استحداث «الصوت التفضيلي» والنسبية، فإنّ ما يحصل فعلياً هو أنّ اللوائح تعرف حجمها قبل الانتخابات، وتقدر المقاعد التي ستحصل عليها (وهي، في أفضل الحالات، مقعد واحد أو اثنين في الدائرة لمن هم خارج التحالفات الكبرى). ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أنّ الحرب الفعلية لن تكون بينك وبين اللوائح الأخرى، فالأحجام محسومة ولن تتغيّر بشكل جذري في أسابيع، بل بينك وبين باقي المرشحين «الحلفاء» على هذا المقعد الوحيد. ما تخشاه هنا حقاً هو ليس أن تخسر اللائحة، وتفوز «السّلطة»، بل أن تحظى لائحتك بمقعد (بفضل أصواتك) ويذهب المقعد الى زميلك وصديقك لأنّه نال أصواتاً تفضيلية أكثر؛ هو يصبح نائباً ويدخل الى المجلس وانت تنظر اليه من الخارج، وهذا أسوأ شيء يمكن أن يحصل في العالم.

بالنسبة الى الأحزاب الكبيرة فالصوت التفضيلي ليس مشكلة، بل هم قد يطلبون من مرشحهم أن يتنافسوا بين بعضهم البعض على الشعبية في دوائرهم، وهم قادرون على التحكّم بالعملية ومداها. أمّا بين التشكيلات المنفردة لـ«المستقلين»، فهذا قد جعل عقد التحالفات أشبه بالسّير في درب الأفاعي. تحبّل أن تضع في مكان واحد أناساً هدفهم الوحيد منذ ثلاثة عقود هو الوصول الى النيابة، وقد احترقوا كلّ أشكال التحالفات والمؤامرات والدسائس، ثمّ وضعت معهم شبناناً نرجسين طموحين، ايديولوجيتهم الوحيدة هي الوصول بأيّ ثمن وطريقة، ثم رششت عليهم أفراداً مؤلّجين على الطريقة الكلاسيكية وشرحت لهم جميعاً أليّة الاقتراع. من الطبيعي، هنا، أن تنفجر الخلافات وتتشرذم المجموعات، وتخرج لوائح متنافسة لحلفاء الأُمس في كل دائرة، وينقسم المجتمع المدني الى مكوناته المختلفة.

ولكنّه سيكون من التّيسيط أن تلوم قانون الانتخاب والصوت التفضيلي. المشكلة هنا بنيويّة، وهي تتلخّص في أنّ كلّ القوى المذكورة أعلاه تتبع الخطّة نفسها، وهي التبشير في صفوف الطبقة الوسطى التي يتنافسون عليها وهي - إن كنا كرماء - لا تمثّل أكثر من 20% من الشعب اللبناني، وهي تصغر باستمرار، وجزء كبير منها أصلاً محجورٌ صدك. السردية النخبوية التي تنظر الى الطبقات الشعبية على أنّها «تابعة» وجاهلة لا جدوى من التوجّه اليها، ويتمّ شرائها في الانتخابات بالرشوة وصناديق المساعدات (فعلينا إذاً أن نتوجّه الى اليسوريين «المستقلين»). هذه نظرية. كاتر النظرية التي تخرج بها النّخب لإقصاء الفقراء من السياسة، أو لتعيين أنفسهم قادة. خاطئة من أساسها. خاصّة في بلد كـلبنان، فإنّ الطبقات الوسطى والعليا (من موظفي الدولة، الى

الحزب الجديد ونزع الشرعية عنه (وعلى طريقة الحروب الأهلية العربية، لن يعترف أحد منهم بأنّ ما يجري هي "حرب أهلية"، بل يصزون على أنّ "سبعة" ليس "مجتمعاً مدنياً"، بل ينتحل الصفة، وهم وحدهم المجتمع المدني الحقيقي والأصيل).

الفكرة هنا هي أنّه، كما يلاحظ الباحث رائد شرف، لا وجود لشيء واحد أو كتلة متجانسة اسمها "المجتمع المدني" في لبنان، حتّى ضمن أضيق التعريفات، والعمى عن هذا الواقع هو سبب خيبة العديدين اليوم. هناك، مثلاً، من يصرخ في قوى المجتمع المدني لأنّها لا تحارب المقاومة وسلاح حزب الله كما يريد هو، و«تنحرف» الى ملفات "نافلة" مثل الفساد أو الجندر أو الحريات، ويضيفون أنّ الانتخابات، إن لم تكن مواجهة جبهوية مع سلاح المقاومة، فهي بلا معنى. خطابهم ليس جديداً، هو حرفياً خطاب أمانة 14 آذار في أيامها الأخيرة، قبل أن تلفظ أنفاسها: «ما لكم، يا قوى 14 آذار، تتفاوضون مع حزب الله وتتشاركون معه وتتهوون عن المعركة المركزيّة ضده؟ كيف تلهيكم توافه مثل المقاعد النيابية، أو منصب رئاسة الوزراء أو ملفات الاقتصاد والكهرباء، عن الحرب الشاملة ضدّ المقاومة؟ نحن اكترتنا اميركا تحديداً لهذا الهدف، ولو ابتعدنا عنه فهم سينتعدون عنّا ويفقدون اهتمامهم بنا». الخطاب ليس جديداً، ولكن هؤلاء لا ينتهبون، يضيف شرف، الى أنّه مثلما يوجد في صفوف المجتمع المدني «المحارب الى النهاية» ومن همّة ضرب سلاح المقاومة ولا شيء آخر، فإنّ بين هذا الجمهور أيضاً من يهتمّ - حقاً وصدقاً - بمسائل مثل

وجهاً مألوفاً يجلس في أحد المقاهي الراقية قرب جادة ويسكونسن وشارع «م»، ثمّ أنتبه بعد ثوان الى أنني قد مررت للتوّ بالسيد مخزومي، وهو لا بدّ يجري إحدى زيارته الى العاصمة الأميركية (يعلم الله ماذا كان يفعل هناك. جدر أن نذكر أنّه، في واشنطن تحديداً، انت ستلتقي في الشارع بزعماء وأمرء ونخب لن ينزلوا يوماً الى مستواك في بلدك الأمّ. في واشنطن، لا في لبنان، وجدت نفسي وجهاً لوجه أمام «سيّدة أولى» في مطعم سانديويشات، أو واقفاً بالصف في مصرف أمام أمير حرب، أو أصادف وزيراً لبنانياً في دكان حفير). أمّا حزب "سبعة"، فالثير هو ليس مضمون خطابه وبرامجه، بل الديناميّة التي أطلقها ضمن ما كان يسمّى "قوى المجتمع المدني"، و«الحرب الأهلية» الفعلية التي كشفها وجود هذا الحزب الجديد، غزير التمويل، والذي يستخدم أساليب الدعاية ببراعة ويجتذب الى صفوفه شخصيات "غير مألوفة" ونجوم تلفزيون والمطرب أمير يزبك (يزبك، بالمناسبة، كان مطرب الأعراس الرسمي في لبنان على مدى عدّة سنوات، كان يحيي في خلالها، في الصيف الواحد، أكثر من مئة حفل زفاف؛ ولو أنّه تعرّف على العائلتين في كل مناسبة فهو يكون قد راكم شعبية ستجلب له أصواتاً أكثر من كلّ ناشطي التمويل الأجنبي والسفارات، الذين تحوّلوا الى سياسيين ومرشحين). الجهد الذي يبذله ناشطو المجتمع المدني "ضدّ سبعة" حالياً هو أكبر بكثير من حريهم القديمة على "قوى السّلطة"؛ من التشكيك الى السخرية الى نشر الشائعات، وصولاً الى تكريس صفحات خاصة للهجوم على

الطبقة العالمة التي تحكّم لبنان وتمتاش من استنزافه لك تتفاوض معك ولن تتنازل (هيلم الموسوي)



## سوريا

بقي المعبر المخصص - وفق «الهدنة» الروسية - لخروج المدنيين من غوطة دمشق، بلا عابرين أمس، وعاد التصعيد إلى الجبهات بعد انقضاء التهدئة بوقت قصير. وبالتوازي، تجاوزت فصائل المسلحة في الغوطة ممثلي المعارضة السياسيين، وبعثت برسالة إلى مجلس الأمن، تتضمن عرضاً لإخراج «جبهة النصرة» بشروط محددة

# بداية متعثرّة لـ «الهدنة» الروسية «فصائل الغوطة» تطرح إذ



أتهمت موسكو الفصائل المسلحة باستهداف «المعبر الآمن» لمنع خروج المدنيين (أ ف ب)

على الجانب الحكومي من المعبر، لهذا الاحتمال. وكما تم الإعلان من قبل الجانب الروسي، فقد توقفت العمليات العسكرية خلال فترة التهدئة المحددة، لتعاود النشاط بعد انتهائها وتشهد تصعيداً واسعاً في ساعات المساء. وبينما أعلنت المصادر الحكومية الرسمية أن الفصائل المسلحة استهدفت بقذائف صاروخية محيط «الممر الآمن» المخصص لخروج المدنيين، أشار الجنرال الروسي المشرف على عمل مراقبة التهدئة في الغوطة الشرقية إلى أن هذا الاستهداف هو ما منع المدنيين من مغادرة الجيب الذي تسيطر عليه تلك الفصائل. وفي المقابل، سقطت عدة قذائف صاروخية أطلقها المسلحون على مدينة جرمانا، وأدت إلى إصابة عدد من المدنيين.

موسكو التي رعت هذه الهدنة المؤقتة، أعلنت عبر وزير خارجيتها سيرغي لافروف أنه يجب ممارسة ضغوطات على الفصائل لحثها على الالتزام بقرارات مجلس الأمن ووقف استهداف دمشق ومحيطها. وقال في مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، في موسكو، إنه ينبغي «التحقق بشكل عملي من مدى تطابق التظلمات (التي قدمتها) تلك المجموعات المسلحة باحترامها القرار الأممي، مع نياتها الحقيقية». أما الوزير الفرنسي، فقد رغب بمبادرة «الهدنة الإنسانية» التي أعلنتها روسيا، على اعتبار أنها «فرصة لاستئناف الحوار». ولفت إلى أن «الفصائل الثلاثة الرئيسية الموجودة في الغوطة الشرقية (فيلق الرحمن وجيش الإسلام وأحرار الشام) أبلغت مجلس الأمن الدولي قبولها بالهدنة. ومن المهم أن يقول نظام (الرئيس) بشار الأسد هذا الأمر أيضاً». وأوضح أن المبادرة الروسية يجب أن تكون مرحلية، على أن يتم لاحقاً «إفساح المجال أمام عمليات الإجلاء الطبية للحالات الأكثر حرجاً». الإشارة الفرنسية إلى مدة الهدنة وطبيعتها، جاءت في موازاة تأكيدات من قبل الرئاسة الروسية على أن مآل التهدئة «رهن بطريقة تصرف المجموعات الإرهابية، وما إذا كانوا سيواصلون إطلاق النار». ويقود الحديث عن موقف الفصائل إلى تطور بارز حدث أمس، وهو إرسال فصائل «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» و«أحرار الشام» إلى جانب «فعاليات مدنية» في الغوطة، رسالة إلى رئاسة مجلس الأمن، تؤكد استعدادها الالتزام بالقرار الأممي للهدنة، والموافقة على

انقضى اليوم الأول من «الهدنة الإنسانية» الروسية في غوطة دمشق الشرقية وفق المتوقع، إذ لم يشهد معبر مخيم الوافدين تدفقاً لمدنيين من داخل الغوطة، رغم التحضيرات التي كانت حاضرة



## تشيكية تفرج عن صالح مسلم... بشروط

أفرجت محكمة في العاصمة التشيكية براغ، أمس، عن الرئيس المشارك السابق لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، صالح مسلم، وسط احتجاجات تركية على القرار. وأوضحت السلطات التشيكية أن القاضي «قرر الإفراج عن مسلم... وفي الوقت ذاته تعهد (الأخير) بعدم مغادرة أراضي الاتحاد الأوروبي والمثول أمام المحكمة لدى استدعائه». ورأى المتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، أن القرار «هو قرار دعم واضح جداً للإرهاب»، مضيفاً أنه سيتحرك «انعكاسات سلبية على العلاقات بين تركيا وتشيكيا». فيما قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن بلاده «لن تتخلى عن المطالبة» بتسليمها صالح مسلم «حتى لو توجه إلى بلد آخر». ومن جهته، قال مسلم لوكالة الأنباء التشيكية، بعد بيان المحكمة، إن «الأمر لا يتعلق بقرار سياسي بل قضائي». وأكد أنه كان على علم بوجود أمر اعتقال تركي بحقه، لكنه لم يأخذه على محمل الجد، واصفاً المزاعم التركية ضده بأنها كاذبة. وقال بعد تعهده للمحكمة بعدم مغادرة الأراضي الأوروبية، إنه لم يقرر بعد إلى أين سيذهب، مضيفاً أن لديه تصريح إقامة في فنلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي.

(أ ف ب، رويترز)

طرف ثالث، من دون علم «الهيئة» أو مشاركتها، هو تخطّ لدورها في تمثيل المعارضة. وتحمل تلك النقطة إشارة إلى أن الرسالة وصلت مجلس الأمن عبر أطراف إقليمية أو دولية، وهو ما قد يعني استثمارها لاحقاً في سياق الضغط على موسكو في أيّ مفاوضات حول «الهدنة» التي أقرها مجلس الأمن. ولم يقتصر موقف الفصائل على الرسالة، بل نفت بشكل كامل أن تكون قد منعت المدنيين من مغادرة الغوطة الشرقية. بدورها، انتقدت «الهيئة» المعارضة «تفسير» روسيا لقرار مجلس الأمن حول الهدنة، معتبرة أنه «لم تعد هناك أية قيمة» للقرار، بعد القرار الروسي. وقال المتحدث الرسمي باسمها، يحيى العريضي، إنه «ليس هناك فرق بين الفيتو في

من أحيائها الشرقية. وأثارت هذه الرسالة خلافات داخلية بين الفصائل المسلحة وجزء من «هيئة التفاوض» المعارضة و«الإئتلاف»، إذ اعتبرت تلك الأطراف السياسية أن تمرير الرسالة إلى المجلس عبر

ترحيل عناصر «هيئة تحرير الشام» ودويهم من الغوطة الشرقية بإشراف من مكتب المبعوث الأممي خلال 15 يوماً من نفاذ وقف إطلاق النار، وذلك في مقابل جملة من الإجراءات، بينها ضمان مرور المساعدات ونشاط المنظمات الأممية داخل الغوطة وإجلاء الحالات الطبية بشروط خاصة إلى مشافٍ خارج سوريا أو داخلها.

وتظهر عدة نقاط لافتة في الرسالة المشتركة، أهمها أن الفصائل التي اجتمعت وأخرجت صيغتها النهائية، سبق أن خاضت معارك داخلية في الغوطة نفسها. كذلك فإن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا كان قد طرح، قبل تحرير كامل مدينة حلب، مبادرة مشابهة لإخراج عناصر «جبهة النصرة»

## افتى «المجلس الإسلامي السوري» المعارض بـ «وجوب قتال قسد»

# أميركا ساخطة على «الفيتو» الروسي: سنتحرك بمفردنا!

بالبرنامج الباليستي الإيراني. لكن الدول الأوروبية (خلافاً لبريطانيا التي تتجاوز الولايات المتحدة في حماسيتها على هذا الصعيد) لا تجد مناصاً من مساندة الضغوط الأميركية في اتجاه فرض عقوبات على ذلك البرنامج، وإن لم تتجاوز مساوقتها واشنطن إلى الآن حدود الفعل الكلامي، الذي يترافق دائماً مع تكرار الحرص على استمرار سريان الاتفاق النووي، وضرورة استفادة

الروسي، سيرغي ريباكوف، خلال اجتماعه بدبلوماسية أوروبية رفيعة، تمسك بلاده بالاتفاق المبرم عام 2015، مؤكداً عزمها الاستمرار في تطبيق التزاماتها بموجب هذه الصيغة. مواقف يمكن، من خلالها، استشفاف رسائل موجهة إلى الأوروبيين أيضاً، بأنه لا جدوى من الانجرار خلف الإلحاح الأميركي على تعديل الاتفاق، خصوصاً في ما يتصل

المرتبة على هذا الاتفاق «طالما أن بقية الأطراف ملتزمة هي الأخرى». وشدد لافروف، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، على ضرورة حل المسائل المتعلقة بإيران «عن طريق التوافق وليس الإنذار النهائي»، في إشارة إلى تلويع ترامب المتكرر بإعادة فرض العقوبات على طهران في حال لم يتم تعديل «الخطة المشتركة الشاملة». من جهته، أبدى نائب وزير الخارجية

سبل أخرى لمعاقبة «الجمهورية الإسلامية»، فيما سارعت الأخيرة إلى تظهير نوع من «الشماتة»، بعدما ألت الجهود الدبلوماسية المحمومة التي بُذلت على مدار أشهر لإدانة إيران، من بوابة اليمن، إلى الفشل. واستكملت روسيا، أمس، رسالتها التحذيرية للولايات المتحدة، بتجنّبها إلى أن محاورات تغيير الاتفاق النووي «خطيرة للغاية» وتجديدها الالتزام بالمسؤوليات

حمل «الفيتو» الروسي، أول من أمس، على مشروع القرار البريطاني ضد إيران، أكثر من رسالة للولايات المتحدة وشركائها، لعل أهمها أن محاولات إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تقويض الاتفاق النووي الإيراني، وفرض عقوبات على برنامج طهران للصواريخ الباليستية، لن تجد سبيلها إلى التنفيذ عبر مجلس الأمن. رسالة ردت عليها واشنطن بالتلويع بسلك

## تقرير

## براج «النصرة» بشروط

### توضيح

تعقيباً على التقرير الذي نشر في عدد أول من أمس بعنوان: «علي مملوك في روما»، توضح «الأخبار» أن مدير مكتب الأمن الوطني، اللواء علي مملوك، التقى مدير المخابرات الإيطالي ألبرتو مانينتي وحده، ولم يلتق وزير الداخلية ماركو مينيتي. (الأخبار)

بإعلان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أن بلاده سوف تبحث المشاركة في أي ضربات عسكرية ضد الحكومة السورية، إذا ظهر «دليل يثبت استخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين».

وبعيداً عن الغوطة، نقلت وكالة «الأناضول» عن مسؤول تركي قوله إن اللجنة المعنية باقتراح حلول للمشاكل في العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، سوف تعقد اجتماعها الأول حول الملف السوري في يومي الثامن والتاسع من آذار المقبل، في العاصمة الأميركية واشنطن. وهي لجنة من أصل 3 لجان جرى الاتفاق على تشكيلها خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لأنقرة، منتصف شباط. ويأتي هذا التطور فيما تتابع القوات التركية عملياتها في عفرين، ويستمر التصعيد في إدلب ومحيطها، بين «هيئة تحرير الشام» وتحالف «جبهة تحرير سوريا» (أحرار الشام وحرقة نور الدين الزنكي). وبدأ لافتاً أمس إصدار مجلس الإفتاء في «المجلس الإسلامي السوري» فتوى تقضي بـ«وجوب قتال قوات سوريا الديمقراطية» («المجلس» المحسوب على تركيا، والذي رعى محادثات تشكيل «جبهة تحرير سوريا»، قبل فترة قصيرة، رأى أن «قسد» تملك «تحالفات مشبوهة مع النظام السوري والولايات المتحدة، ولها أهداف في تقسيم البلاد والإضرار بالثورة السورية». وأضاف أنه «لا نرى مانعاً شريعياً من التعاون مع الحكومة التركية في مقاتلة المجرمين من الدواعش وميليشيات (قسد) الانفصالية».

(الأخبار)



مجلس الأمن والفيديو على الأرض». وعلى الجانب الأممي، أكد الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بانس لاركه، أنه لا يزال من المبكر الحديث عن أي عمليات إغاثة للمدنيين في ظل تواصل الاشتباكات، مضيفاً أن «الأمم المتحدة حشدت (جهودها) وهي مستعدة لدعم قوافل الإغاثة بشكل فوري لدخول عدة مناطق في الغوطة الشرقية لدى سماح الظروف بذلك». وبينما طلبت الولايات المتحدة الأميركية من روسيا «الضغط» لوقف الهجمات والالتزام بالهدنة في الغوطة، محذرة من «استخدام أسلحة كيميائية»، أطلقت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحقيقاً حول الادعاءات باستخدام تلك الأسلحة في سوريا. وترافق ذلك

### اليمن

## شبوته مسرحاً للإماراتيين: لا حركة إلا بإذن الحاكم

على الرغم من أن القيادة العسكرية الإماراتية باتت متحكمة بكثير من التفاصيل والشؤون في محافظة شبوة، إلا أن جهودها للاستكمال السيطرة على هذه المحافظة تعترضها عقبات عديدة. تبدأ من الرفض القبلي المتنامي للانتشار ميليشياتها في المواقع الحيوية. ولا تنتهي باعتراض السلطة المحلية، وكذلك الشخصيات الموالية لـ«الشرعية». على ممارسات تلك الميليشيات

تشهد محافظة شبوة، جنوبي اليمن، منذ أيام، توتراً متصاعداً، جراء احتدام الخلافات بين القيادة العسكرية والأمنية الموالية للإمارات في المحافظة، وبين الشخصيات الموالية للسلطة «الشرعية»، ما يندّر بانهايار الهدنة التي تم التوصل إليها أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، عقب الاشتباكات الأخيرة في مدينة عدن. احتمال يتقدم في وقت تبذل فيه الإمارات جهوداً متواصلة لإحكام سيطرتها على المواقع الحيوية في شبوة، خصوصاً منها منابع النفط والغاز، الأمر الذي يحملها، بحسب مراقبين، على اتخاذ خطوات ذات صدى إعلامي، بهدف التغلطة على «انتفاض» المناوئين لها، وإلهاء الرأي العام المحلي والخارجي عنهم.

يوم السبت الماضي، وصل إلى ميناء بلحاف لتصدير الغاز المسال، الواقع على ساحل البحر العربي في مديرية رضوم، رئيس أركان الجيش الإماراتي، الفريق حمد الرميثي. زيارة حملت، وفقاً لما أفادت به مصادر محلية، ثلاثة أهداف: أولها الإطلاع على ما يقال إنها عمليات تدريب تجري داخل المنشأة لعناصر يفترض أن يشكلوا نواة «النخبة المأزبية» التي يعمل الإماراتيون على تشكيلها، على غرار ما فعلوه في محافظتي حضرموت (النخبة الحضرمية) وشبوة (النخبة الشبوانية). وثانيها استكمال عمليات الاستطلاع لإمكانية استنساخ التجربة الإماراتية في سقطرى في شبوة، لناحية الاستثمار في ميناء بلحاف، والحصول على امتياز إدارته وتشغيله،

واستئناف تصدير الغاز المسال منه والمتوقف بسبب الحرب، خصوصاً أن أبو ظبي وضعت عينها، منذ بدء تمددها في المحافظة، على مصادر الثروة هناك. أما ثالث أهداف زيارة الرميثي فيتمثل في تجديد الدعم لقوات «النخبة الشبوانية» التي يدور حديث عن اعتراض قبائل من داخل المحافظة على انتشارها في عدد من المنشآت. في هذا الإطار، تفيد مصادر محلية بأن المتحدث باسم «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الموالي لأبو ظبي، سالم ثابت العولقي، المتحدث من قبائل العوالق في شبوة، استنشق وصول المسؤول الإماراتي إلى شبوة بخطوات تمهيدية استهدفت تهيئة الأجواء للزيارة، ومنع أي اعتراضات محتملة عليها. وتلفت المصادر إلى أن العولقي سبق له أن قام بخطوات مماثلة، قبل فترة، لدى تصاعد الرفض القبلي لسيطرة «النخبة» على المواقع الحساسة في المحافظة؛ علماً أن الإماراتيين اقتصروا في عملية تشكيل «النخبة» على استقطاب شبان من 3 قبائل فقط هي: بني هلال وآل بالعبد والواحدي، ما ولد سخطاً لدى بقية القبائل على استبعادها من هيكلية القوات المحلية. من هنا، يمكن فهم تشديد الرميثي، خلال لقائه قيادة «النخبة الشبوانية» في ميناء بلحاف، على استمرار المساندة الإماراتية لهذه القوات، وتعهده بـ«مزيد من الدعم المالي

**تتحكم القيادة الإماراتية بتحركات المسؤولين في شبوة**

والعتاد العسكري، بما يضمن انتشار النخبة في مديريات المحافظة كافة». الحرد القبلي على الإماراتيين ليس وحده ما يعترض خطواتهم في شبوة، بل ثمة كذلك احتجاج داخل السلطة المحلية، غير المناوئة لأبو ظبي، على ممارسات «النخبة الشبوانية». احتجاج تجلت آخر صوره يوم الجمعة الماضي، عندما وجّه محافظ شبوة، علي بن راشد الحارثي، رسالة إلى الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، شكاً فيها «قيام قوات النخبة باعتقال العديد من القيادات الأمنية والعسكرية في المحافظة»، مطالباً بـ«إخضاعها لسلطة اللجنة الأمنية»، ورفضاً استنمرار عملها «خارج إطار القانون». هذا البيان، الذي صدر بلهجة

مُلطّقة إلى حد ما، يظهر الطريقة التي تدير بها القيادة العسكرية الإماراتية، ومعها الميليشيات الموالية لها، شؤون المحافظة، حتى في ما يتصل بتحركات الشخصيات التي لا تناصب أبو ظبي، أقله في العلن، العداء. وما اعتراض موكب المحافظ الحارثي غير مرة، وعدم السماح له بالمرور إلا بعد نيل الإذن الإماراتي، إلا دليل واضح على حجم تلك الممارسات، وعدم مراعاتها أياً كان. يوم الأحد الماضي، تجددت ممارسات «التقطع» هذه مع توقيف قوات «النخبة الشبوانية» موكباً مشتركاً للمحافظ الحارثي ووزير النقل في حكومة هادي، صالح الجبواني، كان في طريقه إلى منطقة بئر علي في مديرية رضوم، لوضع حجر الأساس لميناء جديد أقرت حكومة هادي في وقت سابق إنشاءه هناك. تفاوتت الروايات بشأن ما حدث. وفيما ادعى المحافظ أنه سُمح لهما بالمرور بعد التواصل مع القيادة الإماراتية، اتهم الجبواني في مؤتمر صحفي عقده عقب الحادثة «النخبة» بمنعه من العبور إلى ميناء قنا. وبالنظر إلى الحوادث السابقة لحادثة الأحد، يمكن الاستنتاج أن الإماراتيين أعطوا الإذن للحارثي بالمرور كونه غير معاد لهم، ومهتماً راهناً بحفظ مصالحه في قيادة السلطة المحلية، بينما لم يأذنوا بذلك للجبواني المعروف بعدائه الشديد لهم منذ ما قبل تعيينه وزيراً للنقل. عداء تكرر التعبير عنه في المؤتمر الصحفي الأخير للوزير، الذي اتهم الإمارات بـ«إنشاء تشكيلات قبلية ومناطقية»، وبـ«تعميم الفوضى والانفلات الأمني في المحافظات الحرة»، واصفاً المحافظ بأنه «رجل الإمارات في شبوة».

وُعدّ التعرض الإماراتي للجبواني مخالفة لروح التسوية التي تم التوصل إليها قبل حوالي شهر، والتي اقتضت السماح لوزراء حكومة هادي بأداء مهامهم ريثما تحين فرصة إجراء تغيير حكومي، فيما تُوّجج اتهامات الجبواني لأبو ظبي التراشق الكلامي بين طرفي «الشرعية» والإمارات بما يندّر بتجدد الأزمة التي شكلت مدينة عدن مسرحها في كانون الثاني الفائت. وفي محاولة منها، على ما يبدو، للتغطية على الخلاف المستعر، أطلقت القيادة الإماراتية، الإثنين، عملية «السيف الحاسم» للقضاء على عناصر «القاعدة» في مديرية الصعيد، علماً أن هذه الأخيرة كان أعلن «تحريرها» قبل حوالي شهر ونصف شهر، ما أثار علامات استفهام كثيرة لدى المراقبين حول العملية الجديدة، التي لم تستغرق أكثر من ساعات معدودات، شأنها شأن «عملية الفيصل» في وادي المسيني في محافظة حضرموت.

(الأخبار)

شدد لأفروف على ضرورة حل المسائل المتعلقة بإيران بـ«التوافق» (أضرب)



الرافضة لتعديل الاتفاق النووي. ووصف مساعد وزير الخارجية، عباس عراقجي، محاولات بريطانيا استصدار قرار أممي ضد بلاده بـ«المغرضة»، لافتاً إلى أن «هؤلاء لم يستمعوا حتى إلى وجهة نظر إيران، وأعلنوا موقفهم بناء على تقرير أحادي الجانب، لكن الأميركيين فشلوا في مجلس الأمن ضمن هزائمهم المستمرة خلال السنة الماضية».

(الأخبار)

تحديد ماهية هذا الإجراء. واعتبرت أن «الفيديو الروسي يثبت صحة كثير مما كنا نعتقد بالفعل، من أن إيران تحصل على تصريح من أجل أسلوبها الخطير وغير القانوني»، متوقعة أن «تعرقل موسكو اتخاذ قرار بخصوص الاتفاق النووي».

وفي قبالة الحرد الأميركي، وجدت إيران في ما حصل يوم الإثنين فرصة لـ«الشماتة» بالولايات المتحدة وحلفائها، وتزخيم الأجواء

الجمهورية الإسلامية». على المقلب الأميركي، بدا السخط واضحاً على «الفيديو» الروسي، عبر التهديد بالتحرك بشكل أحادي ضد إيران. إذ لُوّحت مندوبية الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، خلال زيارة إلى هندوراس، بأنه «إذا كانت روسيا ستواصل التستر على إيران، فسوف تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها بحاجة إلى اتخاذ إجراء من تلقاء أنفسهم»، من دون

إيران من نتائجها الاقتصادية. هذا ما توحى به تصريحات لودريان خلال المؤتمر مع لأفروف، حيث جدد موقف بلاده الداعي إلى التنفيذ التام لـ«الخطة المشتركة»، إلا أنه هاجم ما سماها «طموحات إيران الصاروخية الباليستية»، واصفاً إياها بأنها «مقلقة للغاية»، و«متنافية مع قرارات الأمم المتحدة». ورأى أنه «من الضروري الحيلولة دون أن يصبح برنامج إيران الباليستي عنصراً يهدد

**فلسطين** كان يفترض أن تغلق أقدم الكنائس في العالم، حتى إشعار آخر. لكن الإشعار تحوّل «بقدره قادر» إلى ثلاثة أيام. وذلك بعدما «استجابت» إسرائيل لمطالب بطاركة الكنائس الثلاث، وعلى رأسهم «يهوذا الإسخريوطي» نفسه، البطريرك اليوناني ثيوفيلوس الثالث. والآخر اسم لن يُنسى بـ«فضل» تورطه في أكثر من صفقة، آخرها بيع «جيك المشورة الفاسدة» لصالح مستوطنة، ما يطرح تساؤلات عديدة عن الأهداف والتوقيت

## «القيامة» تفتح أبوابها:

# ثيوفيلوس أغلق قبر المسيح ليبيّض صفحته؟

الدولة لم تسمح للبلدية بجباية هذه المستحقات عن المساحات التجارية، التي وصلت إلى 650 مليون شيقل (أكثر من 190 مليون دولار أميركي)... هذا غير قانوني وغير منطقي، فيما أن ترجع الدولة هذه الأموال إلينا من أجل تطوير المدينة، أو فإننا سنستمر في جباية الضرائب من الكنائس كما ينص

يدفع ضريبة الأرثوذكس، وفندق نوتردام يُعفى من الضرائب؟». علماً أن فندق مامبلا كان تابعاً للأموال الأرثوذكسية، قبل أن يبيعه البطريرك ثيوفيلوس الثالث كغيره للجمعيات الاستيطانية، ويصنف بموجب ذلك ضمن عقارات «مدينة داوود» بركات أضاف أنه «على مدى سنين،

معفاة من الأرثوذكس (ضريبة الأملاك)، لا يوجد تغيير في الوضع القائم، وهكذا سيستمر». التصريح لنير بركات، قبل أن يستدرك، متسائلاً: «لكن، هل من المنطقي أن تُعفى الأماكن التجارية مثل الفنادق وقاعات الاجتماعات من الأرثوذكس فقط لأنها تابعة للكنيسة؟ لماذا إذاً فندق مامبلا

الوزير تساحي هنغبي وبمشاركة كل الجهات المعنية من أجل إيجاد حل لقضية الأرثوذكس المفروضة على مناطق بملكية الكنائس، ليست أماكن عبادة».

### قصة الإجراءات الأخيرة

«كنيسة القبر (القيامة)، ودور العبادة التابعة لكل الكنائس

### بيروت حمود

ظلت أبواب «القيامة» موصدة لثلاثة أيام متواصلة، بقرار أعد سابقاً خطيرة. الإغلاق جاء في سياق الاحتجاج على إعلان اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع أنها بصدد مناقشة قانون لفرض ضرائب على أملاك الكنائس وما بيع من أوقافها حتى عام 2010 وبأثر رجعي. لكن مع حلول المساء، خرج رئيس «التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة»، ديمتري دلياني، ليعلن أن «الكنائس انتصرت في هذه المعركة، التي تُدار في إطار الحرب الإسرائيلية ضد كل من هو غير يهودي».

إعلان دلياني كان ليعتبر «انتصاراً حقيقياً»، كما تشرح مصادر «الأخبار»، لولا أنه أتى في سياق ما اعتبر «مسرحية فاشلة» بطلها البطريرك ثيوفيلوس؛ فبالإضافة إلى كون رئيس «التجمع المسيحي» محسوب على البطريرك المشبوه، هو أيضاً صديق المتورط في صفقات

ظلت أبواب «القيامة» موصدة لثلاثة أيام متواصلة بقرار غُد سابقة خطيرة (أ، ب، ج)



**قيمة الضرائب عن 887 عقارا  
كنسياً بأثر رجعي منذ 2010 بلغت  
190 مليون دولار**

تسريب عقارات وبيوت عربية في القدس، القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان وأتباعه. وبكلمتين مفتاحيتين على الشبكة العنكبوتية، تحمّلان اسمي دحلان ودلياني، يمكن إيجاد كم هائل من المعلومات، أو التقارير التي دافع فيها الأخير عن الأول ومناصريه. أخيراً، جُمّدت بلدية الاحتلال كل إجراءات جباية ضرائب الأرثوذكس (الأملاك) التي فرضتها على الكنائس في القدس المحتلة. وأعلن رئيس البلدية الاحتلالية، نير بركات، إقامة «طاقم مهني برئاسة

## السودان

# الانقلاب الصامت يتواصل: «مسرح البشير»... يتجهز

الحكم في السودان. وفي سياق التغييرات الجديدة المرتقبة، تشير مصادر إلى أن نائب البشير الأول بكري حسن صالح، وهو رئيس الوزراء، «الذي كان يتهيناً لخلافته، قد يُقال من منصبه قريباً». ومنذ نهاية العام الماضي، بدأت التوتورات تظهر واضحة على خط البشير - صالح (يوصف بالرجل بالصامت والغامض)، خاصة حين أعلن الرئيس السوداني، في سابقة، أنه قد يدعم حاكم ولاية الجزيرة محمد طاهر إيلا، في انتخابات الرئاسة عام 2020. «إذا قرر الترشح». وبعد ذلك، اتضح حجم الخلافات بين الرجلين، خاصة حين انتقد

ثمة من يشدد على أن البشير وفريقه يهدفون من خلالها إلى «إقامة مسرح سياسي لا يُعارض رغبته في تجديد ولايته الرئاسية»، مع العلم بأنه يحكم البلاد عملياً منذ انقلاب عام 1989 برفقة رجل السياسة والمفكر الراحل حسن الترابي الذي عاد ليقول في ما بعد، إبان خلافه مع البشير، إن البشير استخدموه في الانقلاب لمجرد كونه يحمل رتبة عسكرية عالية في حينه، أي إنه كان بمثابة «عنصر ديكور».

ومما قد يعزز فرضية تحضيرات البشير للتجديد الرئاسي، أن القوات المسلحة، بشقيها العسكري والأمني، هي واحدة من أهم ركائز معادلات

الدين عدوي سوف يُرفَع المنصب وزير الدفاع، ولن يُبعد. ويشير هؤلاء إلى أن التغييرات لن تتوقف عند حدّ المؤسسات العسكرية والأمنية، إذ إن ثمة أخرى سوف تلحقها «قريباً»، تشمل مستويات الجهاز التنفيذي والحكومة والولاة، علماً بأنه سبق لفاعلين في الحكم أن لفتوا إلى أن هذه التغييرات ستتواصل، وهدفها «مواكبة المرحلة وتدعيم الوضع الداخلي الذي يعاني من تدهور اقتصادي، وأيضاً مواكبة الضغوط الدولية».

إلا أن هذه التغييرات التي يُدافع عنها القريبون من السلطة في السودان، عبر وصفها بـ«الروتينية والعادية»،

(المعروف بصلاح قوش) إلى منصبه. ويندرج التغيير في رأس هرم المؤسسة العسكرية ضمن ما سبق له «الأخبار» أن وصفته، يوم الجمعة الماضي (العدد 3403)، بـ«الانقلاب الصامت» الذي يجريه البشير في السودان، في محاولة منه لتخفيف حدة الغضب الشعبي الناجم عن الأزمة الاقتصادية والتمهيد لترشحه لولاية رئاسية جديدة عام 2020 من جهة، وليتماشى هيكل السلطة السودانية مع ما تتطلبه الظروف الإقليمية المحيطة بالبلاد من جهة أخرى.

وكان الحديث يدور أمس بين متابعين للمشهد السوداني، أن المقال عماد

### مالك زياتي

أجرى الرئيس السوداني عمر البشير، أمس، مزيداً من التغييرات في المؤسسات العسكرية والأمنية، شملت تعيين رئيس جديد للأركان المشتركة للقوات المسلحة. وقال المتحدث باسم الجيش إن الفريق ركن كمال عبد المعروف أصبح رئيساً للأركان المشتركة، خلفاً للفريق أول ركن عماد الدين مصطفى عدوي. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أقال البشير المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات الوطني، وأعاد المدير السابق للجهاز الفريق أول مهندس صلاح عبد الله محمد صالح

السعودية

## جيش ابن سلمان: رحلة «التخلص» من الكسل

لا يمكن أن يقاس بالفشل المحدود الذي واجهه الجيش السعودي إبان الحروب على صعدة. وفق «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، فإن الجيش السعودي «نمر من ورق» وخيبة أمل كبيرة لمزودييه الغربيين بالأسلحة، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، برغم أنه أفضل الجيوش في العالم تجهيزاً. وبحسب تقرير لمدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد الأميركي، سايمون هيندرسون، نشر قبل أسابيع، يُعدّ «أداء سلاح الجو السعودي ضعيفاً جداً، كما أن أداء القوات البرية السعودية كان سيئاً في حماية المنطقة الحدودية جنوب غرب المملكة». كلام هندرسون يتطابق مع تقارير أميركية رسمية، بعضها يعود إلى العام 2008، تؤكد جميعها عدم كفاءة القوات السعودية، وتشرح تفصيلاً سبب عدم جاهزية عديد هذه القوات لتقديم استجابة عسكرية فعالة. في الأوامر الملكية الجديدة، بدأ بارزاً إقرار تغيير شامل للقيادة العسكرية وإدارة الحرب على اليمن: هيئة الأركان والقوات المشتركة، والقوات البرية والجوية والصاروخية. تفتح شمولية التغيير عن قرار له ما بعده، وإصرار على السياسة العسكرية ومكانة الرياض ودورها في حروب الإقليم. ما تحتاجه السعودية عسكرياً، وربما يكون كافياً لتحقيق الهدف، وفق خبراء ومراقبين، هو البند الثالث من الرؤية: «تطوير الأداء الفردي ورفع المعنويات». وحول هذا الشق يرى تقرير أميركي رسمي، في معرض تعداد نقاط ضعف الجيش، أن ثمة مشكلة في «حافزية» الشباب للانخراط في القوات البرية، لا سيما في مجتمع مرفه كالسعودية. وإذا ما كانت الرياض نجحت في اختبار كفاءة سلاح الجو وطياريه أثناء حرب اليمن، فإن أمامها شوطاً كبيراً لتأهيل القوات البرية المتعثرة عند الحدود الجنوبية. أما بند الصناعة العسكرية، وإن كان من غير الواضح كيف سينجح محمد بن سلمان في تحقيقه، إلا أنه يبدو مصراً على افتتاح برنامج صناعة عسكرية يخفف الضغط عن الموازنة السعودية، ويطمح تكنولوجياً إلى أبعد من ذلك، عبر إحياء البرنامج النووي السعودي الذي سيكون بنداً على جدول لقائه القريب بالرئيس الأميركي دونالد ترامب.

أن يقوم عبدالله بطرد الأخير ومنع الأمير اليافع من دخول الوزارة كونه «متهوراً» وذا نزعة نحو «الاستحواذ على صلاحيات الغير». وترمي الخطة، وفق المعلن منها، إلى تحقيق خمسة أهداف: تحقيق التفوق والتميز العملياتي المشترك، تطوير الأداء التنظيمي لوزارة الدفاع، تحسين كفاءة الإنفاق ودعم توظيف التصنيع العسكري، تحديث منظومة الأسلحة. لا يمكن أن يوضع المشروع الجديد في سياق بحث ابن سلمان خلف تثبيت النفوذ وإقصاء الخصوم كما هي سمة باقي الحملات التي يقودها داخلياً، وهو الذي يمسك بسلطة مباشرة على الجيش ووزارة الدفاع منذ أشهر طويلة. خارج سياق القبض

### يبدو ولي العهد حُصراً على افتتاح برنامج صناعة عسكرية

على مفاصل النظام، يصح وصف العملية بأنها من الخطوات «الجذبة» القليلة التي يتخذها ولي العهد، ولو نظرياً. خطوة تستهدف إعادة هيكلة الجيش، وتأهيل القوة العسكرية للمملكة على الصعيدين الإداري والمعنوي خصوصاً، بما يتلاءم مع تبدل الاستراتيجية القديمة التي كانت تقضي بخوض المعارك بالوكالة، أو التمرس خلف قوة الحليف الأميركي وعدم التورط بصورة مباشرة في الحروب. تلك الاستراتيجية المنتهية الصلاحية منذ ثلاثة سنوات، أي منذ اندلاع حرب اليمن، مثلت انعكاساً لتبدل الاستراتيجية الأميركية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، ما تطلب اعتماداً سعودياً أكبر على الذات، في حال اختارت المملكة لعب الدور المركزي في اللعبة الإقليمية. التجربة الأولى للانخراط العسكري المباشر (اليمن)، أثبتت مخاوف محمد بن سلمان التي حملها منذ عهد الملك عبدالله، وأظهرت فشلاً ذريعاً

### خليه كوثراني

سمح إقفال ملف «الريتز كارلتون»، وتسوية الخلافات «السلمانية» مع جناح الاقتصاد والمال المتزواج مع آل سعود، بالانتقال إلى ملف آخر على جدول اهتمامات ولي العهد محمد بن سلمان: القوات المسلحة. لطالما اشتكى «الأمير الملك» من ضعف جيش بلاده واهترائه، وأبدى تذمره في مقابلاته المعلنه، كما جلسات القصور المغلقة، من البذخ الذي تحظى به القوات المسلحة، بلا فعالية، تقدمها تجاري بها ما ينفق عليها، ووضع الجيش على عداد الملفات التي ستطالها رؤيته التحولية.

كان من الطبيعي أن تطال الجناح العسكري تغييرات جذرية، وأن يكون ذلك قبل أن تفتح الملفات الأخرى، إذا ما أخذ بالاعتبار أن السعودية في حالة حرب وتخوض معركتها المباشرة الأولى على جبهة اليمن. لكن حساسية باقي الملفات، وارتهان الأولويات لمشاغل ابن سلمان في بسط سلطانه على الدولة وتثبيت دعائم عرشه في مفاصلها، لا سيما لدى أجنحة العائلة المالكة، أجلت عملية تطوير الجيش وتقويته، واقتصر الأمر على صفقات التسليح مع واشنطن والغرب عموماً، وهي آخر ما يحتاجه جيش مجهز بأحدث تقنيات وتجهيزات، لا تكفي وحدها لتحقيق أي نصر حاسم. وما أضر ذلك أيضاً، اطمئنان ابن سلمان إلى ثبات سلطته في القطاع العسكري، حيث يتولى بنفسه وزارة الدفاع، على عكس ما كان الحال عليه في الأجهزة الأمنية ووزارة الداخلية إبان وجود ولي العهد السابق محمد بن نايف. تندبع أهمية الخطوة من كونها لا تقتصر على الإقالات والتعيينات فحسب، بل أقرت أيضاً «وثيقة تطوير الدفاع»، وهو مشروع تعيده الرواية الرسمية إلى عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز، حين كان يسوق لها الجناح «السلماني»، ويتهم الأخير حقبة الراحل عبدالله، بصورة مبطنه، بإهمالها وعدم الاستماع إلى نضائح الملك الحالي سلمان بن عبد العزيز. في تلك المرحلة، كان سلمان وزيراً للدفاع، ونجله محمد مديراً لمكتبه، وقد نجم عن مشروع «تطوير الدفاع» تشكيل لجنة للدراسة والمتابعة، عُيّن ابن سلمان أميناً عاماً لها، قبل

وتؤكد أن «شيئاً لن يغير من حقيقة تفريطهم بالأموال الأثوذكسية التي تقريباً لم يبق منها شيء».

وتساءلت أبو رحمون، التي يقود حراكها أكثر من نشاط في هذا الاتجاه: «لماذا تصرّ البطيركية على عدم فتح الملفات أمام المهنيين والحقوقيين لدراستها ومحاسبة المفرطين بقضية وطنية كهذه؟».

من جهة ثانية، قال رئيس الهيئة الشعبية العالمية لعدالة وسلام القدس، الأب مانويل مسلم: «لنتفق على أن المسيحيين هم مكون أساسي من مكونات الشعب الفلسطيني، وما يحصل في القدس يبدو مكملاً للمشهد القائم في المنطقة». مسلم شرح لـ«الأخبار» أن الهدف الأساسي «يندرج ضمن محاولات سلخ المسيحيين عن امتدادهم وهويتهم العربية... الأوقاف والكنائس وكافة المقدسات بالنسبة إلى المسيحي ليست مجرد أبنية تاريخية أو دينية، بل هي دليل على علاقته وحقه التاريخي في هذه الأرض». من وجهة نظر الأب مسلم، إن «إجراءات الاحتلال أعادت إلى الواجهة حقيقة كون المسيحيين جزءاً لا يتجزأ من هذا الصراع الممتد منذ عقود». أمّا بالنسبة إلى مخاوف الطائفة، فهي لا تنحصر فقط بتجريدهم من حقوقهم التاريخية، بل «تتمدد إلى حد أصبحت فيه القدس بدلاً من كونها مدينة تستقبل منذ آلاف السنين المبشرين بالسلام والمحبة، باتت تستقبل أقدام الجنود المبشرين بالخراب والعنف واحتقار الإنسان».

تكمّن خطوة الاحتلال في اتجاهين: الأول، أنها تاتي ضمن السياق العام لتغيير معالم القدس خدمة للاستيطان والتهويد، وللنيل من مكانة المدينة وهويتها العربية الفلسطينية. كذلك فإنه لا ينفصل عن السياسة الممنهجة لفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة على كافة مفاصل الحياة؛ بدءاً من مصادرة الأرض والأوقاف وهم البيوت، مروراً بإلزام المدارس بمنهاج تعليمي إسرائيلي كشرط لحصولها على ميزانية، وليس نهاية بالاعتراف الأميركي بها كعاصمة لدولة الاحتلال، ونقل سفارته إليها لاحقاً.

أمّا الاتجاه الثاني في سياق الأزمة التي تعيشها الكنيسة المقدسية الشرقية، فبينما يحاول مسيحيو فلسطين من أبناء الطائفة الأثوذكسية تعريب الكنيسة، واستعادتها من الهيمنة اليونانية، يستغل بطيرك المدينة المقدسة وسائر فلسطين وسوريا العربية والأردن وقانا الجليل، ثيوفيلوس الثالث، القرار الإسرائيلي، ليظهر بثوب البطل المناضل!

القانون. لن أوافق بعد الآن على أن يدفع سكان القدس كل هذه المبالغ الضخمة».

عقب تصريحات رئيس البلدية، قرر بطاركة الكنائس الثلاث (الروم واللاتين والأرمن) إغلاق كنيسة القيامة، في خطوة صُنفت ضمن الاحتجاج السلمي. الإغلاق الذي استمر لثلاثة أيام، جاء رداً على اعتبار إسرائيل أن المؤسسات الكنسية تدير مؤسسات تجارية لا تستخدم دور للعبادة أو تعليم مرتبط بالعبادة، وعليه فإن قيمة الضرائب عن 887 عقاراً كنسية، تمثل مساحة 30% من مدينة القدس، بأثر رجعي منذ 2010 بلغت 190 مليون دولار.

مطالبة المؤسسات الكنسية بدفع هذه الضرائب عُدّت «خرقاً سافراً» لـ«الستاتيكو» المعمول به منذ العهد العثماني، الذي بموجبه تُعفى دور العبادة، سواء أكانت مسيحية أم إسلامية، من دفع الضرائب. ولذلك إن إغلاق كنيسة القيامة، الذي أتى بعد الحجز على بعض حسابات الكنائس بملايين الشواقل، عُدّ «خطوة في الانحياز الصحيح».

### «خرق الستاتيكو» للمدافعة عن البطيرك؟

صوّر الأمر وكأن هناك مراهنه للاحتلال تعتمد بالأساس على أن القرار قد يسهم في بيع تلك المؤسسات الكنسية لمصلحته بأسعار زهيدة. والخيار الثاني هو حجز كافة حساباتها وعقاراتها بسبب عدم القدرة على تسديد الضرائب المطلوبة، وبالتالي طرحها في مزاد علني بأسعار رخيصة، ما قد يسهّل وصولها إلى أيدي الجمعيات التلمودية والنوراتية الاستيطانية، من طريق التسريب بالبيع أو التأجير لفترة طويلة الأجل.

لكن، على الرغم من أن الإغلاق هو تأكيد أن مكانة كنيسة القيامة لا تقل أهمية عن الحرم القدسي، للنواحي التاريخية والحضارية والدينية، إلا أن توقيع البطيركية اليونانية متمثلة بثيوفيلوس الثالث على القرار، يطرح تساؤلات عديدة، أهمها: هل استغل البطيرك القرار من أجل تبييض صفحته، ومعه كل من باع وسرّب أو أجر أملاك الكنيسة العربية الأثوذكسية للمؤسسات والجمعيات الاستيطانية بأسعار زهيدة جداً؟ على السؤال تحجب قائدة «حراك الحقيقة»، نيفين أبو رحمون، شارحة لـ«الأخبار» أن «ثيوفيلوس والمجمع الكنسي المرتبط به من أخوة القبر القدس أنفسهم يجب أن يبقوا الرموز والعناوين للفساد والتفريط بالأراضي والممتلكات الكنسية».

### القريبون من السلطة، يصفون التغييرات بـ«الروتينية»، (ارشيف)



وتأتي بعدما شهد «حزب المؤتمر الوطني» الحاكم، في المرحلة الأخيرة، انقساماً بشأن ترشح البشير لولاية جديدة. ومن بين من لا يرغبون في ترشحه، القيادي البارز في الحزب نافع علي نافع. وفي المدة الأخيرة، تذكر المصادر بأن نافع سعى «للتقلب» الحركة الإسلامية ضد البشير، حين طالبها بالذوبان داخل الحزب الحاكم. رفضت الحركة الأمر، إلا أن نافع كان يريد من وراء ذلك إحداث فتنة بينها وبين البشير، خاصة أنه تردد أن واشنطن تشترط فكفكة هذه الحركة. وتشير المصادر نفسها إلى أنه في هذا السياق جاءت «إعادة قوش إلى منصبه، وهو المعروف بعدائه لنافع».

ومن المهم الالتفات إلى الدور الأميركي في المشهد السوداني الحالي، خاصة أن مصادر متابعه تؤكد أن «كل الانقلابات بدأت منذ زيارة نائب وزير الخارجية الأميركي، جون سوليفان، إلى الخرطوم في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، إذ حمل معه شروطاً لاستكمال رفع العقوبات عن السودان، من بينها عدم الموافقة على إعادة ترشح البشير». وتذكر هذه المصادر هنا بأن البشير قام بعد زيارة سوليفان «بالتوجه إلى روسيا، حيث أصدر من على منصاتهما مواقف تهاجم الأميركيين وتدعم موسكو في سوريا، بخلاف ما كان يعلنه سابقاً... وقد تبع ذلك إطلاق حملة التغييرات».

### قد تصل الأمور إلى إقالة رئيس الوزراء «الغامض» بكره حسن صالح

البشير عمل الحكومة في ظل الأزمة الاقتصادية. فضلاً عن ذلك، إن التغييرات الحالية

# التمديد لشي جين بينغ مسيرة طويلة... لمكافحة الفساد

لا تخرج وسائل الإعلام الغربية عن عداء لا شفاء منه للصين كلما انعطفت يساراً. ولت تسعفها شعارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، بالانعطاف يساراً أو التبشير باشتراكية عائدة، في وضع أي ماء في مغرفة اتهاماتها الكبيرة ضد التعديلات الدستورية التي سيقْررها الاجتماع السنوي للبرلمان الصيني والقاضية (في أحد جوانبها) بنقض هبدا الرئاسة لولايتين... العويك في الإعلام الغربي على ما يعده تنصيباً لشي جين بينغ رئيساً مدي الحياة، و«ديكتاتورية الماوية وماو تسي تونغ»، و«هيمنة الزعيم الأوحده على الحزب والدولة في الصين»

وشريكاً دائماً في الإعلام وفي الحسابات الاستراتيجية، عندما ينتهي تعديل الدستور إلى منحه القدرة على مواصلة ما بدأه، ولا سيما في مجال إصلاح مؤسسة الدولة والحزب وتطهيرها من

محمد بلوط، وليد شرارة

يبدأ النقاش مع ليونيل فيرون (راجع الكادر أدناه) من نقطة الحدث الصيني الراهن، الذي سيجعل من شي جين بينغ، اسماً

## ليونيل فيرون: تعريف

هو أكثر من خبير سياسي في الصين، يسعى الحوار معه في «الأخبار» لمناقشة فرضية مختلفة للتطور الصيني. إنه رجل قريب من المؤسسة الصينية، وتحتل إجاباته اعتباراً أكثر من إجابات خبير، إلى حديث رجل لصيق بمركز القرار. لا همّ أنه فرنسي، فمعرفة الوثيقة بإمبراطورية الوسط شبيهة بالمسيرة الماوية الكبرى نفسها. تعرّجت عبر عواصم كثيرة في العالم نظراً إلى ما تتيحه مهنة الدبلوماسية التي تمرّس بها في العراق، وفي دول آسيوية كثيرة، قبل أن يعود منها مستشاراً استراتيجياً في وزارة الدفاع الفرنسية، وخبيراً في شؤون الشرق الأوسط. هو أكاديمي في لحظة لاحقة من مسيرته المهنية في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، والمعهد العالي للأعمال، وكلية الحرب. وهو باحث رئيسي في معهد دراسات العلاقات الدولية والسياسية العامة «شارهار» في بكين.

«التحدي الصيني»، «التهديد الصيني»، «التحديات والأساطير والوقائع المرتبطة بصعود الصين»، «الاستراتيجية الصينية في المتوسط والشرق الأوسط»، «طريق واحد، حزام واحد، مبادرة صينية لتغيير العالم»، «تهديد صيني أو انحدار للغرب»، هي عناوين كتب يُمكن إضافة أخرى إليها، ولكنّها تعكس في كلّ الأحوال غزارة المسيرة، وفائض الخبرة.



الفساد. ولكن هل يعني تعديل الدستور حكماً رئاسة بلا نهاية، وعودة لا رجعة عنها للماوية؟ بالنسبة إلى فيرون، لا يعني «تعديل الدستور» رئاسة مدى الحياة، وإنما إمكانية تجديد الولاية الرئاسية، وهذا أمر مختلف. يديهي أنّ الإعلام الغربي سيفسّر ذلك بأنه ولادة لماو تسي تونغ جديد، وديكتاتور ما في الأفق. أعتقد أنّ الأمر أكثر تعقيداً مما يُقال في الخارج، لأنّ هناك بعض العوامل التي ننحو هذا المنحى منذ أن ركّزت الولاية الأولى لشي جين بينغ على ثلاث قضايا رئيسية: أولها حملة التصدي للفساد. إنها حملة لا مثيل لها في التاريخ، وبعيداً عما تزعمه وسائل الإعلام الغربية من أنّ ما يجري هو صراع أجنحة بين من يوالي شي أو يعارضه، أعتقد أنّ السبب الأول للتمديد هو أنّ شي جين بينغ يُريد تنفيذ ما وعد به من محاربة الفساد، وأنّ يُحوّل الصين إلى قوة عظمى تعترف بها الولايات المتحدة وتحترمها، ويريد أن تصبح بلاده دولة متطورة بكل ما للكلمة من معنى. هذا يعني أنّ الحملة ضد الفساد

لا يمكن أن تتوقف بسبب تغيير في القيادة، لقد عرفنا الفساد في عهد هوجينتاو، وفي عهد جيانغ زيمين، وأعتقد أنّ «شين» يريد معالجة المشكلة جذرياً.

تشير الدراسات التي أعدّها الأميركيون إلى أنّ كلفة الفساد في الصين تتبلغ 10 في المئة من الناتج القومي الداخلي؛ إن معالجة هذه المشكلة تساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الصين. فيرون يجادل في أنّ استقرار قيادة واحدة في السلطة ضروري لمواصلة الحملة على الفساد، وأنّ شرط اقتلاع الفساد هو استقرار القيادة الصينية، وعلى رأسها وجه رجل واحد.

«إنّها حملة شاقّة، لقد وصلنا إلى معاقبة 900 الف عضو في الحزب الشيوعي الصيني (من أصل 80 مليون عضو) حتى الآن، مكافحة الفساد وصلت إلى مستويات عالية وستستمر. ونحن سنشهد إنشاء لجنة عليا لمراقبة موظفي الدولة، وهو قرار يتعرّض لنقد شديد في الخارج، وستكون هذه اللجنة هيئة من هيئات الدولة ذات صلاحيات وزارية، تعمل على مستوى المركز والمقاطعات. إنّ مستويات الفساد الذي شهدته الصين تحتاج إلى متابعة الحملة لعقدين لتطهير الدولة ومؤسساتها. نحن في الغرب لا نستطيع التخلص من الفساد، لكن بوسعنا السيطرة عليه، ورده إلى حده الأدنى».

العامل الثاني الذي ينطوي عليه هذا القرار، بالنسبة إلى فيرون، هو الحفاظ على إمكانية التوصل إلى بناء مجتمع الرخاء المتوسط. يتمّ هذا عبر الإصلاحات الاجتماعية، وبعضها قد أقر، وبمواجهة مشكلة

مركزية في الصين وهي التلوث وتدهور أحوال البيئة، التي تتطلب تدابير قاسية وسريعة. الدفاع عن البيئة مرتبط أيضاً بمكافحة الفساد؟

«الكثير من مشاكل البيئة سببها عدم احترام المعايير البيئية من قبل الشركات التي تدفع الرشى للمسؤولين. لقد وعد شين جين بينغ بسماء صافية، وهذا يشترط بقاء هذه السياسة على المدى الطويل. إنّ الرئيس الصيني ومستشاريه درسوا اشكالات الديمقراطية المرتبطة بتداول السلطة، وتغيير الأطقم الحاكمة باستمرار، وهم يعرفون أنّ نقطة الضعف الرئيسية لهذه الدول، كما في الهند وأوروبا، هي التغيير المستمر في التوجهات السياسية مع كل تبديل في الفريق الحاكم، ما يجعل إصلاحات تسقط في الماء، لتطفو إصلاحات معاكسة. الصينيون يعلمون ان هذا النموذج لا يصلح لعملية تنمية مستقرة».



في لحظة ليبرالية، أكثر ما يُقلق «الغرب» أنّ يصبح الانعطاف يساراً حدثاً في بكين

يعتقد الصينيون أنه ليس للولايات المتحدة الحق في أن تهيمن على آسيا



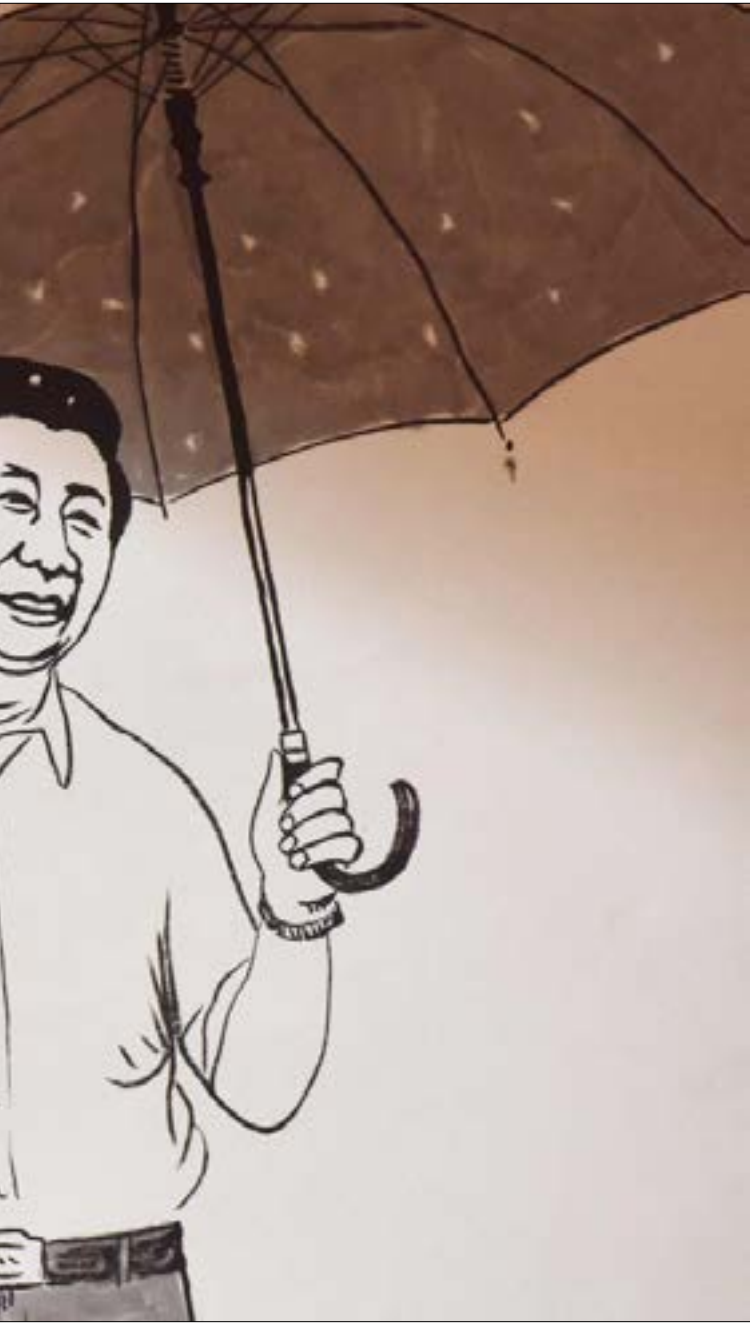
## العامل الثالث هو الولايات المتحدة؟

«لقد شهدنا في الولاية الأولى لشي جين بينغ صلابة الصين المتزايدة، كما يقول الأميركيون، في علاقتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. وقررت ألا تسمح بالاحتزام حيزها الخاص، أو أنّ تملأ عليها شروط في حوارها المباشر، في بحر الصين الجنوبي أو آسيا الوسطى».

الصينيون يعتقدون أنه ليس للولايات المتحدة الحق في أن تُهيمن على آسيا. لقد وضعت الصين اليات تعاون متعددة الاطراف مع بقية دول آسيا لمواجهة الهيمنة الأميركية على آسيا.

«إنّ النفوذ الأميركي على حدود الصين تهدد استراتيجي لها، عبر استخدام المجموعات الارهابية ضدها، الذين دعمتهم الولايات المتحدة، أو التي يُمكن لها أن تدعمهم ضد الصين بد من استقرار القيادة، لمواجهة الاستراتيجية الأميركية التي تدعم اليابان والفلبين، أو عبر وجود الاساطيل الأميركية مباشرة في بحر الصين الجنوبي. إنّ التمديد للقيادة الحالية مرة ثانية يُعبّر عن وجهة استراتيجية مديدة غير قابلة للتعديل أو التغيير، لأنّها مسألة أمن قومي لا يُعقل أن يُعاد النظر فيها. فمن يعرف الصين جيداً، يُدرك أنّ للولايات المتحدة نفوذاً كبيراً في أوساط وزارة الخارجية مثلاً».

أكثر ما يُقلق أيضاً الإعلام الغربي، وأوروباً، في لحظة صعود الليبرالية، أنّ يصبح الحدث الصيني هو الانعطاف يساراً. وفي المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الصيني، جرى التركيز على المداخلات التي أدلى بها شي جين بينغ، والتي ربطت عمليات التغيير والتطهير بالذهاب يساراً، واختيار إصلاح شركات الدولة



لا يعني تعديل الدستور بقاء شي جين بينغ في الرئاسة مدى الحياة (أ.ف.ب)



تحظى الشركات العامة بالقروض والتمويل الهائل، خصوصاً في إطار مشروع طريق الحرير. نحن نشهد عودة نحو اقتصاد دولة، ولا أريد القول إنّه اقتصاد مخطط. إنه اقتصاد لا يريد الاستسلام لليبرالية المنفلتة من كل عقال، وعلى الشركات أن تدرج في الإطار الوطني العام للتنمية وتحقيق أهدافها المركزية». ثمة انعطافة تقع في حقل السياسة الخارجية وإزاء الولايات المتحدة، تتعلق بالسيادة الوطنية التي تفرض احترامها على الأسرة الدولية. وهذا إشكالي بحد ذاته، لأنه يصطدم بمصالح كثيرة، سيما الأميركية منها. ترامب اعتبر الصين، مع روسيا، التهديد الأول للولايات المتحدة، وهناك إجماع فيها على أنّ الإرهاب ليس ما يهددها بل الصين. هل ستكون لذلك نتائج عملية، وهل ستلجأ أميركا إلى سياسة احتواء فعالة للصين؟

«هذا التحليل لا يعود إلى إدارة ترامب وحدها. وقد سبقته إليه إدارة باراك اوباما التي وضعت استراتيجية اعتبرت فيها أنّ الصين هي التهديد الرئيسي للولايات المتحدة، ومنذ ذلك العهد هجرت اعتبار الإرهاب مصدراً أول للتهديدات ضدها، بل إنّ الصين لم تعد تهديداً في آسيا كلها فحسب، بل في الشرق الأوسط أيضاً. ذلك أنّ الصين بحاجة إلى النفط من أجل تسخير اقتصادها وتأمين النمو، وهي تحتاج إلى نفط الشرق الأوسط، ما يُشكّل تهديداً للأمن الطاقوي الأميركي. الفرق في النظرة إلى الصين بين الإدارتين، هو في أن العداء للصين في إدارة اوباما كان في صلب التفكير في الاستراتيجيات المعتمدة للدفاع عن المصالح الأميركية، بينما كنا نرى بوضوح خلال حملة ترامب الانتخابية أنّ العداء للصين لا يعود إلى أسباب استراتيجية، بل يعود إلى قاعدة أيديولوجية كما عبّر عن ذلك مستشاره السابق للأمن القومي ستيف بانون، بالقول إنّ الصين دولة شيوعية. أعدّ المستشار الاقتصادي الأبرز لترامب، بيتر نافارو، فيلماً عن الصين بعنوان «الموت بيد الصين»، وهو عنوان كتاب نشره أيضاً، دعائي ومعادي للصين مثله في المنة، ويُقدّم الصين كإمبراطورية للشعر. وهو يملك تأثيراً أيديولوجياً قوياً. وعندما نتفحص مواقف ترامب وتصريحاته بشأن الصين، نرى أنّ معظمها قد تمّ اختياره من كتاب نافارو. إنّ تأثير نافارو على مواقف ترامب الصينية حاسم، وخطر هذه المقاربة الأيديولوجية أخطر بكثير من المقاربة الاستراتيجية التي تتمتع بهامش يتيح التوصل إلى تفاهات واتفقات، بينما نقف في المقاربة الأيديولوجية إزاء جهادية لا تصالح معها، لا تريد سوى قلب النظام الشيوعي».

لا يُمكن إصلاحها. أعتقد أنّ في ذلك انعطافة واضحة نحو اليسار، خصوصاً أنّ الشركات الخاصة لم تعد (لها) الخطوة في الحصول على التمويل من الدولة في الصين لتنفيذ عمليات تجارية خارجية، بينما



**بين ما نُشر في الصحافة الصينية الصادرة باللغة الانكليزية، بدت لافتة مقالة نشرتها «غلوبال تايمز»، بعنوان «التعديل الدستوري يستجيب لعهد جديد»، تقول فيها إنه منذ تولي شي جين بينغ الامانة العامة للحزب في 2012، «فإن فريق الحكم الجديد... سارم تحت قيادته إلى ترسيخ إصلاحات بطريقة شاملة»، وفي مسمى للرد على الانتقادات الغربية، كتبت أنّ «بعض الاجزاء الاساسية في نظام القيم الغربي بدأت تنهار. الديموقراطية التي تتم ممارستها في مجتمعات غربية لعنات السنيث، تنقرّم». وأضافت أنه «لا يمكن للصين الا تقاطعنا العالم الخارجي والا خسرت الثقة، في وقت يزداد فيه الضرب احتراساً تجاه الصين».**

(الاجبار)

الساحلية والداخل، وتحسين مستوى معيشتهم. قال لي صديق من قيادات الحزب الشيوعي، لقد عشنا الثورة الثقافية وذهبنا إلى العمل والعيش والأكل مع الفلاحين الصينيين، ونعرف مستوى معيشتهم في الأرياف البعيدة. إنّ نصف كوادر الحزب الشيوعي حالياً هم من شبان المدن الذين انتسبوا إليه لمنفعة ذاتية، وليس لهم أدنى فكرة عن حياة الصينيين في الأرياف، ولا هواجس اجتماعية لديهم. إنّ مهمهم الأول هو ارتقاؤهم في الحزب والمناصب التي يمكن ان يحصلوا عليها. اعتقد ان هناك قراراً من شي جين بينغ وأبناء جيله لوضع حد للانحراف الانتهازية للحزب، والعودة به الى المبادئ الأولى. هذا يفترض الحفاظ على النمو الاقتصادي ومعدله الحالي 6.5 في المئة، وقد اعتبر شي جين بينغ أنّه ينبغي الحفاظ على هذا المستوى من النمو طيلة العقد المقبل، إذا ارادت الصين تحسين ظروف حياة الصينيين. الانعطافة نحو اليسار تتجلى في الإصلاح الحازم والقاسي للاقتصاد ولشركات الدولة، التي تشهد خسائر كبيرة، أو لا تحقق أي أرباح منذ عقود، وهي بُني عملاقة تتغذى من الأموال العامة. خيار شي جين بينغ هو إصلاح هذه الشركات لكي تحقق أرباحاً، وليس الخصخصة كما كان من المحتمل أن يحدث في عهد من سبقوه الى الرئاسة. إنّ الخيار السابق كان اللجوء إلى الخصخصة، أما الآن، فالتركيز هو على إصلاح شركات الدولة، وهذا بديل من الليبرالية على النمط الأميركي، وهو يمثل اقتناعاً في فريق شي جين بينغ. إنّ خسارة الشركات العامة للأموال ليس قدراً لا مرد له، لأن المشكلة ذات وجهين؛ الأول الفساد، والثاني هو سوء الإدارة، والحل هو تحسين نظام الإدارة، والتخلص من الشركات التي



يطلب تدهور احوال البيئة تدابير قاسية وسريعة (أ.ف.ب)

بسوق العمل أيضاً، هناك انعطافة فعلية نحو اليسار. في السنوات الماضية ازدهرت رأسمالية لا ضوابط لها، تضاعفت آثارها الاجتماعية مع الفساد، وتكوّنت ثروات ضخمة بفضل الفساد، مع تجاهل تام لمشكلات السكان خارج المدن الكبرى. هناك عودة تأسيسية الى اليسار، وهذا واضح في خطاب شي جين بينغ، وهناك إرادة واضحة في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي، لردم الفجوة بين الصينيين في المراكز المدنية

على خصوصتها، أو ترميم الدولة الراحية، بالارتكاز على فريق «يساري» واسع داخل الحزب الشيوعي. «هناك رغبة بتقديم إضافات نظرية من قبل فريق شي جين بينغ. وهو فريق يتموضع يساراً أكثر من سابقه. إنّ التغييرات تتعلق بسياسات اجتماعية أكثر تطوراً، أي أنّ تُؤخذ حاجات الطبقات الشعبية بكثير من الجد، وأن تحيطها بالضمانات الاجتماعية والتأمين الصحي. وفي ما يتعلق

# أردوغان يستكمل زيارته: لا صوت يعلو على الاقتصاد

استكمل الرئيس التركي أمس، اليوم الثاني من زيارته للجزائر، في حدث هو الثاني في غضون أربع سنوات، وبينما ينتظر أن يختتم أردوغان الزيارة اليوم، فقد بدا لافتاً وصفه للبلاد بأنها «جزيرة الاستقرار السياسي والاقتصادي في البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا».

## الجزائر - الأخبار

لم تخلُ كلمات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمته خلال افتتاحه «منتدى الأعمال التركي الجزائري»، أمس، من عبارات الثناء على الجزائر التي قال إنها تمثل «جزيرة من الاستقرار السياسي والاقتصادي (في المنطقة)، وهي أكبر شريك تجاري لنا في أفريقيا». وجاءت كلمات الإشادة التي رزدها الرئيس التركي، في سياق دعوته المستثمرين الأتراك إلى المجيء «بقوة» إلى الجزائر، لأن استثماراتهم ستكون آمنة في دولة تمثل نمودجاً للاستقرار كهداً. وبينما ذكر الرئيس التركي بأن أفريقيا تنعم بفرص استثمار متنوعة ومهمة، وبأن على رجال أعمال تركيا ومؤسساتها تطوير نشاطها بالأخص «في هذا البلد الشقيق»، فقد أشار إلى أن قطاعات

الزراعة والسياحة والطاقت المتجددة والأشغال العامة والسكن في الجزائر، تشكل فرص استثمار مهمة لشركات بلاده. وقال إن الوقت «قد حان» لتتجسد على أرض الواقع الاتفاقات والإرادة المشتركة بين البلدين من أجل تطوير

## وقعت سبعة اتفاقات شراكة وتعاون ومذكرات تفاهم

تعاونهما، ولا سيما في المجال الاقتصادي، واعدأ في الوقت نفسه ببذل الجهود، إلى جانب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بهدف الرفع من مستوى التبادلات التجارية بين البلدين من 3,5 مليار دولار سنوياً، إلى 5 مليارات دولار «في أقرب وقت، ثم إلى 10 مليارات

دولار في مرحلة لاحقة، ثم إلى ما هو أبعد من ذلك». أردوغان الذي احتفل بعيد ميلاده في الجزائر، استعرض بكثير من الفخر الإنجازات الاقتصادية التي حققتها بلاده، مشيراً إلى أن «تركيا حققت متوسط نمو سنوي بلغ 5,7 في المئة، ما بين أعوام 2003-2016، رغم الأزمة المالية العالمية عام 2008، ومحاولة الانقلاب عام 2016، وغيرها من الظروف الصعبة التي عاشتها». وأضاف أن بلاده «تشغل اليوم المرتبة الـ 17 على مستوى العالم من حيث إجمالي الدخل القومي»، مشيراً أيضاً إلى أنها «تمكنت بفضل أنشطة رجال الأعمال الأتراك مع جميع أنحاء العالم من رفع قيمة الصادرات من 36 مليار دولار في عام 2002، إلى 158 مليار دولار». وفي ما يخص الجانب العملي للزيارة، فقد وقعت سبعة اتفاقات



## استراحة

تقرير



## «بيغوفيتش» أوصاني بالبوسنة»

في موقف غير مفاجئ، ويعكس النظرة التركية التاريخية إلى منطقة البلقان، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، إن زعيم البوسنة علي عزت بيغوفيتش «أوصاه بالبوسنة» قبل وفاته، وحمله أمانتها. وجاء ذلك في رسالة مصورة، أرسلها أردوغان إلى ندوة انعقدت في العاصمة أنقرة عن بيغوفيتش، ضمن برنامج لإحياء الذكرى الـ 25 لاستقلال البوسنة».

وقال أردوغان إنه زار بيغوفيتش في المستشفى قبل وفاته، وحينها أمسك الأخير بيديه، قائلاً له: «أحم البوسنة وأرعاهما. هنا يعيش أولاد الفاتحين. البوسنة أمانة لديكم». وبينما أكد أردوغان أنه سيستمر في الوقوف «إلى جانب البوسنة والبلقان بأكمله تحقيقاً لهذه الوصية»، عبّر عن أمله في «أن يسامحنا جميع الضحايا والمظلومين في البوسنة على عدم تمكننا من تقديم دعم أكبر لهم خلال الأيام العصيبة التي مروا بها، وعدم تمكننا من وقف المذابح».

وشارك في برنامج الذكرى وزير التعليم التركي السابق نأبي أفجي، ورئيس «حركة النهضة» التونسية راشد الغنوشي، والأمين العام ل«الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» علي القره داغي، والكاتب التركي سليمان غوندوز، وعدد من رفقاء بيغوفيتش، وعدد كبير من أترك البوسنة، وفقاً لما ذكرته وكالة «الأناضول» التركية.

(الأخبار)

## 2810 sudoku

2	8			7				1	
9			1		4			2	3
	4	6							8
				2					9
4		1	8	5					6
	7			6		5			
					9	8	5		
	1		2	4					
6		8		1					2

## حل الشبكة 2809

9	4	8	2	7	6	3	5	1
3	1	5	9	8	4	2	6	7
6	7	2	1	5	3	4	9	8
7	2	6	8	4	1	9	3	5
1	9	3	5	6	2	7	8	4
8	5	4	7	3	9	1	2	6
2	6	9	4	1	8	5	7	3
4	8	7	3	2	5	6	1	9
5	3	1	6	9	7	8	4	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2810

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر ومؤرخ ومترجم مصري نقل عن الروسية والإنكليزية والفرنسية نحو سبعين عملاً إبداعياً وفكرياً. من أعماله "فوق الأرصفة المنسية". حاصل على جوائز تقديرية

11+1+9 = 21  
10+8+7+6+5 = 36  
9+8+7+6+5+4+3+2+1 = 45

حل الشبكة الماضية: جورج بومبيدو

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2810

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- قائد فرنسي راحل ورجل دولة كبير ترأس الجمهورية الخامسة - 2- نعت الطبيعة - دولة أوروبية - 3- تركب البحر - نبح الكلب بالعامية - 4- ضعف وجين - بسيل دمه - مادة قاتلة - 5- عائلة رئيس جمهورية أرجنتيني سابق من أصل سوري - نوع طائرة حربية - 6- مدينة في ليبيا - إسم معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق - 7- هواء ونسيم كل شيء - فنانة لبنانية أو أحد الكواكب - مقياس مساحة - 8- من كانت أسنانه قصيرة ملتزقة ومنعطفة على غار الفم - قاعة أو محل الإستقبال - سمن - 9- ضد المكاني - 10- رئيس حكومة لبناني راحل

## عمودياً

1- ممثل اسكتلندي الأصل إشتهر بأداء دور العميل البريطاني جيمس بوند - 2- في اليد - صحيفة الكترونية سعودية مشهورة وموقع إخباري هام - 3- مدينة فلسطينية - يُستخرج من النجر - خاصتي - 4- ماركة سيارات - آلة موسيقية وترية - 5- آلة موسيقية إيقاعية - حزرهما ونخرجهما من الرق والعبودية - 6- ينكسر ويخسر في الحرب - مطلع أغنية - 7- غشاء وصوان الكتاب - أمر خفي - عاصفة بحرية - 8- رافعة سيارات بالأجنبية - إسم موصول - حشرة تحط على جذع شجرة وتسمع صوتاً صريراً - 9- خصم أشد الخصومة - إسم سريلانكا السابق - 10- تسمية تُطلق على اللبانيين المنتشرين في أصقاع الأرض

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- الهادي بارك - 2- بهلول - سونا - 3- لا - دبس - لغز - 4- آثار - فل - 5- كند - أرنب - 6- سكر - بهمن - 7- قنوبين - مها - 8- ييبا - آر - ان - 9- رولان - علك - 10- كاليفورنيا

## عمودياً

1- إبل السقي - 2- لهات - كنبرا - 3- هل - أكربول - 4- اودري - بالي - 5- يلب - دبي - اف - 6- سف - هنانو - 7- بس - لام - 8- أول - رنم - عن - 9- رنغون - هالي - 10- كانابانكا



## وفيات

آل عسيران وآل البيضاوي  
ينعون اليكم بمزيد من الرضا  
والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة  
المرحومة بإذن الله  
توفيق محمد علي عسيران  
أرملة المرحوم عبد المنعم  
البيضاوي  
أولادها : هاني زوجته ليلى  
الشريف - سامي زوجته فريدا  
خروبي  
أشقاؤها : المرحومان توفيق  
وكامل محمد علي عسيران  
شقيقاتها : مليحة ، والمرحومات  
زينب زوجة المرحوم محمد حرب  
- راقية زوجة المرحوم حمدي  
الحاج - نزيهة زوجة المرحوم  
جميل قصير .  
أحفادها : حسين - رجا - فراس  
واحمد البيضاوي .  
المنقلة الى رحمته تعالى مساء  
يوم الأحد الواقع في 9 جمادى  
الأخرة سنة 1439 هـ الموافق 25  
شباط 2018 .  
تقبل التعازي في اليومين الثاني  
والثالث من الساعة العاشرة  
صباحا ولغاية الواحدة ظهرا ،  
ومن الساعة الثالثة بعد الظهر  
ولغاية الساعة مساءً في قاعة  
الدكتور فؤاد عسيران في دار  
التيتم العربي .  
وتقبل التعازي يوم الجمعة الواقع  
في 2 آذار 2018 في بيروت في  
قاعة جمعية متخرجي الجامعة  
الأميركية في بيروت - الوردية  
- الحمراء من الساعة العاشرة  
صباحا ولغاية السادسة مساءً .

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة  
فقيدنا وكبيرنا المرحوم  
القاضي  
أمين علي اسماعيل الحركة  
والدته: المرحومة الحاجة سعدى  
محمد كنج  
زوجته: ليلى توفيق رعد  
أولاده: المرحوم المهندس رضوان،  
المهندسة دنيا زوجة الدكتور أيمن  
الحركة،  
المحامي طارق زوجته نانسي  
وجيه حاطوم وكريم زوجته ديمة  
نزيه كركي.  
أشقاؤه: المرحومون المختار الحاج  
محمود، الحاج نور، الحاج عارف،  
الحاج محمد، الحاج كامل،  
المحامي خضر والحاج أحمد  
الحركة.  
شقيقاته: المرحومة كاملة زوجة  
المرحوم المختار محمد خليل  
فرحات  
والمرحومة نمره زوجة المرحوم  
منير أحمد الحركة.  
شقيقات وشقيقا زوجته: سناء،  
نزار، ميرال، ريماء ورضوان رعد.  
عدلاؤه: عبد الحميد زاهد، النائب  
السابق المرحوم عدنان عرقجي  
وفصيل فتاح باشا.  
تقبل التعازي في بيروت، جمعية  
التخصص والنوعية العلمي،  
يوم غد الخميس أول آذار 2018  
من الساعة الثالثة حتى الساعة  
مساءً.  
الأسفون: آل الحركة وكنج ورعد  
وحاطوم وكركي وفرحات وعموم  
أهالي ساحل المثن الجنوبي.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا  
الغالية المرحومة  
سامية راشد عسيران  
زوجها المرحوم عباس سعيد  
حلاوي  
اولادها سعيد زوجته اروى زيد  
الامين وعائلتهم  
المهندس شوقي  
المهندس محمد  
المهندس وسيم زوجته جمانا  
عادل حميه وعائلتهم  
منى زوجها المهندس فوز منير  
العجلاني وعائلتهم  
اشقاؤها اسعد راشد عسيران  
زوجته شاهينة جودت حيدر  
وعائلتهم  
اميرة جابر وعائلتهم  
المرحوم علي زوجته المرحومة  
عائشة طباره وعائلتهم  
المرحوم النائب السابق سمير  
زوجته المرحومة ناديا عسيران  
وعائلتهم  
شقيقاتها المرحومة دعد زوجة  
المرحوم النقيب زهير عسيران  
وعائلتهم  
المرحومة اسمى زوجة المرحوم  
سهيل عسيران وعائلتهم  
صلي على جثمانها الطاهر  
ووريت الثرى عصر يوم الاثنين  
26 شباط 2018 في جبانة العائلة  
في صيدا .

تقبل التعازي للرجال والنساء  
اليوم الاربعاء 28 شباط في فندق  
موفنبيك ، بيروت ابتداءً من  
الساعة العاشرة صباحاً ولغاية  
الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة  
بعد الظهر ولغاية الساعة مساءً .  
الأسفون آل حلاوي، عسيران،  
الامين، حمية، العجلاني، حيدر،  
جابر، طبارة وابناؤهم

رقد على رجاء القيامة  
جوهي دميان دميان  
زوجته المحامية باسكال الياس  
أبي حبيب  
إبنته جوبا  
والده دميان زعيتر دميان  
والدته لودي نجيب رعيدي  
شقيقه المحامي زعيتر وزوجته  
هلا بيطار وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون اليكم  
بنطلق موكب الجثمان الساعة  
العاشرة من قبل ظهر الخميس  
الأول من آذار من مستشفى مار  
يوسف (الدوره) إلى بلدته مجدل  
المعوش حيث يُحتفل بالصلاة  
عن نفسه الساعة الرابعة من بعد  
الظهر في كنيسة مار جرجس  
الرعاثية ، مجدل المعوش .  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 28  
شباط من الحادية عشرة لغاية  
السابعة مساءً في صالون كنيسة  
سانت ريتا، سن الفيل وغداً  
الخميس الأول من آذار قبل الدفن  
وبعده من الحادية عشرة لغاية  
السابعة مساءً في صالون كنيسة  
مار جرجس الرعاثية ، مجدل  
المعوش ويوم الجمعة 2 آذار 2018  
ابتداءً من الحادية عشرة لغاية  
الخامسة مساءً في صالون كنيسة  
سانت ريتا، سن الفيل ويوم الأحد  
4 آذار 2018 من الحادية عشرة  
لغاية السادسة مساءً في صالون  
كنيسة مار جرجس الرعاثية ،  
مجدل المعوش .

عن علاقات ثقافية واجتماعية  
وسياسية واقتصادية قوية، «ما  
يجعل للجزائر مكانة خاصة في  
قلوبنا» .  
ويراهن اردوغان، وفق ما يتسرب  
عن زيارته، على إقناع السلطات  
الجزائرية «بالتعاون في ما يتعلق  
بالحد من نشاط منظمة غولن»  
التي يتهمها بالتآمر عليه، وذلك  
في مقابل دعم تركيا للأطروحات  
الجزائرية في ما يخص حل  
النزاعات في ليبيا والساحل.  
وتسعى الجزائر إلى كسب الدعم  
التركي في هذا الإطار، دفعاً لمسار  
المصالحة الليبي وتجنب الحلول  
العسكرية، وتريد أيضاً وقوف  
تركيا إلى جانبها، باعتبارها  
عضواً في حلف شمال الأطلسي،  
تجنباً لعسكرة منطقة الساحل،  
وهي المخاوف التي يثيرها تشكيل  
«قوة الساحل 5» برعاية فرنسية  
وتمويل هو في جزء منه خليجي .

شراكة وتعاون ومذكرات تفاهم،  
تحض قطاعات المحروقات والزراعة  
والسياحة والدبلوماسية والثقافة.  
ومن أبرز هذه المشاريع، مذكرة  
تفاهم بين شركة النفط والغاز  
«سوناتراك» (شركة الطاقة الأم  
في الجزائر)، مع مجمع تركيا  
«رونيسونس ايرمان ايليكاك»،  
يخص تطوير حقل بترولي جنوب  
تركيا، بقيمة مليار دولار، وهو  
مشروع تحدث عنه الرئيس التركي  
باسهاب، لكونه سيساهم في زيادة  
مداخيل الجزائر.  
على صعيد آخر، لم تتطرق كلمة  
الرئيس التركي أثناء افتتاح  
أعمال المنتدى مباشرة إلى  
السياسة، إلا أنه وصف الجزائر  
بـ«أرض الشهداء والأبطال»، وهو  
وصف كان قد أطلقه أثناء زيارته  
السابقة في 2014. وشدد على أن  
البلدين يرتبطان «بعلاقات أخوة  
تمتد لأكثر من 500 عام»، فضلاً



استقبل الرئيس  
بوتفليقة نظيره  
التركي في  
الجزائر أمس  
(أفب)

## تونس

# النقابات الأمنية تتحدى القضاء

تونس - الأخبار

خفافيش الظلام والاستنزاق من  
تجارة الإرهاب» .  
ويوم المحاكمة، أول من أمس،  
تجمهر في محيط المحكمة وداخلها  
عشرات من عناصر الأمن بأسلحتهم  
وأزيائهم وسياراتهم المهنية. وأمام  
الضغوط، انتهت الجلسة بإطلاق  
سراح الموقوفين، وقادت بعدها  
النقابات الأمنية «مسيرة انتصار»  
احتفالية، في مشهد خلف احتجاجاً  
واسعاً في صفوف المنظمات  
القضائية المهنية والمجتمع المدني.  
وقد قام أعضاء من هيئة «نقابة  
القضاة التونسيين»، أمس، بزيارة  
لمحكمة بن عروس لمساندة زملائهم  
ودعمهم، وأصدروا بياناً اعتبروا فيه  
أن ما حصل من «وقائع مخجلة... لا  
تعتبر احتجاجاً سلمياً بل ضغطاً  
مباشراً على القضاء... وهي تجاوزات  
ترقى إلى مرتبة الجرائم» .  
كذلك أصدرت أمس سبع منظمات  
وطنية، من بينها «النقابة الوطنية  
للصحافيين التونسيين» و«الرابطة  
التونسية لحقوق الإنسان»  
و«الجمعية التونسية للمحاميين  
الشبان»، بياناً مشتركاً، نددت فيه  
بـ«تغول ما يسمى بالنقابات الأمنية  
التي باتت تشكل تهديداً واضحاً على  
السلم الاجتماعي في الوطن» . وحملت  
السلطة التنفيذية مسؤولية «تطهير  
السلك الأمني ومحاسبة من ثبتت  
إدانته» .  
لم تغب الأحزاب أيضاً عن إدانة  
ما حصل، إذ أصدر «التيار  
الديمقراطي» بياناً أدان فيه «تمرد  
فصيل من النقابات الأمنية على الدولة  
ومؤسساتها القضائية» . كما نشرت  
«حركة النهضة» بياناً دعت فيه إلى  
«ضرورة وضع حد لهذه التصرفات  
التي تضعف الدولة وتسيء لصورة  
تونس» .

ومن جهة أخرى، لم يصدر عن  
السلطة التنفيذية، حتى مساء أمس،  
توضيحات أو مواقف، بل اكتفت  
بالصمت، رغم تعبير رئيس الحكومة  
يوسف الشاهد، في حوار متلفز قبل  
أيام، عن التزامه بمقاومة تجاوزات  
الأمن التي تشهد ارتفاعاً يثير قلق  
المراقبين.

فيه عناصر الأمن إلى «الاستنفار  
والحضور بكثافة أمام المحكمة»  
و«مقاطعة تأمين الجلسات بها» ،  
إضافة إلى «عدم المثول مستقبلاً  
أمام الجهات القضائية بخصوص  
القضايا المرتبطة بممارسة المهام  
الأمنية» . واعتبر البيان أن الأمنيين  
قبضوا على عصابة سلبت امراة،  
وتبين أن على رأسها شخص متورط  
في قضايا إرهابية، وأن الأمر لا  
يتعلق بجريمة عادية بل بـ«عملية  
احتطاب جهادية» (احتطاب في  
قاموس الجهاديين هو السرقة  
لتمويل الجهاد). بناءً على ذلك،  
أشارت النقابة إلى أن الاحتجاج  
على نشاط منظورها ليس بريئاً،  
بل جاء من «لدى جحافل من أشباه  
الحقوقيين والمحامين الذين عرفوا  
سابقاً بفتح دكاكينهم لمساندة

في 2011 تعرض  
السبسي لهجوم من  
أمنيين اعتبروا خطابه  
مسيئاً لهم



في مشهد لم يحدث منذ سنوات،  
تجمع أول من أمس عشرات من  
الأمنيين داخل مبنى محكمة في  
العاصمة، وفي محيطه، مطالبين  
بالإفراج عن عناصر أمن يُشتبه في  
تعذيبهم أحد الموقوفين. ولم يمر  
الحدث مرور الكرام، إذ اشتعلت  
موجة من الاحتجاجات قامت  
خلالها منظمات حقوقية وأحزاب  
سياسية باتهام «النقابات الأمنية»  
بالتزمّد على القانون، فيما ردّت  
الأخيرة متهمه خصومها بـ«مساندة  
خفافيش الظلام والاستنزاق من  
تجارة الإرهاب» .  
وليست هذه المرة الأولى التي تتدخل  
فيها «النقابات الأمنية» (تأسست  
بعد الثورة) في عمل القضاء، إذ  
سبق لعناصر الأمن، في السنوات  
الأولى التي تلت سقوط نظام بن  
علي، أن اقتحموا محاكم وأفرجوا  
عن زملائهم عنوة. وفي عام 2011،  
تعرض رئيس الجمهورية الحالي  
الباجي قائد السبسي (كان يشغل  
منصب رئيس الوزراء المؤقت)  
ورئيس أركان الجيش الأسبق رشيد  
عمار لهجوم من أمنيين غاضبين  
فيما كانا يعقدان ندوة صحافية في  
مقر الحكومة، لأنهم اعتبروا خطاب  
قائد السبسي مسيئاً لهم.  
ولكن إذا كانت سطوة نقابات  
الأمن قد تراجعت منذ انتخابات  
2014، إذ سُجن عدد من قياداتها  
في فترات متقطعة، فإن تصرفاتها  
المثيرة للجدل لم تنقطع قط. (خلال  
الصيف الماضي، قصّت حفلاً فنياً  
بالقوة، معتبرة أن المغني أساء إلى  
الأمن، وهددت أعضاء البرلمان برفع  
الحماية عنهم في حال عدم إقرار  
حقهم في الاقتراع الانتخابي).  
اليوم، يبدو أن زخم تحركات  
«النقابات» نصرة لزملائهم بصد  
اكتساب زخم جديد. وكان يكفي أن  
يُعرض خمسة عناصر من «فرقة  
الشرطة العدلية» على محكمة بن  
عروس في العاصمة تونس، حتى  
تثور «نقابة موظفي الإدارة العامة  
للأمن العمومي»، وتصدر بياناً تدعو



شيك مصرفي و5% رسم بلدي.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس ميرنا كلاب  
يبلغ الى المنفذ عليه محمد عمر سليمان  
المجهول المقام  
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم  
دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في  
المعاملة التنفيذية رقم 2016/1498/انذاراً  
تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ  
بنك عودة ش.م.ل. وناجياً عن طلب  
تنفيذ عقد قرض وجدول ملحق وكشف  
حساب بقيمة 53563236,79/ل.ل. عدا  
اللواحق والفوائد .  
وعليه ندعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق  
المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً  
بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر  
هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه  
وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات  
لدى دائرة تنفيذ بيروت وبصار بعد  
انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار  
التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة  
التنفيذ بحكم حتى الدرجة الأخيرة.  
مأمور تنفيذ بيروت  
فاطمة دياب عمر

**إعلان عن مناقصة عامة**  
إن رئيس بلدية جونيه  
بناء على محضري الانتخاب تاريخ  
2016/5/15 و2016/5/24  
بناء للقرار البلدي رقم 16 تاريخ  
2018/2/5  
يعلن ما يلي:  
مادة أولى: تجري بلدية جونيه  
مناقصة عامة لشراء عقار لتحويله  
موقفاً عاماً في منطقة صربا حي شهر  
صربا - ماريوسف وفقاً لدفتر الشروط  
المعد لهذه الغاية.  
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك  
التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل  
الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار  
الاثنين الواقع فيه 2018/3/19.  
مادة ثالثة: تفرض العروض يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 2018/3/20 العاشرة صباحاً  
في مبنى البلدية.  
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط  
بقيمة 500,000/ل.ل. فقط خمسمائة  
الف ليرة لبنانية.  
لمزيد من المعلومات مراجعة الدائرة  
الادارية  
رئيس بلدية جونيه  
جوان حبيش

**إعلان**  
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية  
تدعو هذه المحكمة مها خليل حاجو  
للحضور اليها لتبليغ أوراق الدعوى  
رقم 2017/763/المقامة من زهير خليل  
حاجو بمادة إيجارات وذلك ضمن  
اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين  
يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا  
يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم  
قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

**إعلان**  
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية  
تدعو هذه المحكمة مها خليل حاجو  
للحضور اليها لتبليغ أوراق الدعوى  
رقم 2017/763/المقامة من زهير خليل  
حاجو بمادة إيجارات وذلك ضمن  
اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين  
يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا  
يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم  
قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.  
رئيس القلم  
إبراهيم حمود

تاريخ التنفيذ: 2015/1/31  
تاريخ قرار الحجز: 2016/6/14  
تاريخ تسجيله: 2016/10/18  
تاريخ محضر الوصف: 2017/3/3  
تاريخ تسجيله: 2017/4/21  
العقار المطروح للبيع: القسم 18 من  
العقار 48 المزرعة وهو شقة واحدة  
مؤلفة من مدخل وممر وثلاث غرف ودار  
وطعام وغرفة صغيرة للخدم ومطبخ  
واوفيس وحمام وخلاء وسطوح  
الطابق 7 وهو مشغول بالإيجار.  
مساحته: 242 م.م.  
حدود العقار: شمالاً 40 و 1899 - غرباً  
29 و 5030 - شرقاً أملاك عامة - جنوباً  
29 و 5681 ولدى الكشف الحسي تبين ان  
المواصفات مطابقة للمندرجات اعلاه.  
قيمة التخمين: /435600/أ.د.  
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة  
التنفيذ: /235224/أ.د.  
موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم  
الخميس الواقع في 2018/3/22 الساعة  
12,00 ظهراً في مكتب رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
العقار الموصوف اعلاه.  
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام  
المواد 973 و 978 و 983 من الاصول  
المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة  
لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف  
المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او  
يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ  
وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق  
الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم  
يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا  
عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه  
ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ  
صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن  
باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق  
الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت  
طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر  
والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع  
الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم  
دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة  
لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً  
من تاريخ صدور قرار الاحالة.  
مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر أحمد

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب جوزيف طاني عنتر بوكالته  
عن جورج نزيه اسطفان وكيل بركاف  
قره بت كوجه يان بصفته من ورثة  
جيزال اليس ابي حنا من ورثة جاكين  
خريستوالي بابادو بولس سند تملك  
بدل عن ضائع عن حصة المورثة /  
جاكين خريستوالي بابادو بولس  
بالعقار 676 مدور.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب ربيع حمد عساف لمولته مريا  
علي ناصر دين سند تملك بدل عن  
ضائع للقسم 23 من العقار 1827  
مصيطبة.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب زياد جيرا الخوري بوكالته عن  
بيير سيرج جوزيف خوري بصفته  
رئيس مجلس الادارة والمفوض  
بالتوقيع عن شركة الجو العقاري  
ش.م.ل. وسنداً لمحضر اجتماع الجمعية  
العمومية لشركة الجو العقاري ش.م.ل.  
سند تملك بدل عن ضائع باسم /  
شركة الجو العقاري ش.م.ل. بالعقار  
115 عين المريسة.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب محمد خضر احمد خياط بوكالته  
عن ابراهيم محمد زين كشلي بصفته  
احد ورثة محمد زين ابراهيم كشلي  
سند تملك بدل عن ضائع عن حصة  
مورثه / محمد زين ابراهيم كشلي  
بالعقار 1352 مزرعة.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

في مركز قائمقامية كسروان - سرايا -  
جونيه.  
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط  
يوميماً في قلم القائمقامية ضمن الدوام  
الرسمي.  
رئيس لجنة مشاع الفتوح كسروان  
رشيد الدحداح

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب جهاد محمد منصور بوكالته عن  
المحامي محمد عيد شهاب وكيل محمد  
حسين البطل سند تملك بدل عن ضائع  
باسم / محمد حسين البطل بالقسم 24  
من العقار 794 زقاق البلاط.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب جوزيف طاني عنتر بوكالته  
عن جورج نزيه اسطفان وكيل بركاف  
قره بت كوجه يان بصفته من ورثة  
جيزال اليس ابي حنا من ورثة جاكين  
خريستوالي بابادو بولس سند تملك  
بدل عن ضائع عن حصة المورثة /  
جاكين خريستوالي بابادو بولس  
بالعقار 676 مدور.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب ربيع حمد عساف لمولته مريا  
علي ناصر دين سند تملك بدل عن  
ضائع للقسم 23 من العقار 1827  
مصيطبة.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب زياد جيرا الخوري بوكالته عن  
بيير سيرج جوزيف خوري بصفته  
رئيس مجلس الادارة والمفوض  
بالتوقيع عن شركة الجو العقاري  
ش.م.ل. وسنداً لمحضر اجتماع الجمعية  
العمومية لشركة الجو العقاري ش.م.ل.  
سند تملك بدل عن ضائع باسم /  
شركة الجو العقاري ش.م.ل. بالعقار  
115 عين المريسة.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**  
من أمانه السجل العقاري في بيروت  
طلب محمد خضر احمد خياط بوكالته  
عن ابراهيم محمد زين كشلي بصفته  
احد ورثة محمد زين ابراهيم كشلي  
سند تملك بدل عن ضائع عن حصة  
مورثه / محمد زين ابراهيم كشلي  
بالعقار 1352 مزرعة.  
للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

خوري وتاتيانا بير خوري  
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع  
صادر عن الغرفة الابتدائية الخامسة  
في بيروت  
اساس 283/2011 قرار 679/2012  
تاريخ التنفيذ: 29/1/2013  
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: بالنسبة  
للمنفذ جورج بير خوري مبلغ بتاريخ  
6/5/2014

وبالنسبة للمنفذ عليها تاتيانا  
بير خوري مبلغ بتاريخ 24/11/2014  
تاريخ محضر وصف القسم /25/  
من العقار 1206/الاشرفية: 26/12/2014  
تاريخ تسجيله في السجل  
اليومي: 2/6/2015  
بيان القسم المراد بيعه بالمزاد العلني:  
كامل القسم رقم /25/ من العقار 1206/  
الاشرفية وفقاً للافادة العقارية هو  
مؤلف من مدخل واستقبال وصالون  
وطعام ومطبخ ومنشر ومونة  
وثلاث غرف وثلاث حمامات وثلاثة  
ممرات وشرفة وزهور ويقع في  
الطابق الثامن ويتبع للملكية القسم رقم  
11/ الواقع في الطابق السفلي الثاني  
وهو عبارة عن مستودع وله موقفين  
للسيارات في الطابق السفلي  
الثاني محددين ومركمين على  
الخريطة وهي مطابقة للافادة العقارية  
ولدى الكشف الحسي تبين انها مطابقة  
للافادة العقارية.  
مساحة القسم /25/ من العقار  
1206/الاشرفية: 297/م.م.  
حدود العقار: 1206/الاشرفية من  
الغرب 1201 من الشرق العقارين 4947  
و 3471 من الشمال العقارين 1202  
و1201 من الجنوب أملاك عامة.  
بدل تخمين كامل القسم رقم 25 من  
العقار رقم 1206/الاشرفية:  
/1,039,500/أ.د. مليون وتسعة  
وثلاثون الف وخمسمائة دولار اميركي.  
بدل طرحة كامل القسم رقم 25 من العقار  
رقم 1206/الاشرفية: بعد تخفيضه 5%:  
/987,525/أ.د. تسعمائة وسبعة  
وثمانون الف وخمسمائة وخمسة  
وعشرون دولار اميركي.  
موعد المزايمة ومكانها: يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2018/4/10 في  
تمام الساعة العاشرة في مكتب  
حضرة رئيس دائرة تنفيذ بيروت في  
قصر العدل.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذ  
احكام المواد 973 و 978 و 983 اصول  
محاکمات مدنية ان يودع باسم  
رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل  
المباشرة بالمزايمة في صندوق  
الخزينة أو احد المصارف المقبولة  
مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم  
كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه  
اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة  
ان لم يكن له مقام مختار في نطاق  
الدائرة او لم يسبق له ان عين مقاماً  
مختاراً فيه والا اعتبر قلم دائرة تنفيذ  
بيروت مقاماً مختاراً له وعليه وفي  
خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار  
الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس  
دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة  
او احد المصارف المقبولة تحت طائلة  
اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى  
عهده فيضمن النقص ولا يستفيد  
من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن  
والرسوم والنفقات بما فيه رسم  
الدلالة البالغ 5% من دون حاجة  
الى انذار او طلب وذلك خلال عشرين  
يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.  
مأمور تنفيذ بيروت  
سعد مشموشي

**إعلان**  
ي طرح للتزيم بالمزاد العلني الكلاء  
النابت في مشاع الفتوح باستثناء  
العقار رقم 5 في يوم الخميس الواقع  
في 2018/3/15 من الساعة التاسعة  
وحتى الساعة الثانية عشر ظهراً وذلك

**إعلان**  
ي طرح للتزيم بالمزاد العلني الكلاء  
النابت في مشاع الفتوح باستثناء  
العقار رقم 5 في يوم الخميس الواقع  
في 2018/3/15 من الساعة التاسعة  
وحتى الساعة الثانية عشر ظهراً وذلك

**إعلان بيع للمرة الخامسة**  
صادر عن دائرة تنفيذ جوبا  
برئاسة القاضي ريشار السمرا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 33/2017  
المنفذ: الشركة العصرية اللبنانية  
للتجارة المساهمة ش.م.ل. وكيلها  
المحامي جميل الحسامي.  
المنفذ عليه: شركة مدن - ش.م.ل. -  
وكيلها المحامي علي العشي  
السند التنفيذي: دين بقيمة 40169 د.أ.  
مع الفوائد واللواحق  
تاريخ التنفيذ: 20/1/2016  
تاريخ تبليغ الإنذار: 9/5/2016  
تاريخ الحجز: 20/6/2016 تاريخ  
تسجيله: 1/7/2016

تاريخ محضر وصف العقار: 11/8/2016  
تاريخ تسجيله: 24/10/2016  
العقار المطروح للبيع: العقار 555/  
درديغا 2400 سهماً مساحته 11126  
2م وهو عبارة عن قطعة ارض مشاد  
عليها عدة ابنية منجزة وغير منجزة  
وخيم حديدية ومساح عدد الابنية 7  
مقسمة على الشكل التالي:  
بلوك A = طابق أرضي يحتوي  
على غرفتين ومطبخ وحمام مساحته  
102 2م منجز  
بلوك B = طابق سفلي يحتوي  
على مسبح وجاكوزي وحمامات  
وملبس حجر صخري مساحته 984  
2م منجز وطابق أرضي مساحته  
1092 2م منجز يحتوي على صالة  
ومطبخ وحمامات وطابق اول مساحته  
894 2م غير منجز وطابق ثاني مساحته  
148 2م غير منجز ودرج وخران ماء  
مساحتهما 77 2م غير منجز.  
بلوك C = ارضي يحتوي على درج  
وكنتوار مساحته 87 2م منجز  
بلوك D = ارضي يحتوي على غرفة  
وصالة مساحته 984 2م منجز وأول  
يحتوي على مسابح وادراج وحمامات  
غسيل مساحته 745 2م منجز.  
بلوك E = خيم حديدية عبارة عن  
صالة صيفية مساحتها 524 2م منجز.  
بلوك F = خيم حديدية مساحتها 184  
2م منجز عبارة عن مقاعد.  
بلوك G = مدخل الرئيسي مساحته 40  
2م منجز  
حدوده: من الغرب العقار رقم 556  
ومن الشرق العقاران رقم 553  
و554 ومن الشمال العقار 560 ومن  
الجنوب طريق عام والعقار 554.  
قيمة التخمين: 2813070 د.أ.  
مليونان وثمانماية وثلاثة عشر الف  
وسبعون د.أ.

بدل الطرح المخفض: 1,434,665,70  
مليون وأربعمائة وأربعة وثلاثون  
ألف وستماية وخمسة وستون د.أ.  
وسبعون سنتاً.  
موعد البيع ومكان اجرائه الساعة  
الثانية عشر والنصف ظهراً من نهار  
الاثنين الواقع في 2018/3/19 امام  
رئيس دائرة التنفيذ في جوبا وعلى  
الراغب بالشراء المباشرة بالمزايمة ان  
يقدم بدل الطرح نقداً او بكفالة مصرفية  
وافية او شك مصرفي من احد  
المصارف المقبولة لحضرة رئيس  
دائرة التنفيذ في جوبا وعليه  
اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق  
المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في  
قلمها قانونياً وعليه ايداع الثمن  
في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور  
قرار الاحالة، وعليه كذلك دفع الثمن  
والرسوم والنفقات بما فيه رسم  
الدلالة 5 % خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور قرار الاحالة.

**إعلان بيع عقاري للمرة الثالثة**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس مريانا عناني  
بالمعاملة التنفيذية رقم 224/2013  
طالب التنفيذ: نديم بير خوري  
المنفذ ضد هما: - جورج بير

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
غرفة الرئيس مريانا عناني  
بالمعاملة التنفيذية رقم 224/2013  
طالب التنفيذ: نديم بير خوري  
المنفذ ضد هما: - جورج بير

إعلانات  
**Freiha**  
تؤمن إعلاناتكم  
في جميع الصحف  
info@publifreiha.com  
01 201 740  
01 200 830  
الاشرفية  
ساسين ومار متر

## إعلانات رسمية

### اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إدارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة الالتزام الضريبي ، دائرة خدمات المكلفين و دائرة الاعتراضات الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 768491/07 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة وزنة للهندسة و التجارة التعهدات و المقاولات ش.م.م	752305	RR173922621LB	-	-
المركز الدولي للاتصالات ش.م.م	1120932	RR173922737LB	-	-
شركة مراد و شركاه لمواد البناء تب	2713141	RR173922856LB	-	-
شركة ضاهر لتجارة الحديد الافرنجي و شركاه - توصية بسيطة	2695364	RR173922958LB	-	-
شركة لومينغا للصيرفة محمود قاسم و شركاه	215481	RR173922961LB	-	-
شركة الساحة تب محمد حسين حمزة و شركاه	2695379	RR173922745LB	-	-
طروادة ش.م.م TORWADA S.a.r.l	2765281	RR173922618LB	-	-
شركة عبر الجنوب للتسويق	13385	RR173922754LB	-	-
الشركة اللبنانية للتخمية ش.م.م	2679322	RR173921780LB	-	-
شركة سوديكوم ش.م.م SOCIETE SODECOM S.A.R.L	1265584	RR173910288LB	-	-
جبل الشيخ ش.م.م	2692711	RR173921793LB	-	-
حيدر عبد الحسن مواسي	298365	RR173922825LB	-	-
محمد قاسم جمعه	361002	RR173922652LB	-	-
محمد شريف ترحيني	235170	RR173922913LB	-	-
سلام محمود فخرالدين	635069	RR173922811LB	-	-
حكمت عبد الحسين حوماني	400241	RR173922462LB	-	-
احمد محمود خليفة	285368	RR173922935LB	-	-
حسان عفيف نصار	2198694	RR173910566LB	-	-
فرح علي مكي	1823337	RR173910552LB	-	-
حسن جميل جوني	637206	RR173910549LB	-	-
علي احمد ربحان	951835	RR173910380LB	-	-
حسن محسن محسن	1430451	RR173910535LB	-	-
حسن علي فرحات	1995708	RR173910583LB	-	-
محمد مصطفى بعلبكي	1887351	RR173913222LB	-	-
بلال عبد الكريم خنفر	561139	RR173913029LB	-	-
محمد علي فقيه	2109345	RR173913046LB	-	-
يوسف نبيل عكر	1679509	RR173913196LB	-	-
محمد علي رشيد مكه	1911394	RR173913032LB	-	-
علي فواز ياسين	2007693	RR173910597LB	-	-
حسن عبد الحسن جوني	1309997	RR173910671LB	-	-
محمد علي نحلة	2710426	RR173922649LB	-	-
طارق عبدالله فحص	3366883	RR173910637LB	-	-
علي حسن عواضه	3384120	RR173922578LB	-	-
العبد حسين حجازي	172481	RR173922808LB	-	-
عبد الكريم علي صبرا	168536	RR173922547LB	-	-
قاسم رشيد الشامي	756629	RR173922839LB	-	-
علي احمد ناصر	1807573	RR173912862LB	-	-
حسين نمر زين	1485783	RR173912730LB	-	-
خليل حسين ايوب	597586	RR173923335LB	-	-
جميل حبيب جفال	315920	RR173923410LB	-	-
بسام عباس عيسى	1672724	RR173912788LB	-	-
عباس محمود قبيسي	400815	RR173910518LB	-	-
احمد حسن بصل	3363947	RR173912655LB	-	-
حسين علي معنوق	1622666	RR173913077LB	-	-
توفيق غسان نهرا	1809836	RR173913125LB	-	-
يوسف منير بريش	797262	RR173919463LB	-	-
فادي علي رضا	329461	RR173922493LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 468

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/24  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 469

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات قدرة لزوم محطات التحويل الرئيسية لمعالجة الخنقات، موضوع استدراج العروض رقم ث4/9362 تاريخ 2016/9/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/23  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس واصف حنيني  
التكليف 454

### اعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص ل تقديم تسعة قواطع تلقائية 72,5 ك.ف. مع لوحات تحكم عائدة لها لزوم محطات التوتر العالي 66 ك.ف. في معمل الأولي وجون". يمكن الاطلاع على ملف التلزييم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، طة مقابل دفع مبلغ /200,000 ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدّم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء في 2018/04/10، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان أعلاه.

رئيس مجلس الإدارة  
د. سليم كتفاكو  
التكليف 450

### اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التدقيق الميداني في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
طارق بن سعد بن عبد اللطيف العيسى	3006914	RR LB 169491528
عدنان توفيق مرتضى	3007788	RR LB 169491531
احمد سالم احمد بامحرز	3007199	RR LB 169491559
هدى جورج سلامه	3011381	RR LB 169491562
الشامي للتجارة (خالد الشامي البيرقدار)	2281980	RR LB 169491593
اميل كامل جبرائيل سلامة	3006987	RR LB 169491602
شركة 222 العقارية ش.م.ل	2795083	RR LB 180527312
حبيب حيدر حامد	3010346	RR LB 169491580
بدر عبد العزيز علي عبد الكريم ابل	3011369	RR LB 169491633

التكليف 467

2018/01/05	2017/12/20	RR184364416LB	286748	غسان طبيعات
2018/01/11	2017/12/19	RR184364478LB	311093	ربيع عبد الرحمن النعسان
2018/01/05	2017/12/19	RR184364481LB	324281	قسطنطين ابراهيم عبد النور
2018/01/08	2017/12/20	RR184364518LB	543326	شكيب فؤاد الريشاني
2018/01/05	2017/12/20	RR184364654LB	1005676	محل كارين شكرجيان
2018/01/08	2017/12/20	RR184364725LB	1186393	ضاهر للتجارة والتعهدات العامة (يوسف الياس ضاهر)
2018/01/05	2017/12/18	RR184364787LB	1232222	شركة بابليون ش.م
2018/01/05	2017/12/19	RR184364889LB	1303970	شركة شيشا وشركاه الشرق الايوسط ش.م
2018/01/05	2017/12/19	RR184364929LB	1325552	... للتنمية
2018/01/05	2017/12/19	RR184364963LB	1468533	ارابيك ميوزيك ش.م
2018/01/09	2017/12/18	RR184365062LB	1733512	اي سي اي انترناشيونال كوروبريت ايفنتس ش.م
2018/01/05	2017/12/18	RR184365164LB	1911914	جي. فور دبليو ش.م
2018/01/05	2017/12/20	RR184365181LB	1916057	فيا مينا ش.م
2018/01/08	2017/12/20	RR184365345LB	2092306	شركة تي جي. أس. تايل غراند ستور ش.م
2018/01/08	2017/12/20	RR184365371LB	2118709	شركة غازي الشبيب وشركاؤه
2018/01/09	2017/12/18	RR184365425LB	2174433	أش ش.م
2018/01/05	2017/12/19	RR184365535LB	2204634	بالي - باليما ش م
2018/01/05	2017/12/20	RR184365558LB	2207503	كوليس فاشون ش م
2018/01/08	2017/12/19	RR184365561LB	2208167	شركة عبد الهادي الرفاعي للتجارة (تضامن)
2018/01/05	2017/12/20	RR184365592LB	2272198	شركة غلوبال انتربرايس ش.م
2018/01/09	2017/12/14	RR184088537LB	2184238	IRADA MANAGEMENT & CONSULTANCY SARL
2018/01/05	2017/12/15	RR184089299LB	78543	تاندرس
2018/01/09	2017/12/14	RR184090133LB	595920	انطوان مطر
2018/01/10	2017/12/14	RR184091213LB	26291	جوزف رامز سمارة
2018/01/08	2017/12/13	RR184091235LB	1911742	شركة فيلم بودينغ ش م
2018/01/06	2017/12/13	RR184091598LB	2114317	ميد لين شيبكينغ
2018/01/13	2017/12/13	RR184360003LB	1917447	شركة تويني فوتولوك ش م
2018/01/09	2017/12/14	RR184360096LB	1803670	س ك لاين ش.م
2018/01/08	2017/12/15	RR184361278LB	2384007	برينت هاوس كوربوريشن ش م م
2018/01/05	2017/12/15	RR184361848LB	1812485	محل حلال للتجارة العامة (محمد ابراهيم حلال)
2018/01/05	2017/12/13	RR184361851LB	1746068	شركة بلانيت
2018/01/09	2017/12/15	RR184362812LB	15543	مؤسسة كونستنس
2018/01/09	2017/12/15	RR184362826LB	23306	غسان اميل ابو حيدر
2018/01/05	2017/12/15	RR184362931LB	33634	ناصر فؤاد عقل
2018/01/05	2017/12/16	RR184363061LB	85970	فرتيلا ب

إعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
مؤسسة الكترو بروسس	71407	RR184089254LB	2017/12/13	2018/01/05
RACHID GROUP COMPANY S.A.R.L	2141485	RR184091553LB	2017/12/14	2018/01/09
ام سي ارت سبب ش.م	2766511	RR184361560LB	2017/12/18	2018/01/06
شركة اعمال المياه والتلوث المتخصصة - هايدروتك	10144	RR184361803LB	2017/12/20	2018/01/08
بيبلوس يتروليوم كومباني ش.م	43755	RR184362596LB	2017/12/18	2018/01/05
شركة المصنوعات اللبنانية الحديثة ش.م	8703	RR184362769LB	2017/12/18	2018/01/12
جوزف رامز سمارة	26291	RR184362843LB	2017/12/18	2018/01/10
روجيه جورج خليل	29180	RR184362888LB	2017/12/19	2018/01/09
مارسيل سليم الرمادي	35166	RR184362945LB	2017/12/16	2018/01/15
مؤسسة مهديكو للمقاولات وكافة اعمال الصيانة والتنظيفات	35422	RR184362959LB	2017/12/19	2018/01/05
شركة البناء للمقاولات والتجارة العامة و التعهدات	46668	RR184362993LB	2017/12/18	2018/01/08
شهادة مخايل الخوري	114642	RR184363132LB	2017/12/18	2018/01/08
نيبال للتجارة والصناعة ش.م Nibal For Trade & Industry S.A.R.L	3266208	RR184363217LB	2017/12/18	2018/01/08
Advantage Entreprise LLC s.a.r.l	1658721	RR184363251LB	2017/12/18	2018/01/09
شركة اجازي للاستثمار المحدودة ش.م	1838026	RR184363353LB	2017/12/19	2018/01/09
محمود فاروق مشاقه	2799030	RR184363398LB	2017/12/19	2018/01/10
مرهج منصور مرهج	2604845	RR184363441LB	2017/12/20	2018/01/05
محطة زريقة للمحروقات	2554122	RR184363469LB	2017/12/20	2018/01/05
ديد ش.م ماركتنغ كونسالنتس	2387897	RR184363631LB	2017/12/18	2018/01/09
نايت لايف	2291768	RR184363693LB	2017/12/18	2018/01/05
شركة نورتن سيكيورتي سيستمز ش.م	2233985	RR184363755LB	2017/12/18	2018/01/09
سيلفي اوهانس كتسويان	193744	RR184363954LB	2017/12/20	2018/01/09
سبيرت ديزاين غروب design Group	197457	RR184363971LB	2017/12/18	2018/01/09
بسام علي حاسبيني مخلص بضائع مرخص	224551	RR184364115LB	2017/12/18	2018/01/05
كلود فريد ابو ناصر	238579	RR184364186LB	2017/12/19	2018/01/05
مؤسسة يوسف العطار	241005	RR184364209LB	2017/12/19	2018/01/05
رامكار	244001	RR184364265LB	2017/12/18	2018/01/08
مشغل تصميم رمزي ابو فاضل ش.م	275293	RR184364402LB	2017/12/20	2018/01/08

## على الخلف

# استرجاع خمس قطع فينيقية عمرها أكثر من 2400 سنة

# آثارنا المنهوبة:

في المتحف الوطني في بيروت، احتضنت وزارة الثقافة أخيراً بعودة خمسة تماثيل تابعة لمعبد أشمون الفينيقي في

صيدا. لكن ماذا عن الـ 600 قطعة الأثرية الأخرى التي اختفت ذات يوم من المستودع التي نقلت إليه في جيبك عام

### روان عز الدين

كل القصة تعود إلى نهاية عام 2016، رغم أنها تبدأ قبل ذلك بألاف السنوات... من معبد أشمون تحديداً، شرقي مدينة صيدا. هناك كان الفينيقيون يقدمون القرابين إلى إله الشفاء أشمون، كشكر على تخليص مرضاهم وأطفالهم من السقم. في بداية الشهر الحالي، أقامت وزارة الثقافة اللبنانية احتفالاً في المتحف الوطني في بيروت، بعودة خمسة تماثيل من أصل 600 اختفت من المستودع الذي نقلت إليه القطع في جيبك عام 1981. هذه العودة التي هبطت كوكبي على المديرية العامة للأثار، طرح أسئلة كثيرة تتعلق بقضية نهب الأثار الذي شمله قانون العفو العام بعد الحرب. من هم السارقون؟ وماذا يمكن للدولة أن تفعل حيال هذه القضية، بعد ثلاثة عقود تقريباً على انتهاء الحرب؟ ما لا يمكن لأحد إنكاره أن الأحزاب اللبنانية المسيطرة على المناطق حينها، تقاسمت الأثار، نهبتها، وصدرتها إلى الخارج. اليوم، أصبحت في السوق السوداء كما يقول وزير الثقافة غطاس خوري، وهذا ما يجعل من أمر متابعتها مستحيلًا، ما يبني الدولة اللبنانية في مكان متلقي بلاغات السرقة من الجهات العالمية

### قصة الاستعادة

تبحر رأس الثور من مستودع الأثار في جيبك مع مئات القطع الأثرية عام 1981. من يعرف عن الموضوع، يفضل إرجاع السبب إلى فوضى الحرب، رغم أن ذلك يخفي حقائق سيؤدي كشفها حتماً للوصول إلى قطع مفقودة أخرى. تختصر مديرة المتحف أن ماري عفيش رحلة الاستعادة بـ «شيء بدأ بدلنا على شيء آخر». تخبرنا، أنه في أواخر عام 2016، أبلغ مدير متحف «المتروبوليتان» في نيويورك حينها، توماس كامبل إدارة المتحف الوطني في بيروت عن وجود قطعة لديهم يُحتمل أن تكون لبنانية. وقد أوضح كامبل أن القطعة ليست من مجموعة المتحف الثابتة، بل إنها إغارة من مجموعة خاصة، وضعها أصحابها فيه لفترة، مما قد يزيد سعرها في المستقبل. أما البطاقة التعريفية لهذه القطعة، فلا ذكر فيها من أين جاءت. طلبت عفيش من كامبل بعدها أن يوجه كتاباً إلى مدير عام الأثار سركيس خوري، ثم كان على المتحف أن يثبت أن هذه القطعة لبنانية من خلال البطاقة التعريفية التي كانت قد وضعت لها في السابق مرفقة بصورة مطابقة لتلك الموجودة في المتحف. هكذا طلب المتحف اللبناني من المتحف النيويوركي الحجز على القطعة، لغاية انتهاء التحقيق الذي قام به مساعد المدعي العام في مانهاتن ماثيو بوغدانوس. لم يتناز أصحاب القطعة الجدد بسهولة عنها. أصرت جامعا الأعمال الفنية والأثرية الزوجان ليندا وويليام بيرفالتس على حقهما في الاحتفاظ برأس الثور، خصوصاً أنهما اشترياه، وفق اعترافهما، من أحد بائعي السوق السوداء بمليون و200 ألف دولار. رفعا دعوى على المديرية العامة للأثار، التي أوكلت أيضاً مكتب محاماة في أميركا. وبمساعدة السفارة الأميركية في لبنان، ربحت المديرية العامة الدعوى على الزوجين بيرفالتس. هكذا استعيد رأس الثور. بعد أشهر قليلة، سيظهر الزوجان بيرفالتس مجدداً. إذ أرسل بوغدانوس إلى المتحف اللبناني، عدداً من مجلة «هاوس أند غاردنز» تعود إلى عام 1998

وكان مخصصاً للمجموعة الفنية المعروضة في منزلهما في كولورادو، علماً أن قيمتها المادية تقدر بأكثر من 90 مليون دولار أميركي. من ضمن المجموعة المعروضة، ظهرت قطعة أثرية لبنانية مصنوعة من الرخام لرجل يحمل عجلًا، عثر عليها في معبد أشمون. بالطريقة نفسها، طالبت المديرية العامة بالقطعة التي كان قد اشتراها بيرفالتس بـ 4 ملايين ونصف دولار من أحد التجار أيضاً. استعانت المديرية العامة للأثار بالاركيولوجي السويسري رولف شتوكي، الذي عمل لفترة طويلة مع عالم الأثار الفرنسي موريس دونان في التنقيب عن الأثار في لبنان، والذي اكتشف كمية من الأثار المسروقة. تم العثور على البطاقة التعريفية لها وتخلّى عنها أصحابها بالطريقة القانونية. كان الباب انفتح مرّة واحدة على القطع الأثرية اللبنانية المسروقة في السوق السوداء العالمية. تؤكد عفيش أن كل ذلك حصل في الوقت نفسه تقريباً. مجموعة بلاغات وصلت إلى المديرية العامة للأثار. كل ذلك لم يكن ليتم من دون مبادرة الأطراف الخارجية. في نيسان (أبريل) من العام الماضي، أبلغت Art Loss Registration وهي

قاعدة البيانات الأكبر في العالم للقطع المسروقة (موجودة في لندن) أن هناك قطعة فنية هي تمثال نصفي لرجل، تعرض في صالة تحف فنية في المانيا. وبناء على المستندات التي تؤكد ملكية الدولة اللبنانية للقطعة، وقد كانت قد تقدّمت بها في السابق إلى الـ Art Loss Registration، قامت صالة العرض بتسليمها إلى السفارة اللبنانية في برلين، من دون الحاجة إلى الخوض في الحرب القانونية. شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، يصل إخبار جديد من Art Loss Register إلى المديرية، يفيد بأنه تم السؤال عن إحدى القطع اللبنانية المبلغ عنها وهي تمثال لرجل رخامي عثر عليه عام 1972. معلومات «أرت لوس ريجيستر» أوصلت المديرية العامة إلى مجموعة خاصة في نيويورك تعود إلى شخص لبناني هذه المرة. تخلّى عنها هذا الرجل المجهول فوراً من دون الحاجة إلى القضاء. في الفترة نفسها تقريباً، أبلغت القنصلية في نيويورك الجمارك اللبنانية، أن هناك حاوية عائدة إلى لبنان، من المرجح أن تكون فيها قطعة أثرية لبنانية. وقد تمت مصادرتها لدى وصولها إلى مرفأ طرابلس، إذ تبين أنه يوجد داخلها تمثال لصبي رخامي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد. أما من كان يحاول إدخال هذه القطعة، فهو الرجل اللبناني نفسه صاحب تمثال الرجل الرخامي.

### غطاس خوري: ما باليد حيلة

التمائيل الخمسة التي عادت، لا يمكن لها أن تخفي حجم الخسائر من معبد أشمون تحديداً. يمكن وصف دور لبنان - صاحب القطع الأثرية - بأنه كان المتلقي فحسب. إذ اكتفت المديرية العامة للأثار بالتعاون مع الجهات الخارجية، مظهرة البطاقات التعريفية التي تثبت هوية التماثيل. هذا أقصى ما يمكن للمتحف أن يفعل، وفق عفيش. لكن وسط التكتّم عن هوية الرجل اللبناني، تخرج أسئلة كثيرة: كيف وصلت القطع إليه؟ هل هو الذي هزّبها من لبنان؟ أم أنه اشتراها في أميركا؟ أسئلة

كهذه قد تملأ الكثير من الفراغ الذي يلفّ هذه القضية، وتفرج عن قطع مسروقة أخرى. توجهنا بهذه الأسئلة إلى وزير الثقافة غطاس خوري، الذي أكد على أن الأمر لا يقتصر على رجل واحد، بل يتعلق بـ «السوق السوداء العالمية التي

## الأحزاب المسيطرة على المناطق حينها، تقاسمت الأثار، نهبتها، وصدّرتها إلى الخارج!

## الامر لا يقتصر على رجل واحد، بل يتعلّق بـ «السوق السوداء العالمية التي تنشط في لندن واميركا» (غطاس خوري)

تنشط في لندن وأميركا»، ولا يمكن لبلد واحد أن يفعل شيئاً حيالها. لكن لا يمكن للوزارة أن تشكل أو تطالب بتشكيل لجنة لمتابعة هذا الملف، بالتعاون مع الجهات الامنية الخارجية، خصوصاً أنه مضى حوالى ثلاثة عقود على انتهاء

الحرب الأهلية، وأن عدد القطع المفقودة من معبد أشمون وحده هو عدد هائل؟ يرجّح الخوري أن العدد مبالغ فيه قليلاً، رغم أن المعنيين وشتوكي أكدوا على هذا العدد بعد الإحصاء الذي أجراه هذا الأخير في التسعينيات. وإذا تجاهلنا السوق العالمية الكبيرة، فإن هناك آثاراً قد تكون موضوعة على الطاولة أو معلقة على الجدران داخل بيوت لا تبعد عن المتحف الوطني أكثر من عشرات الكيلومترات. فقد صنّفت بيروت، خلال الحرب الأهلية، على أنها إحدى أكبر مراكز توزيع الأثار العالمية وبيعها. إذ استقطبت كبار تجار الأثار الذين بدأوا بتصدير القطع الأثرية من جنوب البلاد إلى شمالها، تحت غطاء سياسي لبناني، وبمشاركة سياسيين لبنانيين. وحينما تفاقت قضية الإتجار بالآثار، أصدر وزير السياحة حينها، وليد جنبلاط قراراً بمنع تصدير الأثار عام 1988، ثم جمد الوزير عبدالله الراسي رخص التجارة بعد عامين. علماً أن قانون الأثار الحالي يعود إلى عام 1933، أي ذلك الذي وضعه الانتداب الفرنسي في لبنان.

### قصة رأس الثور وفق تحقيق ماثيو بوغدانوس

في شباط (فبراير) 2017، بدأ مكتب المدعي العام في نيويورك بتعقب الطريق التي مرّ بها رأس الثور من لبنان. تحقيق تولاّه مساعد المدعي العام في مانهاتن ماثيو بوغدانوس، وصدر عن محكمة نيويورك أخيراً. وفيما لم يتوصل الرجل إلى الطريقة التي تمّ بها تهريب رأس الثور من لبنان، استطاع أن يصل إلى محطات أساسية له بين نيويورك وباريس وجنيف ولندن، بالاستناد إلى مقابلات أجراها مع تجّار القطعة، وبعض الشخصيات اللبنانية التي شهدت على حادثة النهب من مستودع جيبك عام 1981:

■ في الثامن من تموز (يوليو) عام 1967، استخرج رأس الثور من معبد أشمون في صيدا، ضمن عمليات التنقيب التي كان يشرف عليها عالم الأثار الفرنسي موريس دونان.  
■ بين عامي 1970 و1972، كان البروفيسور رولف شتوكي من «جامعة بازل» في سويسرا، يقوم بزيارات إلى دونان في معبد أشمون

لم توضع قوائم بالقطع المسروقة من مستودع جيبك إلا مع عودة شتوكي إلى لبنان في التسعينيات (مرّوان طحطح)



# هل هناك أمل باستعادتها؟

1981؟ أسئلة كثيرة ترسم حول نهب الآثار الذي شمله قانون العفو العام بعد الحرب: من هم السارقون؟ وماذا يمكن على انتهاء الحرب؟

## القطع المستعادة



رأس ثور

يمكن تخيل رأس الثور قبل أن يقتطع من مكانه، معلق على أحد العواميد الطويلة التي كانت تنتصب في معبد أشمون. في المتحف، نرى الجزء العلوي لواحد من تلك العواميد التي اقتطع رأس الثور من أحدها، على الأرجح. القطعة الرخامية المستعادة هي عبارة عن رأس ثور من دون عنق، مصنوع من الرخام ويعود تاريخه إلى القرن الرابع ق. م.



تمثال رجل

تعود هذه القطعة إلى القرن الرابع ق. م. لكنها اكتشفت في معبد أشمون عام 1972. وفيها يظهر جسد عار لرجل، نحتت عضلاته بإتقان، بما يشبه الطراز اليوناني. وقد عثر عليه في المجموعة الخاصة لرجل لبناني في نيويورك.



تمثال لرجل يحمل عبلاً

في القرن السادس ق. م. كان الرجل يحمل عبلاً ليقدّمه قرباناً إلى إله الشفاء أشمون. لم ينبج العجل من تأثيرات الوقت والتنقل، بقي جسد الرجل وحده، من دون رأس. يرتدي ثوباً ضيقاً على مقياس جسده ويحمل في يده اليسرى شيئاً مبتوراً. إنه أكبر القطع المستعادة.



تمثال صبي

قدّم أشتارياتون هذا التمثال قرباناً إلى الإله أشمون طالباً بركته، وفق ما جرت العادة في ذلك الوقت. التمثال عبارة عن صبي يلبس رداءً طويلاً. أما القاعدة المستطيلة التي كان يقف عليها، وفقدت اليوم، فتحمل الإهداء الذي قدّمه أشتارياتون باللغة الفيثيقية، في القرن الخامس ق. م.



تمثال نصف لرجل

خلال القرن الخامس ق. م. أمعن ناحوتو هذا التمثال في إظهار التفاصيل الجسدية الجمالية والرياضية لرجل عار، وفق الطراز الإغريقي أيضاً. وفيما عثر عليه عام 1972، اختفى من لبنان عام 1981، ثم عثر عليه مجدداً في أحد صالات العرض في ألمانيا عام 2017، قبل أن يعود إلى لبنان أخيراً.

■ في عام 1996، باع سايمز رأس الثور إلى الزوجين بيرفالتس ب 1,2 مليون دولار أميركي، وعرضها على طاولة السفرة في منزلها في كولورادو.  
■ في عام 2005، أوكل الزوجان بيرفالتس هشام أبو طعمام من Phoenix Ancient Art لبيع رأس الثور.  
■ في عام 2006، نقل رأس الثور إلى جنيف.  
■ ظهر رأس الثور مجدداً في البينالي الـ 24 للقطع الأثرية في باريس عام 2009.  
■ في العام نفسه، انتقل رأس الثور إلى نيويورك.  
■ في عام 2010، اشتراه رجل الأعمال مايكل شتاينهاردت، وأعاره إلى متحف الـ «متروبوليتان» في نيويورك.  
■ في عام 2014، أعلن المسؤول عن قسم الآثار الرومانية واليونانية في الـ «متروبوليتان» كارلوس بيكون، أن رأس الثور يعود إلى معبد أشمون في لبنان.  
■ في عام 2014، استعاد الزوجان بيرفالتس رأس الثور من شتاينهاردت.  
■ في أواخر سنة 2016، تلقت مديرة المتحف آن ماري عفيش إخباراً من مدير الـ «متروبوليتان» توماس كامبل أن رأس الثور أت من مدينة صيدا.  
من هنا بدأت رحلة عودة القطعة إلى لبنان، بعد مواجهة قضائية في محكمة نيويورك.

## معبد أشمون

عُمر معبد أشمون في أواخر القرن السابع ق. م. خلال فترة حكم أسرة الملك أشمون عزز الصيدونية. ابتداءً من عام 1963، انطلقت أعمال الحفريات في ضواحي صيدا، من قبل «المديرية العامة للآثار» بقيادة عالم الآثار الفرنسي موريس دونان الذي عمل لحوالي خمسة عقود في التنقيب عن الآثار في مواقع جبيل، وأشمون، وأم العمدة في الناقورة. عُثر حينها على بعض العناصر الهندسية المنحوتة من الرخام الأبيض الذي كان يؤتى به من جزيرة باروس اليونانية على متن البواخر. هناك أيضاً عدد من التماثيل الرخامية متوسطة الحجم، لأطفال يحملون حيوانات يعرفون باسم أطفال أشمون، مرفقة بإهداءات طقوسية باللغة الفيثيقية للإله أشمون. نرى هذه المنحوتات في المتحف الوطني في بيروت، إلى جانب الجزء الأعلى من عمود رخامي حفرت عليه رؤوس ثيران. هذه مجموعة من القطع الناجية من عملية سرقة مستودع جبيل عام 1981. تخبرنا عفيش أن رولف شتوكي عاد إلى لبنان في التسعينيات، بعدما كان يدرس آثار معبد أشمون لعقود. بالتعاون معه، تم العمل على لوائح القطع الموجودة لمحاولة معرفة تلك التي فقدت والتي قدرها شتوكي بـ 600 قطعة. بدءاً من ذلك التاريخ، حتى اليوم استطاع المتحف أن يسترد حوالي ثمان قطع كانت مسروقة من أشمون، وجدت في الأسواق السوداء الأوروبية وفي بعض المزادات من بينها «سودبين». وبعد استرداد القطع الخمس أخيراً، تؤكد عفيش أنه يتم العمل اليوم على استعادة قطع أثرية أخرى من المعبد نفسه.

في صيدا، حيث تمكن من رؤية رأس الثور هناك عدة مرات. كما استطاع أن يراه مجدداً بين عامي 1973 و1974 عندما زار لبنان مجدداً.  
■ بعد قضائه حوالي 12 عاماً في مستودع بجانب معبد أشمون، قرر الأمير موريس شهاب نقل القطع إلى مستودع في جبيل. بعد التحضيرات اللازمة، انتقلت قطع أشمون (باستثناء تلك الثقيلة) في كانون الأول (ديسمبر) 1979، لتحتفظ في بيروت لليلة واحدة ثم تشحن إلى جبيل في اليوم التالي. من بين القطع التي انتقلت رأس الثور بالإضافة إلى رأسي ثور آخرين، فيما لم يتمكنوا من نقل الجزء الأعلى من عمود رؤوس الثيران بسبب ثقله. هكذا بقيت القطع في مستودع الموقع الأثري في جبيل حتى صيف عام 1981.  
■ في الثالث من آب (أغسطس) 1981، يتلقى سليم أبي المم في وزارة السياحة اتصالاً من أحد حراس مستودع جبيل يخبره أن «مقاتلي حزب الكتائب المسلحين» نقلوا القطع الفنية من المستودع.  
■ بعد مفاوضات مع قياديين في «حزب الكتائب»، تم استرداد





## نزيه أبو عفش يوهيات ناهمة

### عليك بقبرك!...

لمن تبني هذا البيت؟  
لأجل من تتعب في إعلاء جدرانهِ، وسُقوفهِ، وأبراج سُورهِ وحمائمهِ...  
إذا كنت تعرف أنك، مهما حلمت وترجيت،  
لم تعيش، ولن توصل ما بقي لك من العيش،  
إلا في المقبرة التي... خلف أسوار حديقته؟!  
فاذاً، خذها من فم عمك الشيخ:  
«عليك... بقبرك!».

2016/10/22

### سانام لأحلمهم...

الذين يُغضونني ويَتَمَنُّون لي الموت...  
الذين يذبحونني في قلوبهم، ويتَبَسَّمون لي تحت ضوء النهار...  
الذين كانوا أصحابي  
(أصحابي حين كنتُ نَشَارِكُ في عقيدة ظلام واحدة، وعبادة صنم  
واحد، وكراهية عدو «غاشم» واحد...)  
الذين «كانوا» أصحابي، ولا يزالون «كانوا أصحابي»:  
سانام هذه الليلة (بعد أن أكون قد حشرتهم، جميعاً/ في سراديب  
دماغي وقلبي)  
لأحلم بهم أمواتاً... أجمعين  
وأصحو، بعد طول عذابٍ وصبر،  
على نهارٍ جديدٍ طيبٍ  
وأرضٍ جديدةٍ، نظيفةٍ، وخاليةٍ من الأوغادِ والقديسين.  
سانام على أمل أن أصحو حياً.  
سانام لأحلم.  
سانام وأحلم وأنام و...  
ولا يهمني إن بقيت... نائماً.

2016/10/28



كيف وُلدت فكرة لوحة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» (39×44 سنتم  
1665 - 1665) وما هي الخطوات التي اتبعتها الهولندية يوهانس فيرمير  
(1632 - 1675) لإخراجها إلى النور؟ هذان السؤالان وغيرهما، سيحاول  
«متحف مورتشهاوس» في لاهاي الإجابة عنها عبر بحث تخضع  
له اللوحة الزيتية حالياً بواسطة تقنيات حديثة قد تساهم خلال  
الأسبوعين المقبلين في كشف أسرار هذه الرائعة الفنية، وفق  
ما قالت مديرة المتحف إميليا غوردنر لصحيفة «نيويورك تايمز»  
الأمريكية. (بارت مات - اف ب)

صورة  
وخبير

مسرحية ل لنا خوري  
خديال بيميه | فؤاد بيميه | طارق بيميه  
طوني معلوف | جوزيف زيتوني | لنا خوري

إبتداءً من 1 آذار 2018 كل خميس، الجمعة وسبت  
الساعة 8:30 مساءً على مسرح المدينة  
540, 520, 500 antoineticketing.com أسعار البطاقات: 540, 520, 500

18+

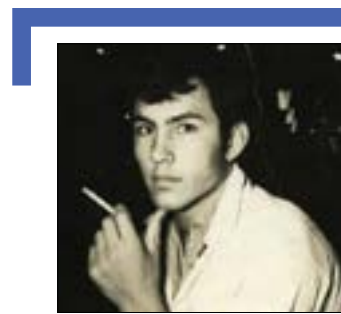
A. Antoine

يفتتح المخرج والأكاديمي اللبناني طلال درجاني (الصورة) مسرحية «بيلاطس البنطي» (إنتاج وزارة الثقافة - مساعدة مخرج: ماريا كريستي باخوس) في 8 آذار (مارس) المقبل في «المركز الثقافي الروسي». النص مأخوذ من رواية «المعلم ومارغاريتا» لميخائيل بولغاكوف، فيما تحاكي الأحداث الجارية في القدس وبيت لحم منذ أكثر من ألفي سنة الواقع الفلسطيني والعربي المتعطل للسلام في ظل الدماء البريئة المهذورة على يد العصبية ذاتها والتسلط عينه. ويشارك في بطولة العمل كل من: خالد العبد الله، وهشام أبو سليمان، وماجد زغيب.

من 8 آذار حتى 8 نيسان - أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد - 20:30. «المركز الثقافي الروسي» (فردان - بيروت). للاستعلام: 03/752797



طلال درجاني:  
إنه زمن «بيلاطس»



جوهرة احمد غصين  
في «دار النمر»

تدعو «دار النمر للفن والثقافة» في 13 آذار (مارس) المقبل إلى حضور فيلم «أبي مازال شبيوعياً» (32 د - 2012)، على أن يتبعه نقاش مع المخرج احمد غصين (1981). انطلاقاً من الرسائل الصوتية بين والده «رشيد» (الصورة) المغترب ووالدته «مريم» القابعة مع أولادها الأربعة في جنوب لبنان، يتتبع غصين تطور العلاقة بين زوجين على مر الزمن، والتحديات التي تواجهها. إنه فيلم غني جداً بالتفاصيل لناحية الدلالات التاريخية، والاقتصادية، والسياسية، إضافة إلى أنه يعكس حقبة من تاريخ لبنان.

الثلاثاء 13 آذار - الساعة السابعة مساءً - «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا - كليمنصو - الحمرا - ط 2/ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013



عبد الكريم الشعار:  
أنسك... ده كلام؟

في عام 1961، أمتعت أم كلثوم جمهورها للمزة الأولى بأغنية «أنسك» التي كتبها مأمون الشناوي ولحنها بليغ حمدي، قبل أن تحقق شهرة منقطعة النظير، فيما لا يزال العاشقون يرددونها حتى الآن. واليوم، قرّر الفنان اللبناني عبد الكريم الشعار (الصورة) أن يخضع حفلته الطربية الشهيرة في «مترو المدينة» لهذا العمل الذي سيغنيهِ في 17 آذار (مارس) المقبل برفقة الموسيقيين: خالد نجار (عود)، وضرعام غطاس (قانون)، وطوني جدعون (كمنجة)، ورائد بو كامل (إيقاع).

عبد الكريم الشعار يغني «أنسك»: السبت 17 آذار - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). البطاقات متوافرة في المترو وجميع فروع مكتبة «أنطون». للاستعلام: 76/309363